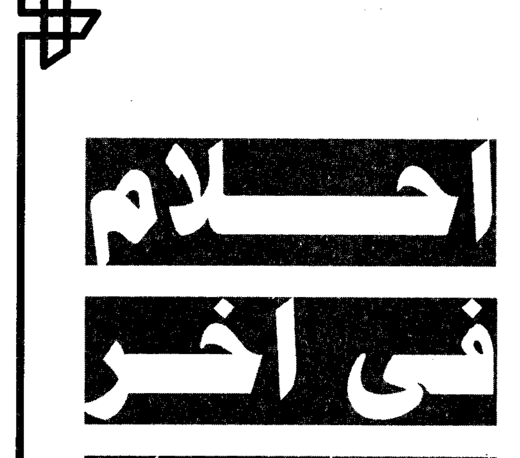


أحلام في المشوار

شعر

سليمان احمد المطلق



احلام في اخر المشوار

سليمان احمد المطلق

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

الغلاف والرسومات الداخلية
بريشة الفنان
إياد سليمان المطلق

المقدمة

قلت في مقدمة ديواني الأول (قبضة من اثر جميل) اي جميل بثينه انه إستراحة محارب فقد كتبت قصائده في خندق عسكري وهو العمل الأمني الذي امتهنته كل عمري ، والخندق كان إسماً مجازياً اخترته متأثراً بأقوال من هذا القبيل سبقني إليها فطاحل كتاب أين أنا منهم : كان ذلك ! .

والآن اقف حائراً فيما اسمي به ديواني هذا وماذا اقول في مقدمته حقيقة لا أدري كما قلت في ديولني آنف الذكر لا أدري إلا انني اقول عن المقدمة انها مازالت استراحة وانه مازال خندقاً وأنني مازلت لا أرى ولا أجد اسماً لديواني غير انه أحلام في آخر المشوار وهذا يكفي فليفسره كل قاريء وفق مايراه من وجهة نظره وإن كان القاريء اليوم نادراً وان كان شعري شيء لايذكر .

فأسأل الله التوفيق واستغفر الله العظيم ،،،

الشاعر

سليمان احمد المطلق

تبوك

الإهداء

أهدي هذا الديوان إلى روح الشاعر الكبير
فارس السيف والقلم في هذا العصر
محمود سامي البارودي رحمة الله عليه
فقد أحببته والحب يعطي وأنا أخذت منه
أكثر مما أعطيت

المهــدي
سليمان أحمد المطلق

يــارب

لك التحـيات ياربنا والصلـوات ولك الفخـامة والجـلالة والهبات
ولك العـــزة والملك العظيم الو اسع فيه تطيعك الارضـون والسموات
ولك التجلي بأنوار تضاء باشـرا قـهـا يا خالق أكوانها الظلـمـات
ولك السلام ومنك ياغافر الـذ نـب يامن به عيشنا وبه الممات
وأنت أرحـم راحـم مـتكـمـل أمـ ـرت العـلا فعلت بك الدرجـات
وشديـد القـوى واعلم عالـم ماخفيت عليك في ملكك الخفيات
تـعاليت فـي الملكـوت لاتـنـال بهـا وإنما إليـك تصعد الدعـوات
فـبكـن خلقــت وانت ان شئت بكـن تكـون في الكـون النهـايات
يامن له في الخلـق حكمة ومـر ئيـه له في كل شئ صاغـه آيـات
يمناك يمنى العطـا والمـن والجـو د وبـابـك واسع يارب والرحبات
انت الكبير وانت الجليـل وانت الذي تعنـو لعز جلالك الجبهات
ولك الحمد منا والتسابيح في كل حين ومـا لك حيـن ولا أوقات
الكل اليك آت في خـضـوع وفي خشـوع تطوق أعناقهمو الخطيئات
فبك الفصل وبك الفضـل وبــ ـك العـفـو والغـفـران وبك النجاة
فارحـم برحـمـاك من هو آت لبـا بك وقد مُلأتْ من خطاياه السجلات
فابـــرد عليـه ببـــرد لطفـــك انه يرجـوك صَفْحٌ فقد زلت به نـزوات

❀❀❀

دعاء وتسبيح

يارب لطفك أنت العـالـم الداري — الواحـد الأحـد الرحمن والبـاري
قدرت لكن بلطف منك مرحمة — أنت الجـديـر بهـا ياعامـر الـدار
جعلت رحمـاك والأقدار سـائرة — جنباً لجنب ومـا شئت هـو الجاري
وإن غضبت فـان الحلم يسبقـه — ماضقت حلماً ولا حتى بكـفار
ولا تصـيب بشـر من خـلقت وإن — عـتـوا وعـاثوا إلا بعـد إنـذار
فالعفـو عفـوك بالألطاف مقـترن — تعفـو وتنجـي حـتى من النـار
وإن يمنـاك بالخيـرات هامـرة — غـيث وجـود لأخيـار واشـرار
فيك الرجـاء مجيب إن دعيت وإن — اعطيت تغني غناء بعـد إفقـار
جـداً رؤوف بخلق أنت خالقـهم — رب خلقـت ورب جـد غـفـار

❀❀❀

ماذا نقـول وفيك القـول يقصـرنا — عجـز وعي بنثـر أو بأشـعـار
فأنت فـوق الـذي إن قال قائلنا — قـولاً وإن جـاء بالقـول باكثار
وينـفـد البحـر مع سـبع تماثلـه — وإن قـولك لم ينفـد دون تكـرار

❀❀❀

لكـن نفحـات إيمان تطيـف بنـا — بهـا نسبـح في جـهـر واسـرار
لك التسابيح والحـمـد مطـهـرة — مـا قُـدّرتْ أبداً يـومـاً بمقـدار
لك الجـلالة والتنزيه من خطـأ — لك العلـو على العـرش باكـبار

❀❀❀

يـارب اني باعـذاري أتيـت — رحـاب لطفـك مـوقـور بأوزاري

وأنـت رب رحـيـم قــادر فـإذا رحـمـت لـطفـاً فهذا ختم إقـراري
واقبل دعـائي يـامـن أنت تسمعـه في ظلمة الليـل اكتب صدق اذكاري
أنت الغـفــور الـذي يرجــى تمنـنـه واجعـل قبـولك للإستغفار اقــداري

❀❀❀

شفاء النفوس

دوح ترعرع في السماء عجيب وغدا على مرّ الدهور خصيب
وبكل لون قد تفتح زهره من كل غصن بالعطاء رطيب
مامثله دوح وما لثماره مثلٌ على خضر الغصون يطيب
يشفي النفوس السقام ببلسم ما أن يوماً حار فيه طبيب
نزل الأمين على النبي بغرسه في الكون ضاعت من نداه طيوب
آي فآي طاهر ومنزه لو نزلت آياته فوق الجبال تذوب
في ليلة كتب الاله قضاءه فيها وفيها للدعاء يجيب
وقف الزمان تحية لنزوله وهفت اليه من العباد قلوب
لا ريب فيه ولا جدال بصدقه يهدي القلوب بنوره فتنيب
متحدياً انّا يجاء بمثله ثوب نقي ليس فيه عيوب
متجدد في كل عصر آيه في كل يوم يكتشفه لبيب
هذا كتاب الله جل جلاله نور وهدى للورى ومثوب
يعلو ولا يعلى عليه بحجة لفظاً ومعنى للقلوب يصيب
لا فيلسوف بارع ومحنك في علم فلسفة الكلام يصيب
عجزو ويعجز من يجئ باثرهم من رام مثل بيانه سيخيب
ملك حكيم محكماً آياته لا شاعر منهم وليس اديب
متألق مثل اللآلئ حِكمْة مافيه من وحش الكلام غريب
حفظ الاله سطوره في مصحف ولئن يرتل للقلوب وجيب
أقسى القلوب تلين عند سماعه ويؤوب عاصي ربه ويتوب

ماجئت أمـــدح يا الهي انمـا داع وانت علـى الـدعـــاء تثيب

فبفـضـلـه وبنـــوره وبحبـــه أرجـو وانت على القلـوب رقيب

عبـد على اعتـاب بابك عـاكـف قـد ارهقتـــه من الحيـــاة ذنوب

فـي غفلـــة سرح الشبـاب بعقلـه حتـى بدى في عارضيـه مشيـب

فـاحســن معـادي ياكـريم فـانـنـي عـن كل مايخزي الـوجـوه اتـــوب

يارب واجعـل لي كتابك شافعاً يـومـاً اليـك على النعـوش نـؤب

واجعل لنا من كل ضيق مخرجاً فبنـا من الطيـش القـديم كـروب

إنـي أخـاف من الحســاب وهـوله يـومـاً بـه مـرد العيـــال تشيـب

وانت وحــــدك بالجـلال ملكتـه وتكـون فيـــه مفـرد وحسيـب

يـارب ثـم علـى النبي صـــلاتنـا أنـت الالــه ومصـطـفـاك حبيـب

❀❀❀

فليحيى الوطن

نادت بلادي فلبينا مناديها ... وقد سبقنا مع الزحف لنحميها
ارض الطهارة فالرحمن طهرها ... في الارض مذ كان قد ارسى رواسيها
لبيك ياوطني لبيك ماطرفت ... عيني وتفديك ياوطني مآقيها
لبيك والكعبة الغراء قبلتنا ... وفخرنا بخليل الله بانيها
والحجر والحجر المعلوم ان به ... يمين ربي تجلت في أعاليها
والمروتين ومسعىٰ كل معتمر ... وزمزم لوفود الله تسقيها
والغار والشعب والبطحاء عاطرة ... بنفح احمد بالدنيا وما فيها
وطيبة بالهدىٰ شعت كواكبها ... تهدي البرية من ليل يغشيها
اهدت إلى الناس مانقىٰ عقيدتهم ... دين المحجة كالظهر لياليها
فالمجد فيها لقد أرسى قواعده ... والعلم نوّر حاضرها وماضيها
هذا الحجاز احب الارض قاطبة ... عند الاله وارض الله راعيها
ونجد عطر متى هبت نسائمها ... فما صبا نجد الا من روابيها
ارض البطولة مالانت لمغتصب ... يوماً وما خضعت الا لباريها
عرين اسد الشرى ماراعها احد ... وهضبة العرب قد عزت مراقيها
بها اليمامة باشمخرار شمخها ... وما القصيم سوى أبهى مغانيها
وطاب ريح عرار من جوانبها ... ريّاه ضاع عبير في أماسيها
وحائل قد زهت تيها بحلتها ... والجود طبع بها من ذا يباريها
وفي الجنوب جنان الله ورافة ... الله جملها والله معطيها
كم يخلب اللب منها ماتراه بها ... اتهمت ام كنت في اعلى مجاليها

والمجد مجد فلامجد يماثله — وان ظهرانها تبر اراضيها
نفط ونخل وماء وما يماثله — ماء فما علة إلا ويشفها
اما الشمال فحدث من تشاء به — مناطق خرجت من بؤس ماضيها
طريق مسرى رسول الله مر بها — وأول الدرب للفتح فيافيها
وحي النبوة لوطال الزمان بكم — معاذ ربك يوماً سوف يحيها
لسوف تصبح اعمار مدائنها — والزرع ينمو نماء في نواحيها
والسهل والبحر والواحات مبهجة — تسر عينك اما كنت آتيها

❀❀❀

هذي بلادي كعين الشمس ساطعة — والشمس ماحجبت يوماً لرأئيها
اضحت عروس بثوب العز رافله — وقد تجلت عروساً وباسطها مجليها
زرع وضرع واعمار اشيد بها — والخير جاءت به حتى صحاريها
والعلم والفن فخر في مسيرتها — جاءت به الأرض قاصيها ودانيها
والناس في بلدي مامثلهم احد — شعب بما ملكت يمناه يفديها

❀❀❀

هذي بلادي آمال محلّقة — نفاخر الأرض فيها بل نباهيها
جل الذي بهدى الإسلام شرفها — وباليمين عطاء الجود يعطيها
سلمت يابلدي من كل غائلة — وعشت للشرعة السمحاء تحميها
وطاب فيك الجنا من كل يانعة — وجادت الغيث من دجن غواديها
وثَمْ لبيك بل مليون تلبية — نادى فحقك منا ان نُلبيها

❀❀❀

أمة الأمجاد

عـزم الـرجـال يفـلّ الحـديـد وكـان مـع الـعزم رأي سـديـد
وفـخـر يـعـانق ازهى النجـوم وعـز وهـدى وأمـر رشـيـد
وسـفـر بـه سجلت امجادهـم بتبـر اليـس هـو المجـد التليد

❀❀❀

أمتي اهـل الصـفـاء واهـل الـذمم واهـل الـوفـاء واهـل العـهـود
حـدث الـدهـر عـن آبائـهـم فجاءوا بعـرق اصيل وفعل مجيد
فـان فـات شيئ على امتـي فـان الـذي فات منهـا يـعـود
اننـا ان قـد بنـي آباؤنـا علـى اسس من بنـاهـم نشـيد

❀❀❀

بعزم الـرجـال نـهـد الجبـال ونعلـي البنـاء بعـزم اكـيـد
ونلقي الاعـادي إذا مـا عـدو بسيف صقيل وبـأس شـديـد
ونكـرم اضيـافـنـا عـادةً مثلمـا كـان اهاليـنـا نجـود

❀❀❀

اننـا امـة قـد عَلَىٰ ذكـرنـا لحتى تخطى اقـاصـي الحـدود
نحـن اهـل من عـصـور مضـت نحـن اشـبال لاجـداد اسـود
وفعل لـنـا كـل يـوم يـزيـد وفـخـر لنـا كل حين جـديـد
فمـنـا النبي واصحـابـه ومنـا ابـو جعـفـر والـرشـيـد
ومنـا صـلاح واجـنـاده ومـنـا على العـز آل السـعـود
وفيـنـا كـتـاب بـه نهتـدي وديـن على كل ديـن يسـود

وان لـنـــا جـــبولـة مَــرَّةُ　　نحطـم فيـهـا اشـد القيـــود
فُنــرجـع مـا كـان قـد سـلبـوا　　مـنـا الطغـاة البغـاة اليـهـــود
وبــدر تعــود بـهــا جـذعـة　　واحــد تعــود وجـد الجـدود
خصــنا الله لنحمـي دينـه　　وكـنـا لـرب السـماء الجنـــود
ويـــوم النشـــور نكـــون علـى　　كـل خلـق الله لله شـهـــــود

❀❀❀

بـــلادي عطـاء لكـل الـــورى　　وأصل الزمـان وعــرق الوجــود
وهـي للنـاس أمـــان ورجـــا　　وهـي عـلـى كـل ثـغـر نشـيـد
وهـي للتـــاريـخ مـادتـه　　وهـي في الكـون دعـاء للخلـود
وحـق بـــلادي فـــوق الـذي　　مـا قـد يقـال وفـوق القصـيد

❀❀❀

السلام عليك ياوطن

ياوطني ياغرة الأوطـــان
بلد النبـوة والســلام
والحــج والبيت الحــرام
وزمـــزم
ومحمد خير الأنــام
وصحبه الغــرر الكــرام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

❀❀❀

يامهبط الوحي العظيم
والهدى والإيمان
ومنزل القرآن والذكر الحكيم
بلد الذين على الشريعة قائمون
الراكعون الساجدون
العابدون السائحون
ياقبلة الاســلام
عليك تحية الأحباب مني والسلام

❀❀❀

يامنبت الجثجاث والقيصوم
بلد الزروع بلد الضروع
والورود والريحان
والنخل والليمون والرمان
والفن والتعليم والمجد التليد
ياعاطر الأنسام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

❀❀❀

بلد المنابر والمآذن
صاحب الزمن المضيء
والشمس والقمر المنير
والليل والبيداء والفجر الندى
والأنجم الزهر على افق المدار
يابهجة الأيام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

❀❀❀

بلد البشائر والعشائر والشيوخ
بلد الطموح
بلد الشموخ
بلد السيوف المرهفات
بلد السهول -بلد البحار- بلد الجبال
بلد الرجال ذوو الجباه العاليه
اهل الكفاح
اهل الفلاح
بلد زيارته امان ومرام

عليك تحية الاحباب مني والسلام
بلد المحجة والطريق إلى الخلود
بلد البوازي والحمام
بلد المها – بلد الوعول
بلد العشايا والعرار
والعود والأعطار
والقهوة الشقراء
والناقة الحمراء
والروض والغدران والدهم العتاق
بلد البراعة والبلاغة والفصاحة
والكلام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

❀❀❀

ياموطن الاحباب
والاهل والاصحاب
اهل الندى والجود
والفخر والفعل المجيد
اهل الحجا اهل النهى
والنخوة الشماء
ياعاطر التاريخ – ياجنة الاحلام
عليك تحية الاحباب مني والسلام
بوءت يابلدي المنازل في العلا
وعلوت ذكراً في الملا
أنت المنى أنت الصفا
أنت الوفا
افدي ثراك بمهجتي وفداك لحمي
والعظام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

❀❀❀

جزاء وفاقاً

سبحان ربي رب العــزة العــالي   رب لــه تنحني الدنيـا باجـلال

مصـرف الكـون تصـريف يليق بـه   يـديـره بين ادبـار واقبـال

يعـز من شاء ماشاءت ارادتـه   وان يشـأ غـير العـزّ بـإزلال

تلك الشيوعية الحمـراء قـد سقطت   سـقـوط دب يجـروه بـاذيـال

وكـان بالأمس للسوفيت هيبتـه   فصـار كالميت مطـويـاً باسـمال

وكان بالأمس غوربتشوف سـيدها   واليـوم فيهـا بـلا دين ولا مـال

فاين لينين واستالين وماركسهم   الا تـراهـم بنـار حـرهـا صـالي

فلا الصـواريخ اجدت عن تفككهم   نفعـاً ولا تشتري اليـوم بمثقـال

والا القـنابـل اليـوم مطعمـة   للجـائعين وقـد أمسـوا ببلبـال

الحائـرون بـلا ديـن ولا امـل   الموثقـون مـع البؤس باغـلال

قـد خـرّبوهـا خـرابـاً لا عمار له   وسـربلوا قـومهـم فيهـا بسـربال

فالله ان فـرق الألحـاد ان لـه   دين صحيح وذاك الكفـر كـالآل

وان للـه حبل شـد عـروتـه   وحبلهم لم يكن يومـاً سوى بالي

قـالـوا اشتراكية قلنـا لهم خدع   تخادعـون بـهـا من غير ادلال

فالله حـددهـا من غيـر تفـرقـة   تـلك الزكـاة حقـوق الله في المال

❀❀❀

قـوم اذا عاهدوا خانوا عهودهـمـوا   والوعـد عنـدهـموا ليس بذي بال

كم اخلفـونـا مراعيداً وكم نكثـوا   عـهـداً لـنـا بـين آلام وآمـال

وانـه حـدث مـا بعـده حـدث   وضـربـه دونهـا ضـرب بـزلـزال

الا اجرعوا الكأس سما من تبددكم ... كأس بكأس ومكيال بمكيال
فكم طرقتم عرانين بمطرقة ... وكم حششتم رؤوس الناس بمنجال
دستم على عنق القوقاز في صلف ... ووجه ارمينيا مرغ باوحال
وكم شنقتم على الاعواد من رجل ... من فارس ماجد حر ومرقال
وكم اهجتم بداغستان من فتن ... وشعب افغان مدهي بمحتال
اين المساجد بالايمان عامرة ... غدت طلولاً على ايديكموا خالي
اين بخاري التي نبكي معارفها ... بكاء ام توفى ابنها الغالي
اين الاقاليم للإسلام مفخرة ... وكم قتلتم بغدر كل مفضال
كان الولاة بها من خير امتها ... واليوم في كل قطر من صنائعكم والى
فألّ لنا ان يعيد الله عزتها ... فانعم به لبني الإسلام من فال
فان شمتنا فبعض من شماتتكم ... فكم شمتم باقوال وافعال

❀❀❀

ياشرعة الله عودي أنهم رحلوا ... والكفر آذن فيها بترحال
ويمكرون ومكر الله يغلبهم ... فالله يمهل لكن دون اهمال
مدبر قادر ما شاء في عجل ... يغير الحال من حال إلى حال

❀❀❀

راحلة بلا عودة

قـالت وداعـاً فـإنّي عنـك راحلة ... لا تنتظر عـودتي حتى ولا حـلـمـا
حطّمت قيـدك من رجلي ومن عنقي ... ولم أعـد اشـتكي من قيدك الألما
ولن أعـود فإني خضتُ تجـربة ... لقيت من هـول ابحـاري بهـا سقما
طـريقنـا افترقـت يمنـي وميسـرة ... فـدع طريقي فـلا تخطو بهـا قدما
لقـد محوتك من صفحات ذاكـرتي ... ومـا لتخطـر على بـالـي ولا لممـا
ولم يعـد للهـوى في مهجتي شعلُ ... قـد كـان لي حلمـاً لكنه انعـدما
والشـــوق كفنته الامس بملفعتي ... وقبـره اصبحت انصابه سحمـا
وانسى وان شئت لا تنسى وحتى وإن ... بكيت دمعـاً عليّ أم بكيت دمـا
والله لـولا وفـاء العيش مانطقت ... شفتي وداعـا واطبقت عليهـا فـما
وإنني برحـيلي لسـت نــادمـة ... فقد قتلت الأسىٰ في القلب والندما
فـمـا لمن سـامني قـهـراً معاشرة ... ولا وداداً لمن فـي وده ظـلـمـا
وإن روحـي ما انسـلت سخيمتها ... والكـره في مهجتي ماأنفك مضطرما
والصـدّ حكـمٌ به تنـحلّ مشكلتي ... مما اعـاني وقلبي منـك قـد ورمـا
وبيننا لم يعـد للصـفح منـزلـة ... وودنـا حبلـه قـد صـار منصرمـا
واحـمـد الله اني اليـــوم عـاقـلـة ... وأن عـودي من نـار الأسى سلمـا

❀❀❀

فقلت واحسـرتي اني اضعـت هَـوي ... مـاكـان يـومـاً بزيف الـود متهـما
وان نفسي قـد كـادت بلـوعتهـا ... بأن تطير وحيلي صـار منهـدمـا
لا تظلميني فـمـا كنت سوى رجـل ... صار الهـوى في فؤادي منك مزدحما

وقـد حفظت هـوانا أن يمس أذى ... وقد رعيت رعـاً في حبنا الذمما

تمهلي واسمعي مني بلاغضب ... فالصلح خير لخلّين لعلهما

يعون درساً ونار ربما انطفأت ... وربما حكما العقل أو احتكما

قالت سمعت كثيراً لست سامعة ... وفر على نفسك التبرير والكلما

وهاجها الدمع فانهلت غواربه ... وصار بعد بياضٍ وجهها ادما

وثم اعطت بظهر غير ملوية ... الاّ كلاما غدا في مهجتي حُمما

قالت لي الله اني لست باقية ... حتى ولو صار هذا بيتك الحرما

هنا تيقنت ان الخيط منقطع ... وان أمر الهوى مابيننا انحسما

❀❀❀

مات الهوى عندنا في سوء عاقبة ... ولملم الشوق ثوب العشق وانهزما

وقد بقيت بلا ود ولا أمل ... ولا ليال لها ذكرى ولا حلما

وقد سكبت على الاشعار محبرة ... وقد كسرت على أوراقي القلما

❀❀❀



بيني وبين جميل حديث ذو شجون

يانائح الـدوح في أفيـاء حلـوان	رفقـاً بقلبي فـان النـوح أبكـاني
غـردت من طـربٍ ام نحت من شجن	سيان عندي ما اشجاك اشجـاني
لا فـرق بين قلـوب الطيرِ خافقـة	بما تعـاني جـوىً أو قلب انسـان
قـد ارسلت مقلـتـي دمعـاً لعل به	عني تسرِي من وجـدي واحـزاني
وداعبتني فـراشـــات مذهبــة	لكنّ حب الذي اهـوى تحـداني

❀❀❀

مـالي وللدوح ان هاجـت بلابلـه	فهيجت هـاجعـا في طي كتمـان
قـد كـدت اسلو ولكـن حبهـم قدرُ	لـو رمت نسيانه ما كـان ينسـاني
يَطيفُ بِي اينمـا بي وجهتي اتجهت	ألقـــاه في كل احيـانـي ويلقـاني
وهـاجمني ذكـــر احبابي فأرّقني	أحـاول الصبر لكـن لات سلـوان

❀❀❀

بثينة في العــلا في كل مفتـــرق	تسائل النـاس عن ثـاوٍ بحـلـوان
وفي الكنانـة شيـخ الحب يسألنـا	جـمـيل اين التي اهــوى وتهـواني
تـرى بثينة مـازالـت بـروعتـهـا	عـذرية الحب في مـربـاع اوطـاني
ويـاتـرى وردت صبحـاً بقربتـهـا	من الجنينـة أو بئـر ابن سلطـان
وسـرح قـومي مـازالت مـراتعـه	مـن سفـح باضات حتى بئر هـديان
وهـل بيوت بني عُـذْرَى اذا ارتبعوا	من العذيب وحتى سهـل مطـران
وهل تهفهف سعف النخل ساريه	مـن النسـائم في افيـاء ضيــدان
والصيف والليل في سـاحـات بلدتنا	مـازال يحيه بالالعـــاب اقـراني
وسـامـر الحي بالمزمـار يطـربنا	فيحلـم الصَّبُّ من فتيات وفتيان
والقمـح مازال في الحمـراء يزرعه	اهلي وترعـى بـرأس الكـوم قطعـاني
والسمح والفقع والبـرنوق في دنَنٍ	والشـيح والبـان ميّاد باغصــان
والنخل مـازال برنيـه وحلـوتـه	المتحليـات بكـهـرمـان ومـرجـان
المترنحـات اذا هب النسيم ضُحى	المسـتـديرات في الحلـق بقنـوان

وهل سقت غاديات المزن مربعنا وسال مهتدراً سَاقٌ بنيسان

❀❀❀

جميل ياراقدا قد طال مرقده في أرض مصر غريب الدار وحداني
تغير الحال حالُ لا تسرُّ بها فالحب صار باسعار واثمان
يباع بيعا باسعار مهاودة رخص التراب واحيانا بخسران
والأرض قد غيرّ الناس معالمها وبدلوا الأيك في الوادي ببنيان
وجوها لم يعد بالنشر معبقاً ودوحها اليوم ما عاد بفينان
ولم يعد للوفا اهل ولا وطن ولا اواصر قربي بين اخوان

❀❀❀

انعى اليك ونفسي جَدّ ذاهبة وكاد بالضغط ان يَنْبّتَ شرياني
تلك الحقول التي كانت ممّوجة وغصن ليمونها ما عاد بالداني
وَقُرحُ ما عاد إلا في أخيّلةِ جروا على ذكره اذيال نسيان
اما الجنينه ياعذري قد ردمت وتدعل وقفت من بعد جريان
عدت عليها عواد لا مثيل لها من الزمان ومن قومي بنكران
وللوفاء بها صبوا بمنبعها أطنان اسمنت مخلوطُ بخرسان
حتى غدا جبل وما مثله جبل لانه شيد من صلب وصوان
قلنا لماذا فقالوا لننسيكم منازل الاهل من حضر وبدوان
قلنا اتقوا الله في آثار بلدتنا قالوا ابن مطلق رطان بلحياني
قالوا الحضارة قلنا انها بنيت على معالم قحطان وعدنان
اقول ياويحكم جارت معاولكم جورا عليها وجادلتم ببطلان
وكان حق علينا ان نكرمها وأن نجازي احساناً باحسان
أنعي إليك ووجهي احمرّ من خجل ألّتاتَ والكبس وقعسان عليان
أنعي الشقيق وأنعي الحلف في الم والربوتين وأنعي بئر برزان
أنعي العيون وابكيها بلا أمل بدمع عين على الخدين هتان
تلك البساتين قد جفت نضارتها كأنها صليت صلياً بنيران

والسور ليس الذي قد كنت تعرفه ... والدور ما عاد درب الناس سلطاني
أما النعام غدا في كان من خبر ... والطير قد هاجرت من كل بستان
وعشعش البوم في غيران شمخا ... وبُدل النسر والقمري بغربان
الاّ الكريم جزى الرحمن صاحبه ... خيرا فما كان للخير بظنان
ابقى لوالده ذكرى معطرة ... تغمدت روحه رحمات رحمان

❀❀❀

جميل نم هانئا مصر مظللة ... بظلها الناس من قاص ومن داني
أكان حي ومسرور ببهجتها ... أم كان من جدث في حفرة فاني
وأنت ضيف الهوى فابشر بتكرمه ... عطف عليك بكف حادب حاني
ونيلها النيل قد فاضت فضائله ... وشعبها لم يكن يوما بمنان
هذه الكنانة ياعذري ان لها ... فضل ندين لها منه بعرفان
فيها شباه الضبا يؤنسن ساكنها ... فأنَسْ بهنّ على الشط بحلوان
وفي جوارك نامت كل فاتنة ... كن الملوك على العرش باسوان
هذى نفرتيت تسبي القلب فتنتها ... وكليوباترا بلحظ بالهوى راني
وتي وتلك التي كادت بروعتها ... اغراء يوسف لولا حسن ايمان
ارض الملوك ومازالت جآذرها ... طرف كحيل وشعر اسود حاني
وحسن معشر ينسي المرء محنته ... وبسمة من شفاهٍ كالدم القاني
غيد على الشط ياعذري مائسة ... قدوهن كاغصان من البان
جميل ان فاض من عينيَّ مدمعها ... فحبسه اليوم ماعاد بامكاني
اما وانت ففي خير وفي سعة ... لعل روحك في جنات رضوان
فالعاشقون اذا عفوا فحكمهموا ... حكم الشهيد بعيش راغدِ هاني
وانني في الهوى ياشيخ متبع ... عف التعشق اخشى فيه دياني
وان يقال بان الشعر يغمزني ... قول تجني ويرميني ببهتان
فان لي ادب مازال يمنعني ... وبي حياء عن الاخطال ينهاني

❀❀❀

يــامصــر انــا من النــاس اقــاربــه ونحــن أولي به مــن كــل انســـان
الا لــديــك لقــد طابت خــواطــرنــا وديعة عنــد احبـــاب وخــلان
يــامصــر الاّ انا في مهجتــي شجن فالبعــد برّح بــي والشــوق اضنــاني
القيـــت نفسي في اليـــم فــاغــرقني برغبتي فعلى نفسي انــا الجـــاني
وقد رميت بسهــم شـك خاصـرتي حتى استقـــــر باحشائي فــادمــاني
والجــرح من فــوقــه جــرح متابعة ومــا تعنــيّ بــه العــذري عنــتاني
ونيلك الخيـــر اروى كل ذي ضمــاءٍ ألا اسقني فلهيب الشـــوق اضنــانـي




1995

سلام عليك ياتبوك

سقاك من عارض الوسمي مدرار ... سحا سكابا من الانواء مبكار
من الغوادي التي غيثٌ حمائلها ... من الكريم لأذكى النبت مبدار
لها من الرعد فوق الهضب مرتجزٌ ... ومن سنا برقها في الليل انوار
واسّاقطت بوَدا كالدر مُنتشر ... والسيل عرّف في الوديان هدّار
وفي السهول خباريها وقد طفحت ... ولم تعكر بها الغدران اكدار
وصبحتك من الانسام سارية ... من المروج بها في الجو اعطار
والشيح والنفل المبلول معتبق ... وداعب الرمل في الكثبان نوار
بها العشار أناخت من ضحَىً شَبَعًا ... وفي مشافرها للعشب اخضار
وللضبا في مراعي السوح ممترعٌ ... وللحمائم فوق الطلح اوكار
والنخل من فرح مترنحاً طربا ... وفي حفيف الغضون الخضر قيثار
وللحقول إذا هبت مشمئلة ... تموجا لكأن الزرع تيار
والنحل يرقص فوق الروض مبتهجاً ... من الرحيق بثغر الزهر يشتار
وللعصافير فوق الدوح شقشقة ... وغدا الفراش على الاشجار طيار
وللجنادب في الاحواض صرصرة ... كأنها في سكون الليل مزمار
تبوك أن تعزف الاشواق في كبدي ... فمن عروقي للأنغام أوتار
ولي وداد وماكنت لأكتمه ... فما ارى للهوى العذري انكار
وليس في ودّنا عيب فنستره ... وليس للقلب في منحاه اخيار
وان لله في تصريفه قدر ... يقضي بما شاء للمرء ويختار
تبوك ياغادة زفّت مكرمة ... عرس له في اذان الدهر اخبار

إلى الشمال الذي يعتز ساكنه — به ويكرم فيه الضيف والجار

باب الجزيرة في أعلى مسالكها — ، وفي النشور لدار الحشر معبار

نبوءة من رسول الله ماخرمت — صْدق حديث ومن باريه اخبار

معاذ لوطال فيك العهد سوف ترى — دوح مظل واعمار واثمار

بشرى الرسالة أن ينداح جحفلها — وان موكبها في الارض سيّار

وان لله دين فهو ناصره — وإن للحق ذُوّادٌ وانصار

اقاصى بلاد الروم غايتها — هدْىٌ وعدلٌ واصلاحٌ واقرار

❀❀❀

تبوك فيها جديد العصر مشتملٌ — وللدهور بها في الارض آثار

دوارس الرسم تنبي عن حضارتها — نقش يبين ونقش فيه اسرار

زخارف وكتابات بها قصصٍ — كأنها في الصخور الصم اسفار

وما خلت من اساطير مسطرة — كيوبيد فيها وفينوس وعشتار

هذا شعيب خطيب الأنبياء غداً — وذا الكليم به اذ حط تسبار

وحينما عاد للفرعون في يده — عصاً تبرهن ان الله قهار

وانما من غصون الايك مقطعها — فالله رب له حكم وتدبار

حقب تتالت وآجال مقدرة — كذلك الدهر اعقاب وادوار

وإنما هو احلال ومرتحل — مهما تطل بعباد الله اعمار

وكل ثوب إلى الاخلاق جدته — وانما العيش اقبال وادبار

وإن مدين كانت ثم قد هلكت — أمر قضاه على الطاغين جبار

وثَمّ انزل قرآنا بقصتهم — فيها اعتبار وتذكير وانذار

تبوك ياكوكبا في افق مملكة ملوكها للرحاب الطهر عمّار
من آل مقرن اشياخٌ بهمتهم علوت ذكرا ويعلو فيك اعمار
فيهم وفاء واصلاح ومقدرة شعب وَفىَ وملوكٌ فيه ابرار
من كل فنٍ فحدث دونما حرج صروح مجد بها الالباب تحتار
عّم المدائن اضفاء وقد عمرت به القرى والصحاري وهي اقفاز
والفخربالعلم لو تحسب بدايته من السنين فاحاد واعشار
لكنها عزمة غراء بارعة وامة دابها صبر واصرار
هذي المدارس مايحصى لها عدد لإنْ تعدّ فقد فاتتك اكثار
شرائع بغزير العلم دافقة ما شابها من غثاء العصر اوضار
فللبنين ينابيع مسلسلة وللكرائم ميرادٌ ومصدار
بها لقد نجحت في الارض تجربة بنا وصار لنا في الارض مقدار
قاسوا بها الناس في الدنيا تجاربهم فاجمعوا انها للنجح معيار
والجيش الوية من بعد الوية شاك السلاح شديد البأس جرار
اعدّ للثأر اعداداً يشرفه للقدس يمحي به عن مجدنا العار
اعقاب زيد وعبدالله والقرشي ذاك الذي في الخلد طيار
نحن الرجال على كل الامور بنا شكر بيسر وفي العلات صبار
ونحن للزحف اجناد مدربة ونحن انشاء رب العرش كرار
نأبي على الظيم ان تقعد مراجلنا ونحن من اول الازمان احرار

❀❀❀

تبوك يأأهلها الصيد ومحتدهم لولا التصبر والايمان ماصاروا

ركاب خيل بلا سرج مراكبهم ... مرخى اعنتها يوما اذا غاروا
سقاة هيلٍ اذا ماالضيف يطرقهم ... وللقرى دائما في بيتهم نار
جواب ارض فلاحدٌّ يحدّ بهم ... ومابمضنيهموا في البيد اسفار
على المطايا التي ان كنت واصفها ... هي النعام سبوقات ودرار
وان تعاشرهم انعم معاشرة ... فيهم صفاء وايناس وايثار
في البحر في الهضب في الوديان منزلهم ... وفي المدائن والواحات حضار
فيا ضبا والضبا من اسمك اقتبست ... واسم السيوف ضباة وهي بتار
ايا عجاب فهذي جد وادعة ... وتلك في حدها بأس واخطار
والوجه وجه بياض الوجه سحنته ... عليه من بهجة الاشراق ابشار
عَلَى على البحر تياهُ بموقعه ... فوق الشواطئ ابحار واصحار
واملّج هي الحوراء من قدم ... والغيد يدعين في الجنات احوار
وحقل والبدع مشتانا اذا عصفت ... ريحانا واتى بالقّر آذار
اما ومقنا فما ابهاه منتجع ... دفء وصَيدٌ وترويح ومسيار
ويالتيماء والشعراء تسبقني ... أرض السموئل ما بالطبع اغيار
احفاد حاتم آصال مؤصلة ... فالجود جودهموا عسر وايسار
هموا هموا كلهم اكفاء بعضهموا ... اثنان لاغير جواد ومغوار
تلك الديار فما احلى محاسنها ... لها سلامي مع الايام دوار

❀❀❀

تبوك يأأهلها هبت رياحكموا ... الا اغنموا من كثير الخير وامتاروا
هذا ابن سلطان تهناكم امارته ... من دوحة كلهم في الله غيار

اهل العـــزائـم ماكلت عـزائمهـم ... اهـل المـروءة مـاهـانـوا ولا باروا
حمـاة دارفلـم يطمـع بـدارهموا ... طمـاع أوارامهــا بالغي غـدار
لهـم مبادئ مثـل الشمس واضحـة ... علـى المحجـة قــوام وسهـار
فتلـك ناصيــة الارض بهــم امنت ... فـأمّهـا النـاس حجـاج وعّـمـار
ومبتغـون بهـا فضـلا ومشتغـلا ... ومعجبـون بنهضتـهـا وزوار
لـهم ايـاد على الدنيـا بكاملهـا ... فـالجـود فيهـم كما تنهـلّ امطـار
وان انجالهـم امثـالـهـم غــرر ... حتى غـدو في وسيـع الملك امّـار
يافهـد شعري فما يوفيك ممتدحي ... لكـن بهـــارة اعجـاب واكبـــار

❀❀❀

تبوك ان كنت دارا نحن نسكنـــها ... فـــان في العين والقلب لك دار
فـي خـاطـري انت احـلام مجنحة ... وفـي فـؤادي الحـان واشـعـار
وانت في الحـلّ والترحـال امنيتي ... وانت في ورقي ان مُتّ تـذكـار
هـذي قــلادة عـرفـان انضدهـا ... وغصـن ورد ظفـرنـاه لك غـار
طبت وطابت عشـايا فيـك هائـة ... وغـردت في ربـاك الخضر اطيـار

❀❀❀

صرخات لم يسمعها أبو اسحق

صمــوا الاذان وداعـي الحــق داعينـا فــلا مجيــب لــداع من دوايعـنـا
اهــو الخـراب وارض العــرب عامرة ام انــنـا نـحـن فـي الاغـراء لاهـينا
يا أيها الوطن الشــاكي تخـاذلـنــا يــا ايهــا الــوطــن البــاكي معالينا
لانخــوة الجــرح عــادت من عوائدنا ولا اختـــلاط دم صـار يـوالـيـنـــا
ولا لمعتـصــم ســمـعاً لصــارخــه ولا رجاء [فقـد خاب الـرجا فينا]
لــولا شــواهــد عين من حضــارتنــا لقلت ما تلك كانت من مواضينـا
ابـلـبنــات نـعـيــد الارض ســالمة أبــا البــكاء وقــد كنا بــواكيـنـا
أبالنبات كمــــا قــالـت اذاعـتـنـــا نعيد ماغتصبــــوه مــن اراضيـنـــا

❀❀❀

ان قلت يــاعـرب قــالـوا خـائـناً واذا مــاقلت يـاوطني مــاواك الــزنـازينا
هــذا اذا سلمــت من حبلهــم عنق او يدخلـونـك مستـشـفـى المـجـانينا
فـاليــوم صــرنـا بــلا رأي ولا أمــل الا كــلامــا بــلا هـدف يسـليـنــا
ذقنـا الردي والاذى في شـــر مسكنه حـتـى غـدونـا مـن الـنـاس الأذلـينا
وكم تــــدور بارض العــرب طاحنــة مـن الحـروب فـمـا كـانـت لـتـعـنـينا
ســلاسل القهر في الاعنـاق محكمـة وكـالـنعـاج الـى الـذبـح يـسـوقـونـا
ويشحــذون مـداهــم فــوق صخـرتنا ويـشــنـقـونـا اذا قـلـنـا فـلـسـطـينا
اراذل النــــاس اشـــتـات مجـمـعــة بــلا اصــول لـهــم يـومـا ولا ديـنـا
الا علينــا لـقــد هـبـت رياحـهـمـوا وبـيـتـوا امـرهـم ان سـوف يـفـنـونـا
مــؤيـدين من الغـــرب فحق لهــم أن يحقرونا وكأس الصاب يسقونا

فالروس والامريكان سواسية فالعهد بينهموا ان خسفا يسومنا
ويرغمون انوف العرب مسخرة وان يميتون بالذل امانينا
حتى من الشرق من هب لنصرتهم وكان احلافنا اليابان والصينا
ونستعيذ من الشيطان وهو هموا فان في الانس كم ايضاً شياطينا
ايحسبون بان الظلم دائمة ايامه والأذى ما انفك يؤدينا
والله قد علموا انا غطارفة وان من ديننا هاد ليهدينا
وداعي الله في يوم سيطلقها بالحق صيحته هبوا ميامينا
هو الجهاد وانا اهله ابدا وسوف نزحف للثأر ميامينا

❀❀❀

ياسيف خالد يارمح ابن ذي يزن ياعين جالوت يابيبرس يامينا
ويا صلاح ويا اسلام في وطني ياغارة الله يا أمجاد ماضينا
ويالمعتصم تدعوه آملة لبا نداها وقال العرب آمينا
ويا سنابك خيل في الدجى قدحت في السندفي الهندفي الاوراس في سينا
وياسيوفاً بوسط النقع لامعه ويا فتوحاً باوروبا وارمينا

❀❀❀

ياعرب هبوا لقد طال الرقاد بنا أما خشيتم بان الله يقلونا
فاليوم قتل وتشريد لأمتنا والحال ان تَطّرد يوماً سيمحونا
ماكان آباؤكم يرجون حقهم كالسائلين وما كانوا مساكينا
الحق بالمرهف المشحوذ شفرته والحق ينزع نزعاً من أعادينا
نعطي السلام بلا قيد نقيده وهم مناورة التسويف يعطونا



والظـن يخلفكم ان كـان ظنكموا ... ان العــدا ســوف بالحـق يمنونا

فـمـا التفــاوض الا لعبـة بـرعت ... ونحـن كـالطـفـل بالألعاب يلـهونا

هبـو فـانـا على حـق نـنــاجزهم ... والنصـــر باللـه ثم مـن ايـاديـنـا

لعـل غفـوتنـا درس نـفيــد بـه ... وكـان حينـا وهـذا يـومنـا حيـنـا

لأن زحـفنــا فخيـل اللـه زاحفــة ... والله اكــبر يــوم الـروع تحـدونـا

وان فعلنــا فبالإســلام عــزتنـا ... وان كتبـنـا فــان الحــق يمليـنــا



ماذا عليكم

مـاذا عليكـم اذا حلمـي قـد انطلقـا ... ومن فؤادي على متن الصبا خفقا
وحلّقت بـي آمـالي مجـنحـة ... تجوب في هدأة الليل بي الافقا
اطير مـن كـوكـب يهـوى لمغـربه ... لكـوكـب لم يـزل اشعـاعـه الـقـا
واستريـح على شـط الهـلال إذا ... ما ودع الليل والفجر قد انبثقا
وانهل الشوق من كف السحاب ندى ... وارتدى النور ثوباً قط ما اختلقا
والـريح تنشـدني من نايهـا نغـماً ... وفي عيوني امسى الكون لي شفقا
اتحسـبون سنيني وهـي مسـرعـة ... وتحسـدون فـؤادا قـد غـدا مـزقـا

❀❀❀

ماذا عليكم اذا ماالـزهـر وشوشني ... وان انـاجـي فـي غـصـنـه الـورقـا
عـن الحنين عن الاشـواق لاهبـة ... عن الحبيب الذي قلبي له عشقا
وعـادني طيف مـن اهـوى يضاحكني ... وصار عطر الربا من حولنا عبقا

❀❀❀

مـاذا عـلـيـكـم اذا حـبـي يـعـذبـنـي ... مـاذا عـلـيـكـم رفـيـقـاً كـان ام نـزقـا
مـاذا عـلـيـكـم اذا نـيـرانـنـا اتـقـدت ... مـاذا عـلـيـكـم اذا تـيـارنـا اصـطـفـقـا
مـاذا عـلـيـكـم اقـلـبـي صـار مـبـتـردا ... من المحبة ام في نار الجوى احترقا
مـاذا عـلـيـكـم اذا شـعـري بـلا مـلـق ... فـالـشـعـر اعـذب ان مـاجـانـب الملقـا

❀❀❀

قـالـوا خـيـالا وقـلـنـا انـه أمـل ... شـتـان بـيـنـهـمـا قـط فـمـا اتـفـقـا
خلـوا مـقـالـتـكـم اني بـرمـت بـهـا ... حبي جديد وقول العذل قد خلقا

هذي سبيلي ووحدي في مسالكها | وباقي الارض قد كانت لكم طــرقا
خلوا بضاعتكم مالي بها غرض | من رام نيل المنى لايشتكي رهقا
وكيف اقطع عرقا ناقلا لدمي | وناطقا بجميل القول قد نطقا

❀❀❀

وكيف امحو خطاً خُطّ في قدري | وكيف انزع جلدي وهو بي التصقا
كيف انسى رؤىً غراء لامعة | وكيف اسلو جوىً في مهجتي علقا
اني بقلبي ادري فهو يصدقني | وصار عندي الهوى عهدا وممتثقا

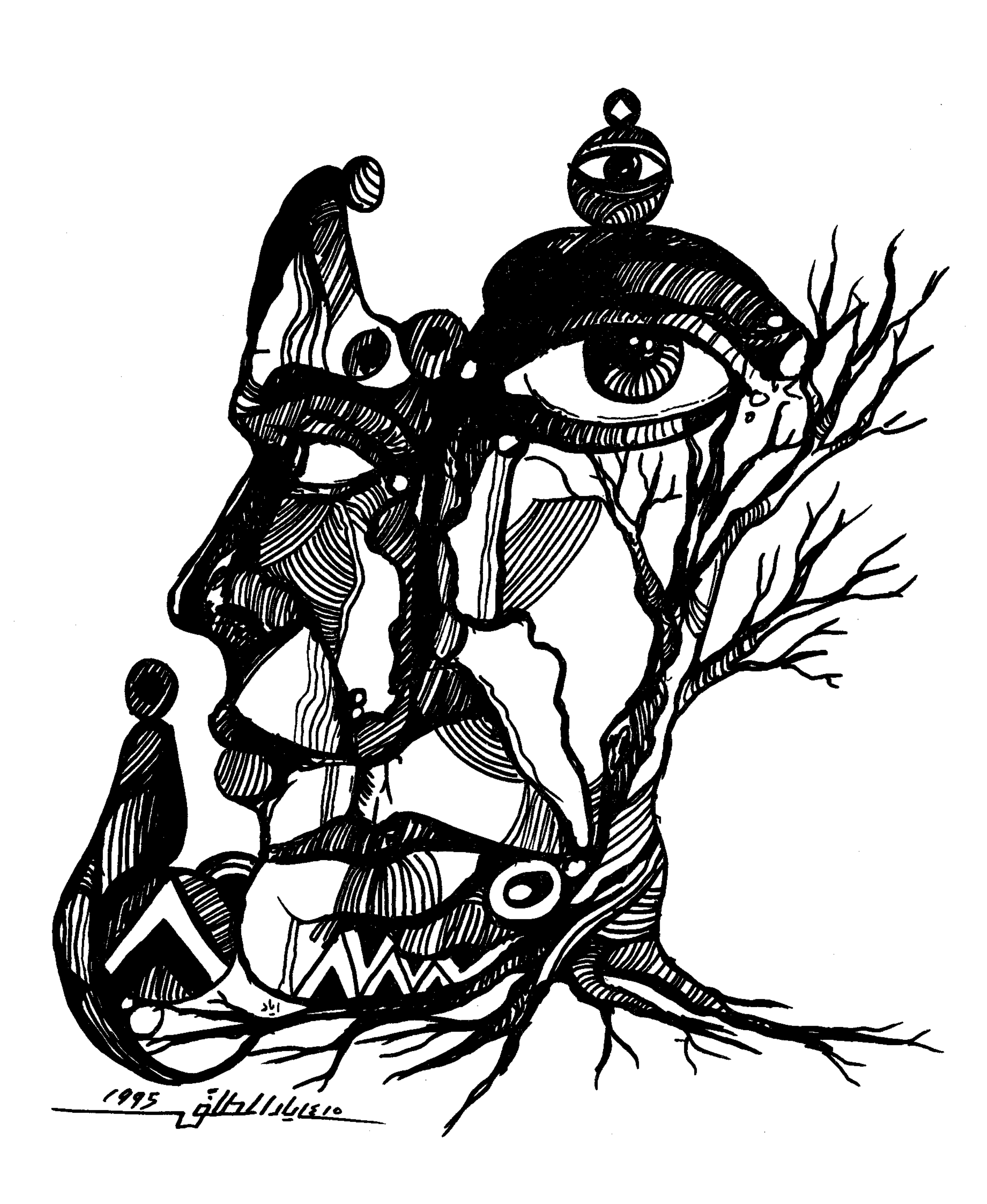
❀❀❀

مازلت ارجوا لقاء لاشكاة به | ولانخاف به بُعدا ومفترقا
ولا نحس بِهَمٍّ بعده ابدا | ولا حسودا ولا نشكوا به ارقا
هذا ضياء الهوى في مهجتي شعل | وفي عيوني نور الحب قد برقا
اني ابحت الذي اهواه حُرّ دمي | ابحته مهجتي والجفن والحدقا

❀❀❀

يالاعج الشوق زدني فيك امنيتي | بك الصبا والهوى في مهجتي اعتنقا
فيك الحياة وفيك الزهو لو علموا | لولا الاماني لاضحى عيشنا قلقا
فربما صدقت في النفس هاجسة | وربما الحلم الوردي قد صدقا
وفي الدجى كم سرت بالنور بارقة | والصخر عن اعذب الماء قد انفلقا

❀❀❀


اياد
اياد الحلاق
1995

الطريق إلى المعالي

ان تسل اين الطريق إلى المعالي وكيف الصعود الى ذرى المجد العوالي
وما التفوق والبراعة والفن الرّ فيع وكيف السبيل الى الامنيات الغوالي
وما الصباح بشمسه المضيئة وما الكو كب الدري مباهٍ بنوره المتلآلي
ومن الاديب الاريب ومن هموا اهل المهابة والحجا والوسامة والجمال
انه العلم كل هذا وهو طر يق النابهين وعزة الاعصر الخوالي
به طار الحديد الى الفضاء حتى تخطى مجال الأرض وحط على الهلال
وبه تمخر الفلك عباب المحيطات تختال على امواجها بالحمول الثقال
وبه لامست الناطحات برأسها السحـ ـب وقد تباهت على شم الجبال
وحديد يسير على الأرض سيرا وينسف نسفا في ثوان عظام التلال
ناطق بافصح قول وناقل من البعد الكلام بلا عيّ ولا باعتلال
وارى الناس جوانب على الأرض بشئ يفوق على التصور في الخيال
كل ذلك كان حلما في عقول العلماء وكان الناس يرمونهم بالخبال
ولكنهم صبروا على المهانة صبر الجمال وواصلوا السير بلا علة أو كلال
فاعطوا الناس عطاء يفخرون به الدائبون على الدرس في شتى المجال
وترقت به أمم وصارت به سيادة ما كانت لتخطر لهم في بال
وربنا العالم الاعظم ماله ندٌّ تجلى بعلمه مبدع قادر باكتمال
آمرٌ بالعلم موصٍ به انبياءه من فوق سماواته السبع الاعالي
وعلم الانسان بالاقلام مالم يكن يوماً سوى انه شطح وضَربٌ من خيال

فتعلم يابني وانهل من العلم كنهلك من صافي ينابيع الزلال

واجعل العلم قبل الطعام به تطعم الفالوذج بالفيروزج وتُغني من قلال

ويكسوك من حلل مايفوق على لبسك للعباءة والعقال

فكم من فتى ساد به مالم يسد غيره بأبٍ رفيع القدر وعزة من خال

وادأب عليه بكل جدٍ واجتهاد واسهر على اطّلابه لياليك الطوال

ولاتقل ان تعلمّي ياأبي صعب فما على عزم الرجال ارى من محال

وانظر الى العلماء ترى كيف كساهم ثياب معزة ومهابة وجلال

وهموا الرجال على الأرض وما عمر الأرض الا العلماء من الرجال

لك اورثته واورثت لك الآداب ودعوة من القلب قبيل ارتحالي

ثلاث مواريث يابنّي تجد انها خير لك من مال معرّض للزوال

واراك ابن حلال وما اطعمتك الّا الحلال فاستغن طول عمرك بالحلال

❀❀❀

عيد بأية حال

قالوا لنا العيد قلنا مالنا عيد فأي عيد ودرب الحق مسدود
وأي عيد وحال العرب مؤسفة وأي عيد وباب العدل موصود
فالعيد بشرى به الأيام مشرقة والعيد نصر وتمكين وتأييد
والعيد والنفس بالآمال عامرة والعيد حب والاّ فهو تنكيد

❀❀❀

فياليعرب والفرقى تشتتهم ضياع مجد وتفريط وتبديد
وياليعرب والدنيا تحاربهم والأرض أرضهموا العمران والبيد
والمال مالهموا والعرض عرضهموا والناس ناسهموا البيض والسود
والدين دينهموا للناس قاطبة امر من الله ايمان وتوحيد
عدونا اشعل النيران لاهبة في الأرض حتى غدت ارجاؤها سود
اما القلوب فقد اذكى حزازتها فامرنا عندهم فَتْلُ وتعقيد
ويعقدون بما شاءوا لنا عقدٌ يخيفنا منهموا مكرٌ وتهديد
وقَطّعوا حبلنا حتى غدا رِمَّ وكان فيما مضى للصين ممدود
وان يقولوا فبعد الفعل قولهموا وقولنا نحن ثرثرة وترديد
ويكتبون ونمضي بالذي كتبوا ونحن حاصلنا شجب وتنديد
ويطلبون ونعطي كلما طلبوا اما مطالبنا فهي المواعيد
اما اكاذيبهم حق نقّر به وما سَلِمنا ولم يسلم لنا عود
ويخطؤون وننسى كلما فعلوا اما علينا فبالقيراط معدود
وكفّنا بسلام الله صافحهم وانهم قاطعوه وهو ممدود
وارضنا أحكموا فيها حبائلهم وجونا بات بالأقمار مرصود
وداهبون بنا أو عائدون بنا مثل البضائع تصدير وتوريد
حتى غدونا كاشلاء مبعثرة فنحن في ارضنا لكن مطاريد
هذي فلسطين في فكي ثعالبهم انيابها الزرق تنصير وتهويد
وارض لبنان كم كانت حضارتها اضحت خوابا عليها الرأس مفؤود

ماذا نقول لاجداد لنا سلفوا كانوا اشاوس في الدنيا اماليد
وما نقول اذا ابناؤنا سألوا وهم بعصر (التكنولوجيا) مواليد
نقول انا خذلنا من تواكلنا نقول يا أهلنا انّا مناكيد
عند البنين ستحرجنا هزائمنا وسوف نخجل من اجدادنا الصيد

❀❀❀

ياعرب هبوا لقد طال الرقاد بكم هبوا والا فمجد العرب مهدود
ازرى بنا الدهر ام ازرت بنا خلل منا علينا وتزييف وتقليد
العلم انا سبقناهم به حقب والدين اسلامنا والله معبود
والمجد ان زمان المجد كان لنا فسفر تاريخنا حمد وتمجيد
ونحن فينا كتاب الله خير هدى وان من انزل القرآن موجود
ونحن فينا رسول الله ارشدنا بسنة حكمها عدل وترشيد
أهلْ لنا بصلاح الدين ثانية أهلْ لأيامه عود وتجديد
لا يرحم الدهر من ماتت عزائمهم ولا ينال العلا الا الصناديد

❀❀❀

فاي عيد ترى ترجوه امتنا والحب مابيننا قد صار مفقود
اذاً نقول وحال العرب حائلة (عيد باية حال عدت ياعيد)
وان نقول سوى هذا فهرطقة قول هراء ومكذوب ومردود
لكنّ جيلاً لنا آت لعلّ به خير فبالنصر والتثبيت موعود

❀❀❀

مهداه إلى روح الفقيد
الشيخ محمد عتيق يرحمه الله

قبر في القلوب

سقاك ياقبر الامام غمامٍ ... وعليك ضاع من الرياض رِهام
ان كنت تدري قد حويت مبجلاً ... انا تجود بمثله الايام
افنى الحياة بعلمه متفضل ... شيخ له كل القلوب مقام
متعلم ومعلم حتى غدا ... في قمة المجد الرفيع سنام
من أول الرواد ساع دائب ... لاينثني في عزمه وهمام
ومكافح لعق المرار وما انحنت ... يوماً له من اجل دنيا الهام
شيخ المشائخ حين يأتي مقبلا ... صمتوا وهم بين الانام كرام
عرفوا له الفضل العميم لعلمه ... وبه عليهم تُفُصَلُ الاحكام
اعطى المهابة والفخامة والنهى ... وهو الذي بتواضع بسام
وعليه سيما العلم نور مشرق ... وعليه من كل الفنون وسام
للفقه والتوحيد خير معلم ... ومفسر ومحدث ومصحح وامام
ومدرس ومهذب ومؤدب ... يلقي الدروس كأنها الهام
وعلى المنابر لا يشق غباره ... فهو الخطيب وبالهدى قوام
ومقامه المحراب حين صلاته ... فإذا تقدم فالصفوف تقام
وإذا تحدث تستبيك بلاغة ... وفصاحة ومناهج وكلام
وهو البداية في نوادي قومه ... وبه مجالسهم يكون ختام

❀❀❀

عَلَمٌ هوى فهوت عليه قلوبنا ... والدمع صار من المصاب سجام
وغذت عليه نفوسنا مكروبة ... وبكل جارحة بنا آلام
والله لولا سنة محتومة ... فينا بموت ما فجاه حِمام
انا نودع كل يوم عالما ... افياترى تستعجل الاعلام

❀❀❀

جنائز تدفن حية

ما عادني طيف اسماء وعفراء
وما شجتني على الأغصان ورقاء

وما ذكرت ليال الصيف في بلدي
وما وقفت على الأطلال بكاء

وانما قد شجاني الأهل اذ دفنوا
وهم اعز الملا في الأرض احياء

وليت اجسادهم كانت جنائزهم
وانما عزة في العرب قعساء

المرتضون بذل بعد عزتهم
الساكنون وريح الغرب نكباء

القانعون من الدنيا بلذتها
الصابرون وفي اكبادهم داء

السامعون وفي آذانهم صمم
المبصرون بعين جد حولاء

العارفون باسباب تقهقرهم
الناكصون على عقب اذلاء

النائمون وهم في عين صحوتهم
الساكتون سكون الموت خرساء

الشامتون على ابناء جلدتهم
الناطقون وفي أفواههم ماء

وليتها قلة ان عُدّ جمعهموا
أو ضيق عيش واعسار وبلواء

أو كان جهل لقلنا انهم جهلوا
وانهم بظلام الجهل سعداء

فعندهم من كريم العيش أوسعه
الزرع والضرع والبيداء والماء

والعلم فيهم قناديل مشعشعة
وعلمهم علم علماء وخبراء

والمجد مجدهموا أصل ومكتسب
ودينهم شرعة بالحق غراء

ومالبخلفهم رأي ولا رشد
فكم تجلت لهم بالحق آراء

وانما خذلهم من بعد تفرقة
فمزقتهم فصاروا اليوم اشلاء

واصبحوا وعظام الأهل تجمعهم
كأنهم في زمان الوصل اعداء

في كل يوم لهم في الأرض مؤتمر
لكن إلى فشل يغدوا وأهواء

بـروتـكـول واقـوال مـزخـرفـة | اما البيانات ليست غير جوفاء
فلم يحلّوا بها يوما مشاكلهم | سيان ان ذهبوا يوماً وان جاءوا
أين الدماء التي يوما وان صرخت | سالت عن صخرة الايمان عطراء
أين الحدود التي ماقط قد رسمت | إلا بأيدي العداء والضاد والطاء
وأين اعصاب اباء لهم سلفوا | كانوا بها في الورى قوم اشداء
محمد لم يقم يوما بقوته | وصحبه صدعوا بالحق ضعفاء
حتى سما دينهم والنصر واكبهم | حمل ثقيل وما يالحمل قد ناؤا
اعزة حكموا بالقسط دولتهم | شم العرانين عبّاد وحكماء
وانتموا اليوم لا يحصى لكم عدد | ومالكم ماله عدْ وإحصاء
واليوم اعداءكم يلهون مسخرة | بكم وانتم بطرف العين اغضاء
شؤونكم في اياديهم كطاولة | يدبرون متى أو كيفما شاؤا
ياعرب ان تنصروا الرحمن ينصركم | كونوا كما كان اجداد وآباء
وان أبيتم فَذُبْ ياقلب من كمد | وسوف اغدوا على ماصار بكاء



سنلتقي هنا

هنا كنا نلتقي ياحبيبتي … وكنت انظم في شمائلك الشعرا
وتشدني الذكريات الى هنا … ففي كل شيئ هنا لنا ذكرى
كانت لنا الايام كلها اعياد … وتنشر كل الخمائل حولنا عطرا
وليالينا كأحلام الصبا ومحيّا … ك اذا اظلمت كان لنا نورا
هنا كنا نناجي الاماني كما … كنا نناجي باحلامنا البدرا
ابثك اشجاني وتبثينها لـ … ـي تارة في السر وتارة جهرا
وعلى الدكة هذه كنا نُغـ … ـنّي يمنة متمايلين مع اللحن ويسرا
نضحك في صخب الخلّى وما … كنا بغير الهوى نشغل الفكرا
وابتسام ثغرك الحالم وبر … يق ثناياك التي فاقت الدرا
واذا تعبنا أرحَنْاَ الرؤوس على … كتفي بعضنا ساعة تفضل العمرا
وتمسحين بكفك رأسي وأنا … اداعب خصلات شعرك الشقرا
وهنا كان ملاك الهوى يطـ … ـوف علينا ويزف لنا أروع البشرى
هوىً صاخب التيار في كـ … ـل عرق لها في اعراقنا مجرا
ويحملنا زورق أحلام وكأنّ … الكون كله لزورقنا نهرا
اراك هنا كما ارى الصباح … واحلامنا كانها لم تزل بكرا
وأسمع صوتك كاللحن في أذ … ني وعطرك في المكان له نشرا
صورّ وكأنها الأصل اراها … ومواكب ذكريات بمخيلتي تترا
وتذكرت يوم وداعنا ودموعنا … من الحزن تسحّ وآهاتنا حرا
انمضي ايامنا في حنين وآنين … وهل نستطيع على التفرق صبرا

انكتمه إنّا اذاً سنكون كمن يقضم قضما باسنانه الصخرا
انبوح به شكوى اذا نغـ ـدوا كمن لم تأتمن نفسه سرا
كلا الحالين صعب وكلا الامر ين في حالتينا ياحبيبتي مرا
سنلتقي ياحبيبتي في هذا المـ ـكان فإن العسر من بعده اليسرا
والليل مهما تطاول بالظلا م يُرى دائماً من بعده فجرا
سنلتقي ياحبيبتي في هذا المكان لقاء به اجمل الذكرى
وتعود لنا فرحة الايام ولكنها ستعود حاملة لنا الفرحة الكبرى
سنلتقي ياحبيبتي لا تيأسي حبنا حَيّ وان له عودة اخرى
وتعود لنا الأحلام عرائسٌ تتهاوى كالشعاع على ارضنا الخضرا
ونبني لها كما كنا لها مـ ـن قبل نبني من الاماني قصرا
وفي يدها مصباح علاء الد ين وتهدي لنا من خمائلها زهرا





وجهان لعملة واحدة

شامير كان بها ام كان رابينا ... لا عهد يمسكهم يوماً ولا دينا
فرسان رهان على اذلال امتنا ... قهر وسلب الذي في ايادينا
والظلم والعسف فينا لا مثيل له ... يوما ولا مثلَ ما قد فعلوا فينا
وقتل ابناءنا في كل مفترق ... ومُوتُ آمالنا فوق اراضينا

❀❀❀

القدس يصرخ هلا من يجيب وقد ... دعا لنجدته في أرض فلسطينا
يا امة العرب لا شامير يرحمكم ... وقرنه في الأذي اسحاق رابينا
لا ترتجوا منهما يوما مهادنة ... ولا سلاماً من الصهيون او لينا
ووالله لا أمم قالوا موحدة ... تصد عنا اذى من كان يؤذينا
ومجلس الأمن قالوا عنه ينصفنا ... فكم به طُفّفَت فينا الموازينا
فتلكموا ام اسباب نكبتنا ... ومجلس الأمن طباخ مآسينا
فان للغرب مكيالين ابخسها ... الكيل فيه لنا والوافي لاعادينا

❀❀❀

قد قال شامير انّي قد اهادنكم ... وقال رابين وعدا ان سيرضينا
شامير ارهقنا قتلا وفرقنا ... ولم يزل جيشه بالنار يصلينا
وجاء رابين والتصريح يسبقه ... بأن سيمنحنا الحق ويعطينا
حتى اذا فاز كان الشرّ يتبعه ... ولينه انما لين الثعابينا
وجهان عملة لاغير كلهموا ... اما الحقيقة انهموا الشياطينا
ياعرب فانتبهوا ان الخداع بهم ... اصل وكلهموا ياعرب طاغينا
سوقوا عليهم عذاب الحرب انهموا ... لايفهمون سوى سيف الميامينا
الحرب عادتنا من كان يجهلنا ... اسحاق شامير أم اسحاق رابينا



في عينيك شبابي

في عـينيـك بـريـق شـبـابـي وسـنـين مـازالـت ذكـراهـا
في قـلـب يـنـبـض بـالأشـواق مـابـرحـت فـي المهـجـة تـرعـاهـا
تـتـحـدى لـيـل اظـلـم فـي روح زَحْـفُ مـشـيـبـي اضـنـاهـا
في عـينيـك ارى عـمـري وعـهـود هـوىً مـاكـنـت لانـسـاهـا
في عـينيـك خـريـفـي صـيـف ملتهـب ومرابع حبٌ ما ابـهـاهـا
انـي سـأعـود الـيـك شـبـابٌ البس من حلل الصحة اغلاهـا
والـيـك اعـود الـيـوم بـلا احـزان تـضـرب فـي الـنـفـس بـطـغـيـاهـا
ارسـم اشـواقـاً فـي اغـصـان يانعة واحاديث وداد يطرب مغناها
واصـوغ مـلاحـم اشـعـاري حلماً وليالٍ عـنـدي ما أحـلاهـا
اهـديـك صـبـابـات وصـبـابـة طـول الـعـهـد بـهـا مـا أفـنـاهـا
وحـنـين يـجـرفـنـي وامـان في نومي مبتهج النفس لرؤياها
يـاروعـة فـي لـيـل مـن نجـم الزهرة جلّته الظلمة أو جلاهـا
كـشـعـاع فـي صـبـح اشـرق بـالآمال يـحـنّ الـقـلـب لاسـمـاهـا
لـكـأن الاحـلام تـبـشـرني بـحـوا ئج لـي قـد حـان الـيـوم قـضـاهـا

❀❀❀

شوق نفسي

شوق نفسي ان يمّن اليوم قرح   بنسيم من روابيه ونفح
ومنىٰ عيني مقيل في الغضي   وغصون مستظلات وطلح
وارى فيها الضبا قطعانها   مثل قطعان من المعز وسرح
وسحاب مقبل فوق الربى   قد همى بالغيث هتان وسح
واعب الماء من غدرانه   باردٌ منه على الاحجار نضح
وارى الاطيار من اجواءه   غاديات خافقات الريش سحّ
ورعابيب شديدات حياً   ووجوه من رضى الرحمن فلح
ومراع ممرعات بالحيا   ونخيل فوقها للطير صدح
ونواصِ غُقد الخير بها   وعشار في خصيب الروض وضح
وعيون تبترق حصباؤها   كلآل حين عين الشمس تضحو
وتمسيني عشايا صيفها   ويحييني اذا اصبحت صبح

❀❀❀

ذكريات هيجتني كلما   هّوم النوم على جفني اصحو
واذا ما شغلتني حاجة   عادت الذكرى على قلبي تلح
وهوى قلبي امانٍ ورؤى   ليت مايتخيل الفكر يصح

❀❀❀

كيف انسى باكر العمر به   كان عهداً فيه للأحلام صرح
وشباب وحنين وهوى   ومغانٍ تشرح الصدر ودوح
وزمانٌ حلوةُ ايامه   كان قلبي ماتنزي فيه جرح

لم تكن لي في رحيلٍ نيه … عنه ومالي عن ثراه الامس نزح

انما اقدارنا كانت لنا … سوء احوالٍ وتغريب وبرح

ايها الدهر متى نبرم ما … بيننا بصفاء العيش صلح

هزمتني من لياليك التي … اسود حظي منه حيث انحو

وسنين حملّتني همها … ،وامور مالها بالشعر شرح

وشربت الصاب من كأس الاسى … وغدا من بَعْدِهِم في الكبد قرح

مالقينا بعَدَهَم في عيشنا … غير دمع عند ذكراهم يسح

لم يعدفي عمرنا ما نرتجي … قد صار ذاكُ الفيض منح

انني لو كنت بالمكتوب ادري … كان يكفيني به خبز وملح

كتب الله لنا اقدارنا … مثبت ان شاء وان شاء يمحو

وحياة المرء اياً ماتكن … كلها هم وتنكيد وكدح

❀❀❀

ايها الاحباب في وادي القُرى … ان للحب لكم في القلب قدح

بلبلُ قد طار من افياءكم … مَلَء الآفاق تغريد ونوح

معلناً للكون عن امجادكم … دأبه ياأهل اطراء ومدح

يشتكي طول النوى من بعدكم … ما استطاعت نفسه للوجد كبح



سلام وأوهام

يالـيـل نـام احـبـتـي ومـحـبـتـي قد اسهرت عيني وقلبي موجع
والـلـه لم تـطبـق جـفـونـي لحظة ويحط فكري في الزمان ويقلع
ابـنـي امـان ثـم انـقـض صـرحـهـا وأعدّ ضربا في الحساب واجمع
وتـهـيـم روحـي فـي ديار احـبـتـي ابـنـي قـصـور الـعـزّ فـيـهـا وازرع
واراهــمــوا رأي الـعـيـون كـأنما اشـخـاصـهـم عـنـدي تجيء وترجع
تمـتـد ايـديـهـم الـيّ تحـيـة ووجوههم مثل الكواكب تسطع
وامّـد كـفـي كـي ارد عـلـيـهـمـوا أزكـى سـلامـاً بـالامـانـي تـشـفـع
وإذا بـكـفـي فـي الـهـواء امـده ما امتد حتى منهموا لو اصبع
فـهـنـاك اعـرف انـنـي مـتـوهـم بـخـداع عـين كـل حـين تـدمـع
يـالـيـل ثـم اعـود فـيـك مـجـددا للحلم حتى ضوء فجرك يطلع
وكـذا دوالـيـك لـيـال كـثـيـرة لا أعرف السلوى ولا انا اهجع
وكـأنـنـي بـالـوهـم اسعد واحد وكـأنـنـي بـالحلم شـخـص مـولـع
فـأحـدث الـظـلـمـاء نـاسٍ انـنـي وحـدي فـلا احـد يرى أو يـسـمـع
حـالـي عـلـى هـذا سـنين طـويـلـة مـاكـنـت اتـرك عـادتـي أو اقـلـع
فـلـئـن أمِـلْـتَ فـلـيـس الاّ آمـل فـي بـرق خـلـب مـزنـة يـتـقـشـع
ومع الـلـيـالـي قـد تـضـاءل مأملي فـيـمـا اريـد مـن الحياة واطـمـع



تكبر وكبرياء

الحسن عندك فائق متألق   في كل شيء كامل بالمجمل
مامثله حسن وليس لواصفٌ   ان رام وصفا لو اتى بالاكمل
بملاحة بصباحة بوسامة   بعيون رئمٍ وهي لم تتكحل
وبمبسم يغري الورود بلثمه   يشفى العليل بلذة المتقبل
وعليك فرع فوق قدٍ فارع   متأودّ كالبان غير محمّل
حسن كما خلق الاله بهاءه   مافيه تطرية ولا بتجمل
ولبست فستانا كان خيوطه   من عين شمس ما التوت بالمغزل
فاذا مشيت كان مشيك مزنه   [لا ريث فيه ولم يكن بتعجل]
من صنع رب حين يخلق مبدع   شوق المحب وبهجة المتأمل

❀❀❀

ولقد اتيت لحيكم متأملٌ   اني اراك بحجة المتعلل
امشي احاذر كل عين ان تري   مشي اليك وقالة المتقول
لكن غرورك يامليحة صدّني   فخشيت منك فعدت لّما اكمل
وخشيت من صلف الغرور مخافة   ان لم اعد دربي سيفصد اكحلي
وعدوت عدو المطردين كانني   رعبا حملت بذيل ثوبي ارجلي

❀❀❀

ياحلوة الحلوات انت جميلة   لكن غرورك ليس بالمتحمّل
صدّي ولكن فليكن بتأدب   واذا قتلت مَحَبةً فلتجمل
انا لا أقول رخيصة فتهاودي   ابدا ولا ارضي بأن تتبذلي

وكـمـا وانـي لاقـول تـهـافـتـي   لا خير في العذراء ان لم تخجل

شـتـان بـين فـضـاضـة ولـطـافـة   او ان يـقـاس تـكـبـر بـتـدلـل

ان كـان عـنـدك مـن جـمـالـك فتنة   فـلـديّ سـحـر مـن طـراز أول

سحر الرجولة ان قبلت فمرحبا   راضٍ واعـرض عـنـدمـا لم تـقـبـل

فالنفس عندي ماعلمت عزيزة   ومـبـادئـي فـي الحب لم تـتـبـدل

هـذي رسـالـة عـاشـق مـتـأدب   عِشق الكرامة لا بعشق تذلل

❀❀❀



خلجات مسموعة

وَمُلِحَّة تسآل تسائلني من انا ... فقلت بل اسألي في وجهي الحزنا
وسلي رسوم الأسى في جبهتي وسلـ ... ـي هجر الكرى جفني ومقلتي الوسنا
وسلي النحول وآهاتي واشتعالها ... وسلي الانين ونبض فؤادي المضنا
انا سنبلة هبت عليها رياح خمـ ... ـاسين فماتت جفافا قبل ان تجني
وانا ومضة كوكب متألق ولكنه ... في لحظة اشراقه غدا لمغربه ادنا
وانا ترنيمة حزن على ناي الامـ ... ـاني بها نائح على يابس غصن تغني
وانا بسمةُ مكروبة وقد اغتالها ... سقم فافقدها قبل مماتها المعنى

❀❀❀

لاتسأليني تضاريس العنا تروي ... لك أحداث معاناة تحمّلتها وهنا
لا تسأليني بل اقرأي قدر قد خـ ... ـط على الجبين باني قط لم أهنا
وانا امرؤ سار في وسط الضباب مروّع ... من صروف الليالي لا يعرف الأمنا
وانا فراق وابتعاد وانا روح ... تهيم وجسم على كل النوازل يفني
وانا خطوب وعجاف سنين وغضبة ... اعصار دمر الأرض وبدد المزنا
سقتني حوادث الايام مر الكؤو ... س وقلّتني بمقلاتها ظهرا وبطنا
وكلما أطبقت بكفي على حلو الاماني ... تفر مني فاذا انا بالخسارة أمني
ظننت بها الخير يوماً ولكنه ... اصبح اثما عندما اخلفتني بها الظنا

❀❀❀

لاتسأليني كيف تداعيت وقد كنـ ... ـت صلب المبتغى لاسوما ولا جبنا
بلى وان هي الا ظروف أيبست ... غصني واخرى لوت كفي اليمنى

بلى اعتنيت بالاحلام غرسا ور يا وعادت عقوقاً فما هي بي نعنا

وتمردت لاشواق واشمخرت با نفها وكانت قبل عنايتي انفها اقني

فحسبك من اجابي حرّ آهة مصداقة التعبير الا فاصغي لها اذنا

وحسبك أني تجملُ وتحمل لا اشتكي دهرا على وان تجنا

وفي داخلي كل المعاني الغر تر عرعت فاثمرت للحياة ترانيما وفنا

تباهي كل ما تعرفينه من ضروب الجمال وفاقت بحسنها أحسن الحسنا

❀❀❀

لا تسأليني واسمعي خلجات فؤ اد من مستديم التوجد قداناً

فؤادٌ اءتلاف مع الاشجا ن لو فارقته لهاج لها اطلاباً وحنّا

❀❀❀



ما أحلى الربيع

ازهر اللوز على الغصن الرطيب   وتغنّي البلبل الصداح باللحن الطروب
فاكتسى الروض من العشب بثوب   سندسي اللون من وشي قشيب
والصبا هب علينا بنسيم عاطرٍ   ليّن كالقزّ في ذهب المغيب
وبساقٍ جاش عشب ممرع   ومراخ صار في نقش عجيب
وغصون البان مادت وغدا   فيها الفَراشُ بين جَانٍ ولعوب
ودماء الحب قد هاجت بنا   وسري كالنمل فينا فشعرنا بالدبيب
وشباب ضاحك الثغر يغنّي   وحبيب قد هفا من فؤاد لحبيب

❀❀❀

ياربيع الأرض ما انت سوى   نفحه من بعد فصل بالاعاصير عصيب
وغدوت للقلوب الخافقات منيً   وبشير بلقاء عن قريب
يفرح المشتاق من رؤيا الربى   فيهيج الشوق في حسّ الاديب
قد اتينا مثلما انت لنا   جئت بالزهر وبالروض الخصيب
تملؤ الصدر اريجا من رواب كُللّتْ   بورود عطرت افق العشايا بالطيوب
فشدا القلب من الاشواق يهفو   مسرع النبض بعالٍ من وجيب

❀❀❀

ياحبيبي هفهف الدوح فيها للهوى   لنعيش العمر في خفق القلوب
فالهوى العذري في اسلافنا   طاهر الذيل وخال من معيب
دافق التحنان بالود مدل   يحتوينا فيه بالصدر الرحيب
وعليه من زمان العف ثوب ابيض   نحن فيه بشبابينا نذوب

الحاطبون في الليل

نعيش دنيا اجل لكنها عجب فكل يوم لها في ناسها سبب
تعطيك ماشئت بل تعطيك نافلة منها ولو لم تشأ منها وتطلّب
عطاء مستدرج يعطي بالا ثمن لكنّ في نابه من سمه عطب
ولم تكن ابداً يوماً بها ثقة نُسرّ يوما ويوماً فيه نكترب
فخيرها شرّ ما فيها ونعمتها الى زوال وويل حين تنقلب
نلهو وننسى فإذا بالشيب يفجؤنا وينتهي العمر والآجال تقترب
والغُنْمُ فيها خسارات محققة والكسب لو كان كسبا انه التعب
فيها مصائبنا كالليل مظلمة ومابها الرأس معروف ولا الذنب
ولا الصحيح الذي كالشمس اوضحه ولا الخداع ولا التدليس والكذب
كاننا غَنَمٌ تغدوا لمذبحها نمضي ونقضي ولا يقضى لنا ارب
والصدق دالت مع الأيام دولته وقد تَعالَى بها الكذاب والذرب
هذا بها كان والدنيا بأولها ماذا وقد كثرت في عصرنا الريب
والعيش لو طاب ماطابت نهايته والعمر لو طال ماشِ خلفه السبب
وقد حطبنا بليل من غوايتنا وما يُميز في ظلَماءه الحطب
فان لُدِغنا فما في الأمر من عجب وان نجونا ففي مناجاتنا العجب
وقد حلبنا بها من كل سائمة ولم نزل نرتعي فيها ونحتلب
وما على رحلنا يوم الرحيل سوى ما كان من عمل يحصى ويحتسب
ان كان خيراً ومختوماً باحسنه لنا فطوبى وهذا منتهى الطلب
وان يكن حملنا شرا فقاصمة والويل ان نالنا من ربنا غضب
لقد ظننا بأن العمر متسع حتى غُررنا والهانا بها اللعب
فهل لنا بعد هذا العمر من أمل الا إذا اخلف الله لنا التعب
أمن عتاب فلا والله من عتب فليس الا على انفسنا العتب
يارب اني الى لقياك مرتحل وقد شقيت واظناني بها النصب



نصف الموت

قالوا التراث وانّا قد حفظناه وقد اشدنا متاحفه لنرعاه
معارض وخيام لا مثيل لها وبالدعاية والتوضيح شملناه
تاريخ آبائنا بل مجد امتنا حتى غدا كم يسر النفس مرآه
وصار مرآتنا في كل ناحية فوق البسيطة ايا كان مرساه
أبَان للناس انّا امة سبقت في كل شيء وفخر مابنيناه
قلنا أجل كلما قلتم نسُرّ به وقد نضيف وحقا ما اضفناه
تلك العروض التي قامت على قدم فَنُ رفيعُ من الأهل ورثناه
وما استجد بهذا العصر من عمل على ثرى ارضنا بالله شدناه
وبالسواعد كم نبني لحاضرنا ايضا ومستقبل الاجيال حسبناه
واننا امة للمجد قد خُلقت حجر على حجر حتى رفعناه

❀❀❀

عشتم وعاشت بلاد الله عامرة وعاش شعب اله الناس اعطاه
لكن نسيتم من الناس اوائلهم اساس من تسكنون اليوم اعلاه
يوم الزمان زمان مجحف عرىً وجوعا وحتى الذر حلبناه
بالقرش لا بالريالات رواتبنا ونصف عام ونحن ما استلمناه
وعامل الطين واكبدي لحالته بؤس ويأس وطول الكد أضناه
تمضي الليالي والايام تتبعها وبعضنا لم تُقَدُ نارٌ بمشتاه
والتمر والماء هذا خير مطعمنا هذا اذا التمر كنا قد وجدناه
فالجهل فينا كمثل الليل دجنته وما سقام نميت الاّ سقمناه

وفي الشتاء شديد القرّ يهلكنا يخلخل العظم بل يسري به داه
أما المطايا فاقدام لنا حفيت ونستشيخ بجحشٍ أن ركبناه
واليوم قد فاض خير لا عداد له شيء عرفنا وشيء ما عرفناه
وان اردنا اشتغالا راح يصدمنا ذكرى المناصب والتفخيم والجاه
يقال كنتم قاصاتكم ذَهبُ والحال حال عليم بها الله
وكل يوم يزيد السعر محتكرُ وتاجر كان يوما فاغرا فاه
قد كان في مثل ماكنّا سواسية فجار من بعد ما الرزاق اغناه
وقد حلمنا باحسان امانته زدنا عليها وادينا ما حملناه
لقد سهرنا الليالي وهي باردة وآسن الماء كم كنا شربناه
وكم غدا الموت منا قيد انملة وكان ان راح أو جاء ماخشيناه
فابنوا لنا متحفا يلهو برؤيتنا جيل الى المجد نحن قد هديناه
وعلّهم يعرفونا حق معرفة وانه وطنُ بالروح فديناه
وأننا من شعلة في جمر موقدة وكم لنا موقف فيه وقفناه
ان يحزب الامر يوما جاء يسألنا ولم نزل نحن مجراه ومرساه
واننا أثَرُ نحَيُ نخاطبهم رشدا ونرشده مما علمناه
اقولها بلسان غير ذي عوج فمالقيناه يوماً سوف يلقاه
ان التقاعد نصف الموت لو علموا والحق حق اذا ما كنّا طلبناه
وما لنا أمل يرقى بحالتنا من قاع مجتمع كنا خدمناه
الا ابا فيصل ربّان زورقنا فما لنا بعد رب العرش الآه
فهو المليك ونحن من رعيته والله يرعاه مولانا ومولاه

الأيام القادمة لكم

حظ أتاكم بلا كد ولا نَصَب ... ولا جهاد ولا كدحٍ ولا تعب
مجد بناه لكم اباؤكم ومضوا ... من اجله زحفوا زحفاً على ركب
مضو ولم يأخذوا شيئاً ولم يثُبوا ... اجرا وما قد قضوا في العيش من ارب
قد نحتوا الصخر نحتاً بأظافرهم ... وشربوا المر في كأس من الكرب
مشوا حفاة على الشوك على ... قدم تشققت أو يشدّون على القتب
فما عليكم سوى علم ومعرفة ... خذوهما وخذوا بالعزم والادب
وامشوا على سنن بيضاء معلّمة ... كأنها الشمس من هدى ومن حسب
ان الشباب عماد الشعب ان علموا ... والشعب من أمة عربية النسب
فياشباب بدار العز نشأته ... معّرق أصله من أقدم الحقب
وابنوا على أسس في الأرض ضاربة ... وصيروه إلى أعلى من السحب
فالمجد بالكدح ان رمتم معارفه ... لا بالتواني ولا باللهو واللعب
والفخر بالهمة العلياء مطلبه ... والعيش من غير جد المرء لم يصب
أباؤكم حملوا بالصبر امانته ... وسلموها من الادران لم تشب
اليكموا فأحفظوا انتم امانتكم ... ومن رعي الله في دنياه لم يخب
الدين والعمل المبرور حكمته ... والعلم بالشيخ والتثقيف بالكتب
وان يكن فاتكم للغرب تجربة ... فالعلم من قدم في أمة العرب
فأسعوا الى المجد سعيا لا كلال به ... وادنوا رواحلكم من اكرم النجب
فيكم رجاء وآمال محلقة ... فحققوها لنا في خير مكتسب
فقد زكيتم اصولا فمراحمكم ... طهر واصلابكم من خير منتسب
هذا نصيب اصبتم منه اكثره ... حق لكم لم يكن يوما بمغتصب
ونحن نفرح ماشبت فتوتكم ... عسى الرجاء بكم ياجيل لم يخب



لا تظلميني

لا تظلميني ما نظمت قصائدي الاّ ... لأني يامنية مهجتي اهواك
فما تعشق القلب الاك وماد ... ق في عنف من الهوى لولاك
يبحر كل عباب ويجوب كل آفا ... ق الهوى ولكن مرافيه هما عيناك
بنفسه وحنينه وانينه واشتياقه ... كل آماله ان ربما يلقاك
رمشيك جناحاه واحلامه عينيك ... وجنّة خلده انها وجنتاك
وفيك كل شجونه وكل امانيه ... وعذب حديث تجود به شفتاك

***

لا تظلميني لا تظلمي قلبي ولا ... تظلمي عيني التي مارنت لسواك
فتعالي اليّ وداوي جروحاً متى ... لمستها برقة الاحباب يداك
والى صدرك آوي بعد طول ... ترحلّي فحنيني دائما الى مآواك
وعلى كتفيك ابكي بكاء طفل ... فانا في الهوى ما كنت سوى مضناك
ولي فيك آمال المحب وعيدي ... ذلك اليوم الذي انا فيه اراك
فالعهد فيما بيننا عهد وفاء ... موثق باليمينين يمناي ويمناك
من خانه خانه الله وما الظن ... ان تخوني فالذي شقيت به شقاك
لا تظلميني فالهوى لا يقبل الظلم ... وانا ابكي فما الذي ياترى ابكاك
انا مانسيت وانّا لي ان انسى ... فمنى النفس ماكان غير رضاك
انا لولاك مانظمت من الشعر ... بيت وما كنت به سوى حافظ ذكراك





خذني بين يديك

من كان له قلب مثل قلبك لا يجرح ... ومن رأي وجهك حتى في الدجى اصبح
ومن صبحّته صبحا يرى الخير وجهـ ... ـه ومن رؤى وجهك الاصبح افلح
وابتساماتك عافية تشفي من كـ ... ـل سقم وكلامك من كل كلام املح
ودود صدوق في قلبك تحنان ... يكاد من فرط ازدياده ان يطفح
وتحملين مابين جنبيك رقة الانسام ... ورحمة الشفوق وعطف ورقة تقدح
وفي عيونك شوق المحب المستهام ... وان حاولت اخفاءه كان طرفك يفضح
سريعة الدمعة في موقف الحزن ... واسرع بالدمعة عينك اذا ماهي تفرح
لينة انت كالحرير وكالخيزران متى ... هب اقل نسيم على عذباته يترنح
وهادئة هدوء الماء ولكن الشبا ... ب اذا ما استفزك غدت اعطافك تمرح
وعزيزة النفس كريمة الكف كأنـ ... ـك الغيث من مزن الربيع اذا سح
واي مكان دون مكان انت فيه ... وان يكن الروض فانه كالنار تلفح
الا فخذيني الى صدرك الدافق تحناناً ... ودعي يديك على رأسي المصدع تمسح
وهدئي من روعي وخففي بحديثك ... عني وانصحيني فما مثلك لي ينصح
فلكم قلت لي قولا فما تعدي القو ... ل ماقلته فقد كان قولك الصّح
واذا التاع فؤادي القيت برأسي ... على كتفيك فصدرك لي افسح
اني سقمت فداوي جراحي يامني ... النفس فالشوق بالمهجة قد برح



غـدأ تسـمـع

سددت سمعك عني فلم تسمع   وأقسمت بالله صدقا فلم تقنع
وما الوتك نصحاً دونما غرضٍ   وانت ياصاحبي مازلت لم تربع
فيك الشباب الذي تزهو برونقه   وعندك المال لكن لم تزل تجمع
وعـــنـــدك الجاه ممـــدود الحبـــال   وفيك شيء به ماشئت قد تصنع
حتى تعاليت عن نصحي فكنت   أنا لديك كاذب أو انّ لي مطمع
وما انا بالناكص يوماعلى عقـ   ـبي ولا انا بالذي في قوله يرجع
وانـنـي مـن زمـان الحق حـيـث مـضـى   فمن ترى اليوم بالحق قد يصدع
وإنمـا انـت فـابـن الـيـوم حـيـث   به مقالة الحق ان قيلت فلن تسمع
فاغضب كما شئت هذا لا يغّير   ني إن رزقي عندك يا صاحبي فاقطع
فالحق ابلج مهما تغشته ظلمة   الظلم والصدق لابد وان يلمع
والشمس لّما تزل على مرّ الدهور   في كل صبح مدى ايامها تسطع
اني اتيك بالصدق حتى لا ينالـ   ـك الغدر خوفاً عليك من سيء مطلع
كَذّب كما شئت وافعل ما تشاء   فغداً سوف من غيري انا تسمع

❀❀❀

القاتلة الحانية

عيونك والأهداب قد قتلاني ... والدل والسحر قد عقدا لساني
حتى غدوت وما اقوى على الوقو ... ف ولا امشي فساقاي قد خذلاني
وحديث ثغرك والبسمات والاطيا ... ب ياعابقة العطر قد سحراني
عيونك ما أحسبها الاّ ميادين ... قتال حينَ من حاول خوضها داني
خناجر وسيوف ومسومات خيول ... مابين ضربة سيف أو رشقة بسنان
وفي عيونك تحنان وتعطف وبر ... يق أشواق عجب فأمرهما ضدان
اخالها تبكي وهي تقتل باللحظ ... في لين وفي قسوة كله في آن
وهما نور صباح مشرق بالضياء ... وليل طويل اردف عجزه الحاني
فارمني يارعا الله عيونك كيفما ... شئت بما شئت من طرفها الراني
واثبتي رميك اثبات قناص في ارضِ ... فؤادي ومزقي بالرمش لب جناني
بما انت تريدينه بي ... ان شئت بالعنف أو برقة وحنان
فمنك يطيب موتي بالاشواق فالقـ ... در المحتوم مابين يديك رماني
ولم أحاول ان اثني فؤادي عن ... طريق المنون لو حاولته لعصاني
رضاك مُنى قلبي وتحنانك منتهى ... ماتريد نفسي اليوم من حلو اماني





متى القاك

يامن على البال حتى حين ينساني ... وساكن الكبد في اعماق وجداني
ليت الزمان له رأي فيرجعنا ... عودا حميدا فالقاه ويلقاني
لا البعد يمنعني عنه ويمنعه ... ولا الاماني التي تمني بخسران
اني احبك مهما كان من الم ... يفري فؤادي ببعد عنك أضناني
متى اراك متى بالوصل تمنحني ... صفو الوداد وارعاك وترعاني
تقر عين وترقأ من مدامعها ... من الزمان الذي بالبعد اشقاني
اقصاك عني فلا ترى لعودتنا ... وقت ولا انا ادري حين اقصاني
وما الرسائل تشفي من غليل جوىً ... تلك الرسائل تصليني بنيران
تزيد من ولعي والنفس طافحة ... كيلا من الحزن حزن فوق احزاني
فيها تذكرني والعيش مرتغد ... فكيف انساك والايام تعصاني
اني لصب شديد الشوق بي شجن ... والعشق والوجد والتذكار عناني
فانت في خاطري والشمس مشرقة ... وانت في الليل أما الليل اضواني

❀❀❀

ياصاحبي ان البعد اسقمني ... طولاً وقلبي عن النسيان عياني
أنت المنى والهوى مانسمة خرجت ... منى وعادت ففي ذكراك سلواني
وأنت حبي وأحبابي وكل أخ ... وانت اهلي وأصحابي وخلاني
وأنت نور عيوني وهي شاخصة ... وحين اغمضها تغدو باجفاني
فقّر في مهجتي في خير عافية ... يحوطك الحب حتى يوم تلقاني
فاعجل على بوصل لا فراق به ... تحيط جيدي بزنديك بتحنان
فالثم الورد مثل النحل في جذل ... اشتار شهداً وياكم كان ابراني
واغتدى انا والأطيار في طرب ... تشدوا بلحن المنى رجع لاوزاني



في واد آخـــر

أخفيت أم أعلنت حزنك بادي   والنـاس فـي وادٍ وأنـت بـوادي
ياقلـب والجرح الكـبير كـأنـه   فـي كـل عـضـوّ جـائـر بـفـؤادي
ضجت به نفسي وهلت مقلتي   دمـعاً وطـال تـوجـدي وسـهـادي
أواه يـاكـبـداً تـنـوء بـلـوعـتـي   وحـنين قلـبي مـن جويً وبـعـادي
حاولت نفسي علّها أن ترعوي   لـكـن عـصـتني ويـحـهـا بـعـنـاد
وتحـطـمـت كـل الأمـاني فـوقـهـا   وأنـا عـلى نفسي قـدحـت زنـادي
لم ينفع الصبر الجميل ولم يفد   فـي صـدهـا يـومـاً طـويـل جـلادي
افأشتكي هل سامع لشكايتي   من ذا يجيب اذا يصيح منادي

❀❀❀

يـامـن يـعـذبـنـي بـقـهـر صـدوده   حـتـى جـفـاني مـن جـفـاك رقـادي
افـهـل أنـال مـن المحبـة صـفـوهـا   وحـنـانـهـا وانـال مـنـك مـرادي
ابداً فوصلك ما حلمت بقربه   يـومـاً ودون الـوصـل خـرط قـتـاد
وعلى الطريق الى لقـاءك أسبع   زأرت عـلـى ومـشـرعـات هـنـادي
لكن الى الله الرحيم شكايتي   أسـلـمـتـه أمـري وحـبـل قـيـادي
فـهـزيـمـتـي أمـرٌ عـلـيّ مـقـدرُ   وعـن الـقـضـاء فـمـا تـرّد أيـادي

❀❀❀



هــوي ونــوي

يــالــيــل هــاج فــينا فــاضــنــانــا وعـادنا ذكـر من نـهوى فاشقانا
كان الهوى بيننا سمن على عسل واليـوم ياليـل صـارت فيـه بلـوانا
صدّ الحبيـب ومالـت منـه مائلـة كـانـت علينا كـان الـود ما كـانـا
كان اللقاء وروض الحب يجمعنا وكـان ظـلا بظـل الشـوق يلقلنـا
ونـنهل العـذب مـن ينبوع جنتـه ونـنـظـم الـزهـر اشـكـالاً والـوانـا
والايك مـن حولنـا تـشدو بلابلـه والريح تعزف فوق العشب الحانا
يمضي النهار ونحن من ضحى فاذا ذكـرنـا يـكـون الـعـصـر قـد حـانـا
ومـا شـعرنـا بـان الـوقت يـسرقـنـا ومـا حسبنا لباقي الوقت حسبانا
نـحـدث الحب والحب يـحـدثـنـا حينا بـهـمـس وبـالآهـات احـيـانـا
ولـلعـيـون خـطـاب نـحـن نـفـهـمـه إمّـا تـبـادلـت الأشـواق عـيـنـانـا
ولـلقـلـوب كـلام كـلـمـا خـفـقـت احلى كلام اذا ما الصمت قد رانا
وكـم حـلـمـنـا بـاحـلام مـجـنـحـة وكـم بـنـينا بـهـا قـصـراً وايـوانـا
وكـم شـددنا الى السحب ركائبنا بـنـا تجـوز إلـى افـلاك دنـيـانـا
وكـم وردنا الندى من كفّ غادية ومـاوردنـا يـنـابـيـعـاً وغـدرانـا
ومـا شـغلـنـا مـن الـدنـيا بـواقـعـها فـشـوقـنا عن فـجـاج الأرض الـهـانـا
وحـبنا صـار فـي الافـاق مملـكـة مـامثـل روعـتـهـا مـلـك سـلـيـمـانـا
والنور من حولنا ما الشمس مظهرةُ بـنـورهـا مـثـلـه ثـوب تـغـشـانـا
حـب كـبـيـر بـه طـابـت حـشـاشـتـنا وطـاب اصـبـاحـنـا فـيـه وممـسـانـا
حـب عـبـرنـا بـه الـدنـيـا لآخـرهـا حـتـى وصـلـنـا بـه جـنـات رضـوانـا

حتى التوى حبنا لياً به عصفت ريـاحـنـا وغـدا بـالـوصـل ظـنـانـا
وبـدل الحب مـن شـوق ومـن امـل بغصّـه أوقدت في القلب نيرانا
واحـرقـت اخـضـر الحب ويـابـسـه وفجرت بالاسى في القلب بركانا
وصار ذاك الهوى من بعد بهجته هـمـاً وغـمـاً وتـعـذيـبـاً واحـزانـا
ومـزق الـدهـر بـالـشـك مـحـبـتنا وقـد رمـانـا بـه ظـلـمـا وعـدوانـا
وكـان لـلـغـيـرة الـعـمـيـاء مـعـولـهـا فـهـدّمـت مـنـه اضـلاعـا واركـانـا
وصـار بعد الذي قد صار مقبرة ونـاح بـعـد حـمـام الـدوح غـربـانـا
تـغـيـر الحال بـعـد الحال وانـقـلـبـت فـيـه الموازين بعد الوصل هجرانا
وقد وقفنا على الاطلال نندبها نبكي بصمت (ونغني في شكوانا)

❀❀❀



لا أرى حسناً ماليس بالحسن

مالي أرى ماأرى من واقع الزمن ... ومالهاجس نفسي اليوم صار يقلقني
وما لصدري في ضيق وفي حرج ... ومالقلبي مدمي من الحزن
كان في الصدر احمال ينوء بها ... وفي فؤادي اثقال من الشجن
وما لفكري حيران كأن به ... دوارة وطنين طن في اذني
وما انا دارياً ان كان من احد ... في العيش والهم والارزاء يشبهني
فلا مواسي ان ماقلت واكبدي ... ولا مجيب اذا ناديت يسمعني
ولا محب اذا انّي شكوت أسَى ... يقول تسلم من الشكوى فيسعدني
وأنّ من كنت اعرفه ويعرفني ... قد هان وِداً كأن ما كان يعرفني
وصار في الجسم مثل الرفسن تنهشه ... وموقدُ من لظى يشوي به بدني
وكان ربعي ظل استظل به ... اضحي كأن لم يكن يوماً به سكني

❀❀❀

أين الاماني والاحلام مذهبة ... امست هواجس تشغلني وتؤرقني
اين الذي كنت آنسه ويأنسني ... أين الذي كنت اذكره ويذكرني
كأنني نغمة من لحنها نشزت ... أو جوهر صار في صندوق مُرْتَهِنِ
فالناس قد فتنوا بالمال واستبقوا ... عليه سبقا وصار المال كالوثن
ويشتري ويباع المرء مرتخص ... به وصار به ينقاد بالرسن
ولي همة مازلت أملكها ... ولي قناة فلا والله ماتلن
ان كان سوقُ فمالي فيه من غرض ... ولا تصدّر نفسي فيه بالثمن
اعيش والرأس مرفوع وبي ثقة ... بالنفس الاّ عزيز النفس ما ترني

رأسي لربي فما يحني الى احد ولن اكون لغير الله مستكن
ولا اطاطؤ الا لمنصفني كما اراه يراني غير ممتهن
الا الى رجل فيه لأمته خيراً وان يعطها يعطي بلا منن
اقول بالحق حتى لو اموت به والظلم اشجبه في السر والعلن
فلا التزّلف يوما كان من خللي ولا الترجي لمخلوق ليمنحني
واصبعي في عيون الغي ادخلها وليس من طبعي اغضاء متى أهن
وليس بالعدل ان اوذي بلا سبب وما التعدي يوما كان من سننسي
ما كان لي فهو لي من ذا ينازعني ولست بالمرتضى غبناً لمغتبني
وما علّي فلن امطل به احد حق علي ومهما كان مايكن
والا ارى غير لونين وان ترني فلا (ارى حسنا ماليس بالحسن)
طبع وما هو عمش ولا رمد وما بعيني من قصر ولا وسن
ولا من الحل ارضى نصفه فإذا خيرت اختار مايرضى به وطني

❀❀❀

قالوا اذا أنت في دربِ معاكسة فقلت دربي إتعبها وتتعبني
فما عن البال قد غابت معادلة بانه زمن احملك وتحملني
وما انا بالذي يمشي مغمضة عينيه او انني يوما بلا فطن
لكنني ابدا بالصدق ملتزم الان عيشي ام قاسٍ فلم يلن
ولست بالجاعل الايام تغلبني ولا اقول لقد وليّ انا زمني
فالدهر من طبعه تغيير ملبسه والله داوله بالمنح والمحن
ولي اله يصرفني بحكمته انشاء يمنحني أو شاء يمنعني



إن كان حسناً ففيك الحسن يأتلق ... أو العبير فأنت الروض يعتبق

والورد لو بالندى اوراقه ائتنقت ... شفاهك الحمر أزهى وهي تأتنق

وما المها عينها يوما مشابهه ... عيناك لا الرمش في طول ولا الحدق

وما اللآلي حتى في تألقها ... كمثل ثغرك يوما حين يبترق

لكن صبك قد اضنيت مهجته ... تركته في لظي الأشواق يحترق

اشقاني الوجد والهجر ان اسقمني ... والقلب باليأس والاذلال يرتهق

وقد نحلت كأني اليوم من حطب ... وصار جلدي فوق العظم يلتصق

فيك العناء ومنك القلب منجرح ... والجفن قرّحه من سهدي الارق

هلا رحمت الذي في حبه دنف ... إن الحبيب بمن يهواه يرتفق

وتدّعين بأنا في الهوى مثل ... وبيننا في الهوى عهد ومتثق

فأين ذاك الهوى ما عدت ابصره ... فيك وعن دعوتي عينيك تنغلق

وأين ذاك الهوى والقول مختلف ... ومهجتي من عذاب البعد تنسحق

تلك الأماني في الآفاق طائرة ... حتى غدت للسحاب اليوم تخترق

فكيف اصطادها والجدي غايتها ... واليأس بّرح بي والهجر والقلق

واليأس أرحم من وهم بلا أمل ... اتيه فيه وتضنيني به الطرق



المسافر

سافري في فؤادي على جناح المحبه | اني انا ايضا في بحر عينيك مسافر
تجدين رحاب قلبي كلها مفتوحه | لك فاطمئني أما انا فلست سوى مغامر
وإذا عصا تسيارك حطت واستقر | بك النوى تجدين قلبي بالهوى عامر
ولسوف تلقين مرحباً قد سُرّ باللقيا | لكل ذنوب الهوى لأجل عينك غافر
أما أنا فلسوف ابقى على سفر علـ | ـى كل افلاك التعشق والصبابة دائر

❀❀❀

عيونك كالبحور السبع ومن يا | ترى للبحار السبع لو طال المدى عابر
فلاشواطيء فيها ولا موانيء ترسى | بها سفن ولا موقع قد يحط به طائر
تتقاذف الأمواج مراكبي في عباب | البحر والبحر من طبعه الأزلي غادر
أرقب الشمس التي تشرق من بين | عينيك وامضي ليالي النوى ساهر
فإذا أشرقت أقول ترى متى تغيب | ومابين الليالي والأيام انا حائر
إنني مبحرُ ولكنني في قيود الأسر | قد طاب لي الأسر من لحظك الآسر
فحكم الهوى حكم يذل القلوب | وان كبرت وان لقيت به سوء المصائر
فلاعيب يرون به يعيب مقاماتهم | وان علمت ويطيب لهم به الخاطر
كل الناس مسافرون فوق مراكبه | مبحراً وطائرا وحافي القدمين عليها سائر

❀❀❀

فاطبقي جفنك عليّ فإنني لأعلم | إن الذي صار اليه اهل الهوى صائر
وجوري عليّ فانني راض إذا كان | لحظك ظالم او طرفك جائر
من ذا يقاوم متعة الإبحار في | عيون طرفها بكل فنون الهوى ساحر
فاتك الطعنة رمشك ان راش | وهو بالفتك أشد اذا ماغدا فاتر
فلقد خلقت أنا هكذا ابد الدهر | في الطرق الصعبة التسيار مخاطر



علـى نفســك يانفس جنيت

أفتعجبين وما أرى لك من عجب — أو تعـتبـين ومـالمثلـك مـن عـتـب
أنت التي لم تحسبي لنوائب الدهر — وانـهـا مـن غـلـطـة تـلـد الـنـوب
افـتـعـجـبـين وأنـت عـلـى الأذى — لم تصبري وعليك لو شدوا القتب
وتقبلين قبول من مات الضمير — ومن يحمل فوق عاتقه الحطب
لا تعجبي أبداً فكفك قد وكي — يوما وفوهك من نفخ القرب
تتاجرين بأشياء قد وليّ عهدها — وغدت ومالـلـنـاس فـيـهـا من ارب
بالصدق بالعهد المصان وبالوعد — الموفـي والـتـعـفـف والأدب
لم تخمدي شعل النجابه من — دماغك لحظة أو تبردين من الغضب
أو تسمحين بما يراد اليوم من — رأس يطأطيء وجثو على الركب
هـذا زمـان غـريـبـة اسواقـه من — يحسن البيع ينال به الرغب
زمـن الـرفـاهـة والـلـذاذة أمـره — لا يستقيم بغير لعب او كذب
زمن الدراهم كالمراهم وترتقي — بالمالكين لها على كتف السحب
ويـعـرقـون اصـولـه وهـو الـذي — لا خال او جد عريق في النسب
فتحملي مر الأسى وتحملي ما — يوقدون على فؤادك من لهب
أنـا فـارس الميدان حتـى لـو أنـا — يوما ترجلت مافي حصاني من ريب
ولحـسـب انـي لم أزل أسـعـى — ومن يصبر ليوم فيه يلقي ماطلب
الشمس تشرق أو تغيب وإنما — ماقط يوماً حجبوها بالحجب

❀❀❀

ذهول مشاعر

تكون على قرب وجالسة عندي وأقول لها من أنت يامنية كبدي
وأبعد ماتكون عني منزلاً ولكن أناجيها وكأنها عندي
هذا هو الحب اذا استحكم أمره تساوت به الأشجان في القرب والبعد
فلا قربنا يطفي لواهب جمره ولا بعدنا عن من نود لنا يجدي
ولا راحة للقلب في كل حالة فلا هي في وصل ولا هي في صد
وأصعب مافي الأمر ان كان عاشقا يهوي وصاحبه ليس بذي ودّ
وأصعب منه أن تكون خيانة تدنس طهر الحب والنقض للعهد
وأحسن مافي الحب صدق مشاعر وصفح بلا شرط ومنح بلا حد

❀❀❀

ويا من صار قلبي ملك يمينها فاني لمعطيك فؤاد به وجدي
ولكنني لأقبل الذل ساعة وما أنا يوما بالمصعرّ خدي
اوفيت بالعهد وأخلصت خلة فاوفي لنا بالعهد والود والوعد
ومارِبْتُ ولا والله منك بريبة وما كان ظن وما الظن في قصدي
وماكنت إلا شاعراً في خياله شطط وبي قلق اقاومه جهدي
وانّي أخو شجن وهم ولوعة فما طاب لي عيش ولا راق لي ودي

❀❀❀

سطور على الجبين

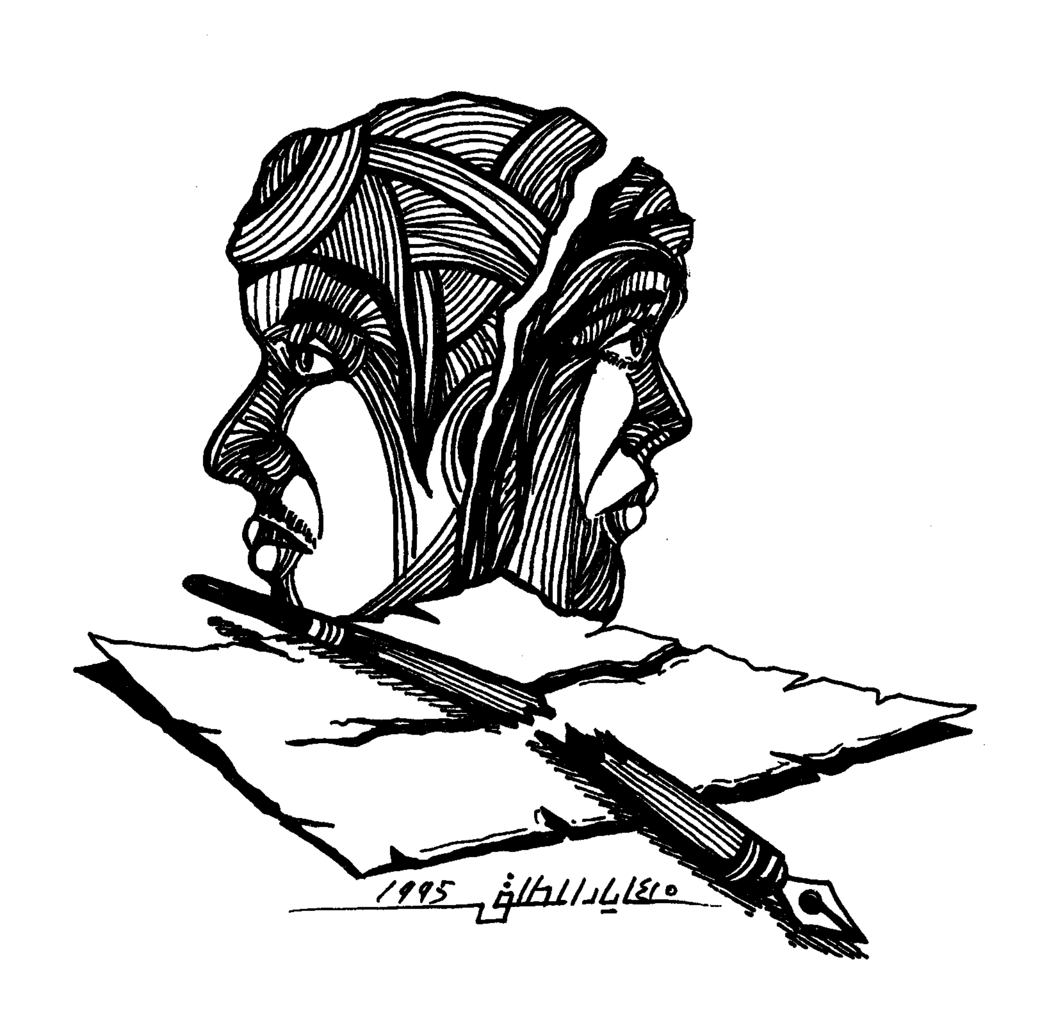
قد تسطر في الجبين
رغم الأنين
وانا جنين
ومن القيود رنين
في الغيب
قلب توطنه الشقا
في حلم السنين
ومشى على جسدي الفنا
إني أسير بلا دليل
قبل الاوان
وأغرق في بحر عميق
لأنني حُرا امين
وأهيم في ليل طويل
وانني شيء يباع ويشترى
وفي مقلتي دمع سخين
ثمني رخيص
وأصير مهزوم اليقين
والناس لا يعجبون
بلا عيون
ابدا برخيص
واتيه في طرق الحياة
حتى وان كان ثمين
وأباع في سوق رخيص
لكنني مرفوع الجبين
وكأنني عبد تجاذبه السعاة
ولا يلين
ويسومني في السوق
ولا يموت في قلبي اليقين
حتى المفلسين
ولأن أموت
وبلا رفيق
أموت موت الباسلين
الا الطغاة الطامعين
الصامدين
الظالمين القاهرين
الصابرين
الباطشين
على الأذى
وأعيش في قبو الحنين
وعلى المباديء
مع التأوه والانين
اصحاب اليقين
وأصيح هل من سامع
صوت السجين
وسلاسل أصواتها مثل الصليل
وأصيح لكن ليس لي من سامع

❀❀❀

إنــك تعلمــين

حبيبتي أراك تسألين
كأنك لا تعلمين
افتسألين
وعندك الخبر اليقين
وحبك لم يزل
بين المقل
وأنك تعلمين
صوت الأنين
فهل يصير
بأنك لا تعلمين
❀❀❀
وإن حبك كالعسل
يحيي به ميت الأمل
هل تذكرين
مابيننا طول السنين
عهد جميل
وحب أصيل
وبعينك تبصرين
هذي الدموع
فلا تقولي
بأنك لا تعلمين
❀❀❀
حبيبتي اتسألين
ومهجتي ملك اليمين
بل فاسألي وقع الحنين
وحبنا وصدى السنين

فبمهجتي منك الضنى
وقلبي يخفق بالمنى وبحسك تشعرين
بأنك تسكنين
مابين الجفون
فما أرى بأنك لا تعلمين
❀❀❀
فلماذا قلبك لا يلين
ولماذا تهجرين
افتقتلين
حباً تسطر في الجبين
وسر حبك عندنا
في حرز مكين
وعهد بيننا
بأنا لا نخون
فاقسم أنك تعلمين
وأنك تكذبين
وما عهدك تكذبين
فلا أصدق
انك لا تعلمين
❀❀❀

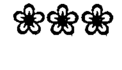

1995

بلي إني احبك

تلألأ الحب على محياها — كأنه الشمس وأزهرت شفتاها
وتوردت وجنتاها وباحت — بسر الهوى ما بيننا عيناها
وسائلتني وهي تغضي من الحيـ — ـياء إذا كنت لم أزل اهواها
قلت بلى فحبك في مهجـ — ـتي نورُ وان كان يابنت اضناها
افتسألين وما في عيونك فـ — ـي عيوني وما تبيح به مقلتاها
اسهر الليل الطويل انا اناجي — الكواكب حتى يغيّبها مؤاها
وأراك فيها بريق فما أمَلٌ — وان سهرت عمري من رؤاها
وارى الصباح كأنه انت وكأ — نك شمسه في شروقها وضحاها
وارى الزهر كأنه لونك والعـ — ـطر عطرك ما تضوع من رباها
والعصافير في الفجر كأنَ صـ — ـوتك شدوها وهمسك نجواها

❀❀❀

أنت الأماني عذبة وأنت للحيـ — ـياة بهجتها وأنت إشراقها وسناها
حلم يداعبني كلما تذكرت ذكر — ي ولحون هوى في مسمعي مغناها
إني أحبك حباً يفوق حبي للحيـ — ـاة وأنت هوى النفس وأنت مناها
فكيف وقد تساوينا هوى — وأعلنت القلوب على الملا شكواها



وما زال الأمـل

يـانـفـس لا تحـزنـي لـي أمـل ... ولم أزل للخطوب الدهم احتمل
فالعمر إن ضاع في يأس وفي أسف ... تـلـك الخسارة فـالـعـمـر لـه أجـل
لا تأسفي ناقة من حظنا ولدت ... أم كان من حظنا مولوده جمل
هذي ظروف الملا رفع ومنخفض ... والنقص في كل أمر حين يكتمل
والدهر ماغير دولاب يدور بنا ... والعيش في خيره أو شره دول
فسبحي الله واخزي كل وسوسة ... إن الوساوس منها العزم ينخذل
واصغي إلى الهاتف الداعي لمصطبر ... فـان هـمّـك بـالـتـصـبـار يـرتحـل
الصادق القول ان الريح لو عصفت ... فقط ما إنهار من هب الهوى جبل
ان فـاتـك الـنـجـح أقدار مـقـدرة ... الـلـه يـكـتـبـهـا والمرء يـعـتـجـل
لولا التقلب في الأيام ماعرفت ... والعمر ما العمر إلا النجح والفشل
وان لـلـه فـي تـصـريـفـه حِـكَـمُ ... ومـنـه أحـوالـنـا والحول والـطّـوَلُ
والـغـيـب لـلـه مـايـدري بـه أحـد ... وكـل أمـر لـه حـد ومـفـتـصـل
وإن رأيت الجفا من غير ما سبب ... تلك القلوب فمن عاداتها حول
فـالـلـه سـمـاه قـلـب مـن تـقـلّـبـه ... والحب والكره طبع فيه يعتمل
أنت المواقف يانفسي عرفت بها ... والصدق والحق والإمضاء والعمل
فواصلي الدرب حتى في مخافته ... فـمـن لـه هـدف يـسـعـى لـه يـصـل
وثـم فـاعـتـصـمـي بـالـلـه إن لـه ... حـبـل بـحـبـل ذوي الإيمان يـتـصـل



حفنة من تراب

لم يعد للعيش طعم في فمي ... وغدت نفسي من الدنيا تطيبُ
مالنا فيها مقام دائم ... كيف تحلو وبها الموت قريب
ما نجا منه على طول المدى ... أحد منا اريب او مريب
كلهم منها الى جوف الثرى ... سيشد الرحل والجسم يذوب
من تراب قد خلقنا والى ... حفنة منه كما كنّا نؤوب
ونقضّي العمر فيها حسرة ... ظالمي النفس ونخطي ونصيب
وإذا املت فيها قد تجد ... كلما ما كنت ترجوه يخيب
وترى العمر يولّي مسرعا ... وترى بعد الصبا فيه مشيب
وخلال العيش أحزان وفي ... باقي العمر هموم وخطوب
وشجون تعصر القلب ضنا ... ورحيل حملنا فيه ذنوب
كيف اهوى العيش والنفس بها ... خوف يوم شره فينا رهيب
غير آمال لنا في ربنا ... رحمة منه اذا نحن نتوب
يارب فارحم من أتى مستغفراً ... أنت رب كلما ندعي تجيب
قد علمت ظاهر الأمر وما ... كان يخفاك الذي تخفى القلوب
انني في هلع أبكي أساً ... ولقلبي من جناياتي وجيب
انني اخشى وما أخشى سوى ... واحد فرد رقيب وحسيب



قلـــق وأرق

مضني أصيب من التوجد بالقلق اظـنـتـه أشـجـان وأسـهـره الأرق
مـتـقـلـبٌ فـي نـومـه وكـأنـه من سهده في جوف نار يحترق
لا يـسـتـريـح ولا يـريـح فـؤاده يلقي الأحبة في الخيال ويفترق
حتى غذا كالنضو أنحل جسمه طـول الـتـمـنـي لايـنـام ولايـفـق
ولـربمـا مـن رقـة قـد طـار فـي عصف الرياح كما يطير بها الورق
دنـف تمـزقـه الـشـجـون بـقـوة مزقاً كـمـا يـتـمـزق الـثـوب الخلق
ويـدق بـاب الأمـنـيـات بـحـلـمـه لكنه باب عن الأمل المرجّيّ يتغلق
ويـطـيّـر الأحـلام لـكـن المنـى دون الـسـحـاب يردها أن تـنـطـلق
لا الليل يطربه ولا شمس الضحى أبـداً ولا الـبـدر المنـيـر ولا الـشـفـق
ويـظـلّ بـحـلـم بـالـفـضـاء بـطـيـره طـول الحيـاة فـلا يمـل مـن الافـق



دمعك أغلى

كفكفي الدمع واتكأي على كتفي وافتحي قلبك لي وبوحي بمايخفي
كتفي وساد من حرير لك والصدر فراش شئته بارد أم شئته يدفي
وقلبي لك حمّال كل أسية فاعبري كل جسور الشقاء على كفي
وعليك قلبي حادب وعيوني عليك من نور أبصارهما تضفي

❀❀❀

كفكفي الدمع دمعك عندي أغلى من مقلتي ويطيب من أجلك حتفي
وأدوس عنق الزمان إذا ما أصا بك بالضر حتى ولو جدعوا أنفي
أنت للأفراح خلقت وللنعيم وللهوى العذري لا للسوم بالخسف
ولسوق الدلال في عفة الحرة وللأماني تستجيب بالإشارة من كف
وللأحلام وردية للعذاري الحا لمات وللعشاق أطيافك عنده تكفي

❀❀❀

كفكفي الدمع واقهري الحزن عـ زة النفس أقوى لو علمت من الخوف
كفكفي الدمع قطرات دمعك نار تشب بين ضلوعي وتحرق جوفي

❀❀❀



أحلام منعمة

أنت أحلام منعمة في خيالي وأطياف مجنحة تطوف خيالي

وفي عيوني بريق الأماني أنت وروعة حسن في حلل الجمال

وفي فؤادي حنين وروى وأشو اق وذكريات سنين من الحب خوالي

وفي فؤادي خفق يرفرف كالطير في جذل المشتاق على أبهى المجالي

البستك أحلامي حلل من النور وأحلى ما في الجواهر من لآلي

وما زجتك بالروح حتى غدت روحي أنت وكل أمانيها الغوالي

وما لنفسي إلاك أنت هوى وأمسى فؤادي من غير حبك خالي

ومالي عن هواك نسيان ومالسواك خواطر قد تدور ببالي

❀❀❀

لاتسأليني عن غير هواك الضّا رب جذراً فحالي اليوم تغني عن سؤالي

خلّدتك شعراً فيه من كل فن محلق وفيه الشموخ المتعالي

وما الشعر وَفّيَ بما لك عندي من الود ولا ترانيمي وعذب مقالي

فطيبي مقاماً في فؤاد ما لحبك قط في شغافة من زوال

لولاك ماقرضت الشعر ولا عرفت طريق فن ولا طريق معالي

ياأروع الحب ويأحلى أمان القلب يامنيتي وياحلم خيالي

❀❀❀

دموع في العيد

اهاجني من هلال العيد تذكار　　واحرقت مهجتي من ذكرهم نار
وكلما عادني عيد ذكرتهموا　　أحبة في الهوى والله مابارووا
قد كنت بينهموا في عز منزلة　　وإن انا لم أزر في العيد هم زاروا
أجر ذيل جديد الثوب في فرح　　وفيه مماتريد النفس أختار
وانهل الحب عذباً من مناهله　　ومن زهور الهوى كالشهد أشتار
وانني مع من اهواه في جذل　　أننا في سماء الحب أطيار

❀❀❀

ياعيد قد عدتني والنفس ضامئة　　ودأبة للهوى ورد وإصدار
ياعيد هل ماتريد النفس تملكه　　يوماً ويجمعها مع صحبها دار
ليت الليالي كما كانت تعود لنا　　حب وشوق وأفراح وأسمار
وليت غربتنا يوما تعود بنا　　وليت عنّا تحط اليوم أسفار

❀❀❀

يامن نحب إذا ادمعي انهمرت　　من لاعج الوجد مافي أدمعي عار
أن الهوى لم يزل في مهجتي جذع　　وقد صبرت ولكن لات تصبار
فالحب أمر غريب سره عجب　　وفيه أذكى عقول الناس تَحْتَار
وقسمة لايد فيها فنملكها　　وقسمة الله في العشاق أقدار
ياصاحبي ان تلاقينا فحق لنا　　وان نمت إن رب الناس غفار
لك السلام الذي بالشوق أشفعه　　في كل عيد من الأعياد دوار

❀❀❀

أغـــرنا منـــك

جعلناك رأساً ولكن صرت كالذنب وكورة دحرجت في ساحة اللعب
أغرنا منك جسم مثل سارية ومافتلت على الأخوان من شنب
قلنا كبير ورطّان بألسنة وفي يديه شهادات وليس غبي
تخافه حين تلقاه لهيبته وتتقيه لما اوتيه من رتب
حتى إذا خضته تلقاه مؤتنساً فتتقيه لما فيه من الجرب
فأما وإن الفتى من غير ذي نسب أو أن تعليمه ضرب من الكذب
بالعلم يعلو بمن لانتساب له فكيف إن كان ذا مجد ومحتسب
أما الخسيس فلا تجديه معرفة وما يفيد بما يقرأه من كتب
والمرء أخلاقه لا المرء منصبه والمرء لاشيء إن يخلو من الأدب

❀❀❀

انعجة أنت يرعاها رويعيها راع ضعيف بمرعى غير معتشب
أم ناقة ذللت يوما لعاسفها شدوا عليها ثقيل الحمل بالقتب
اسلمت نفسك للأقزام طائعة من أجل سفسفة دنيا ومكتسب
المولون له زلفى لمصلحة والواقفون له خوفاً بما يجب
تُطأطؤ الرأس للعالين محتقر كأنه القط ان يجثوا على الركب
اما على من له حكم بمركزه عليه فهو خبيث دونما سبب
يرغي ويزيد مثل الأسد هائجه والنار ان اشعلت بالكاز في الحطب
وظالم ان رمى في دربه رجل شهم يمرغه بالرجل في الترب

❀❀❀

اما علاقاته فكلها شبه وكل حاجاته تقضى بلاتعب
[وعقله ترللي] مايورده ولا يصدره بل قط لم يصب

❀❀❀

ما احلاه من غموض

بوقارها والصمت وبالبسمة ... وبالأدب الجم لكأنها نسمة
وحديثها كاللحن ينساب بأعذب ... ترنيم واشنف نغمة
وإذا مشت تتهادى تخالها ... وكأنها على أرض مشت غيمه
وكأنها الأحلام مجنحة وشعاع ... تألق فانجلت بتألقه الغُمّة
وكالفجر إذا أطل باشراقه ... فانجلت بشروقه المتلألي العتمة

❀❀❀

قلتم غموضاً وقلنا أنكم ... قد جهلتم فإنما هي الحشمة
لديها موازين مقدرة بها ... تزن الأمور بفعلها والكلمة
بها السحر بكل معانيه تداعب ... في القلب أمانيه وحلمه
وفي قلبها كالنهر تدفقا من ... رأفة بعضه وبعضه من رحمه
وعلى وجهها القُ البشاشة ... إن صمتت وتنجلي بضحكتها الظلمة
سحرها أغرى فؤادي بالهوى ... والهوى في القلب له حكمه
تحبني وأحبها لكن البعد رمانا ... بسهمه وسقانا النوى سمه
نتحيّن ساعة سعد يلّم المنى ... شملنا ويظمنا على صدره ضمه
فتداوي جراح البعد باللقيا ... فنقهر بالأفراح تماديه وظلمه

❀❀❀

فأي غموض وفي لحظها يشع ... ذكاء وفي أحاديثها الحكمه
وأي غموض وهي شامخة ... شموخ النخلة الريانة واخلاقها فخمه
وأي غموض ولها في كل نفس ... من نفوس العارفين بها بصمه
فلئن يكون غموض فما أحلاه ... وما في غموض المرأة من وصمه



رجعت إلى نفسي

أحببتك حباً كان من عيني اغلا فيا خسارة حب ماكنت له اهلا
اضعت من عمري أحلاه اصوغ فيك قصائد شوق من المهجة تملا
وكدت من شدة خوفي عليك بأن أعذب بالخوف قبل موتي قتلا
ووهبتك مهجتي هبة على كف الرضى وبذلت لك من صباباتي بذلا
وأشدت مابين الضلوع قصورا لك بيضاً وحدائق أشواق وظلا
وسهرت الليالي أراك كالطيف واسفح الدمع ولم احاول قط ان اسلا
وأراك كالكوكب الدري في أفق المجرة متلآلىء بالضياء لقد تجلا
وكالروض تفتحت أزهاره في فؤادي ومن الشهد حديثك أحلا
وأقيم في داخل قلبي كل يوم لك مهرجاناً من الأشواق وحفلا
وأخاصم فيك بحجة الواثق كل من كان يحاولني عن المحبة عذلا
عاهدتك أن افي وصنت أنا العهد وفتلت عمري في عمرك فتلا
تأمرني فألبي وأقول عسى وعلّ وتجشمت في مبتغى نفسك حملا
فإذا فرحت أراني من فرحي انـ ي أطير مع المنى وكأني طفلا
وإذا غضبت احس بالأرض تميد بي وكأنني حبة على نار الغضى تقلا
وتشققت قدماي من السعي اليك في برد شتاء أو بصيف حره يصلا
وكنت أراك بعين أسرفت في الرؤي أنك من نجوم السماء أعلا
وإذا بك غادر لم تحفظ الود وأنك لم تكن لتعرف المحبة اصلا
ظالم كل مافيك جحود ونكران وقلبك مظلم الجنبات كأنه ليلا
فاذهب الى هاوية الجحيم بالغـ در يا اسود قلب واولى لك ثم أولى
لم يعد لك في مهجتي موقع وما لك في مرابع قلبي الاخضر مفلا
ولا لك مرحبا يا ناكث العهد ولا لك عندنا أهلا ولا لك سهلا
أنا لا أريدك بعد هذا وان تحايلت بالوصل فما اريد انا لك اليوم وصلا
مات قلبي مع موت الهوى على يديك فقد اغمدت بالغدر في لبه نصلا
وإني قد ثبت رشداً وعدت الى الصواب وحكّمت فيما بيننا العقلا

❀❀❀

فـداك نفـسي

الجرح جـرحـك لـكـن فـيّ نـكـاء　　والـداء داؤك لـكـنـي بـي الـداء
والـلـيـل لـيـلـك لـكـنّي انا سـحـر　　من كل ليل على مافيك بكاء
والـهـم هـمـك لـكـن بـه كـبـدي　　لقد تعنّت وجرح الكبد بلواء
ليت الذي فيك قد حلّت نوائبه　　يـكـون فـي كـبـدي فـالـدم فـداء
خـطـب الم ومـا كـنـا عـلـى حـذر　　ضاقت به من فسيح الصدر ارجاء

❀❀❀

لـقـد بـلـيـنا بـاحـداث مـلـونـه　　امـا الجديـده لا والـلـه سـوداء
بـكـل سـهـم رمينا دون مـرحـمـة　　وهـذه طـعـنـة فـي الـقـلـب نجلاء
صماء بكماء قد كفت نواظرها　　بـالـشـر مـعـلـنـة بـالـهـول شـنـعـاء
من الـهـمـوم بها من كلّ جائحه　　وقـفـت مـنـهـا فـاذ رجـلـي شـلاء
وان تُـسـمـى فقد فاتتك تسمية　　من كل شر لـهـا تـشـتـق اسـمـاء

❀❀❀

سلمت من عثرة زلت بها قدم　　من فخ مـخـتـبـيء وارتـه ظـلـمـاء
أحسستها انت والاحساس مصدره　　نـفـس لـهـا فـي نـفـوس الـنـاس آراء
وقـلـت ياقـوم ان الأمـر مـشـتـبـه　　وان فـي الامـر اسـرار واخـفـاء
الا اسمعوا انني اليوم لفي خطر　　يـجـول فـي خـاطـري أن ثَـمَّ اشـيـاء
لكن غفلنا ومن اسباب فرحتنا　　حتى غدت كل اذن عنك صماء

❀❀❀

يـارب هـذا حـبـيـب مـايمـاثـلـه　　عندي حبيب ومالي عنه اغناء

كم ليلة بات من شكواي ساهرة　　عيناه جاف لها بالهم اغفاء

وكم تعسرت الاحوال من ملق　　فكان عونا وبالامداد ضَفَّاء

يقول لا تشتكي ضيماً وبي رمق　　تفديك نفسي ومالي فيه مناء

راضٍ رضيّ عفيف النفس مصطبر　　على المكاهره بالكفين نداء

وفيه عزم وحزم ثابت ابدا　　على المباديء مقدام ومضاء

وفيه للناس خير دونما غرض　　الا الشهامة حتى وهي لأواء

اذا نخوت اتى يسعى على عجل　　كأنه الريف فيه العشب والماء

❀❀❀

سلمت ألفاً وتسلم يامنى كبدي　　من كلّ شر فلامستك ضراء

سلمت واعلم بان الله يرفعها　　فالله حق ورب الحق معطاء

هم يحسدون وفعل الخير يحرسنا　　فكم لنا من يد في الله بيضاء

فليس في يدهم منع ولا منح　　يشاء ربك مهما هموا شاءوا

غدر ولكن من يغدر تحل به　　من القوي من الارزاء دهماء

فاصبر وصبرك متبوع به فرج　　وانه لقريب وهي شداء

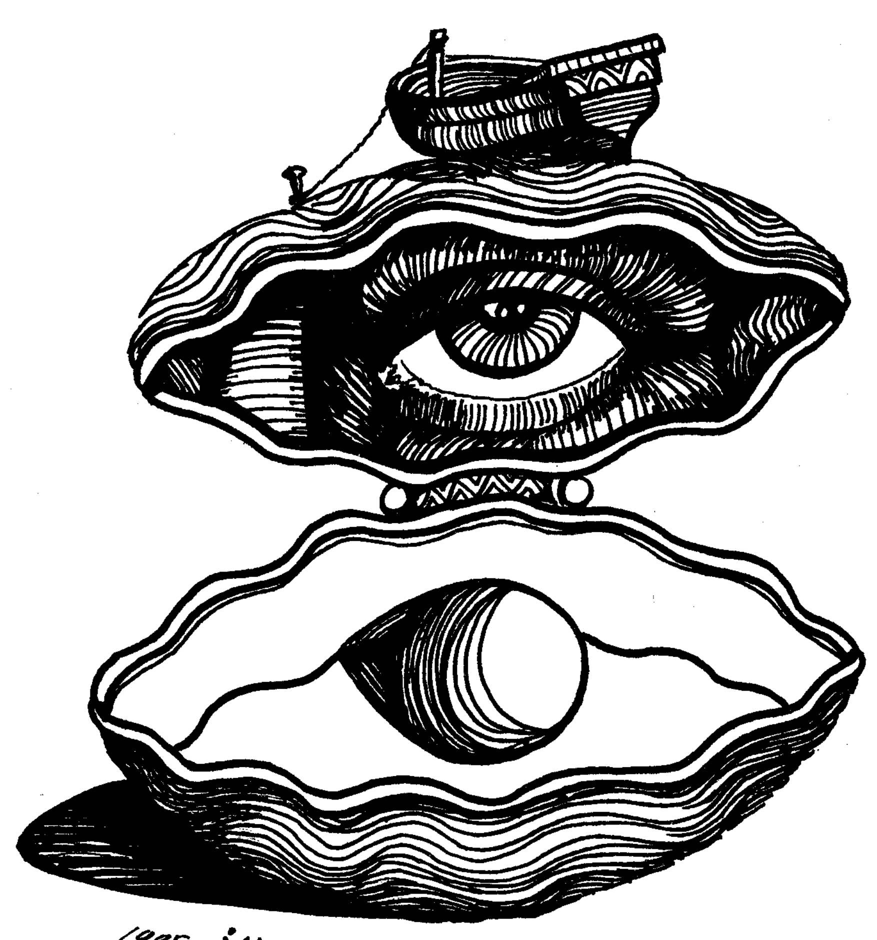
والحُرّ موقفه بالعقل يشكمه　　واليسر في امرنا تسبقه عسراء

فكم بليل سرت بالنور بارقة　　وكم اتت بعد طول العسر سراء

واختم القول والنفس ممزقة　　وفي عيوني صمت الدمع نكباء

الجرح جرحك والآلام تعصرني　　وآهتي من لظى الاحزان حراء




1995

سحر من عهد البابلين

سبحان من صور الحسن وأبدعه ... على محياك لكن كان أروعه
كأن وجهك سحر الضحى اءتلقت ... ومن جبينك كان البدر مطلعه
وفي عيونك سحر قاتل وبها ... ينبوع شوق كأن الحب أنْبُعُه
كأنما (البابليان) بها كتبا ... طلاسم السحر لكن كان أنفعه
حوَر وفيهن تحنان يرقرقه ... دمع وترسل فوق الخد أسرعه
وحين تلتهب الوجنات يظللها ... هدب وتبصر فوق الصدر موقعه
وفي حديثك نغمات محببة ... يطيب للعاشق المفتون مسمعه
وفيك حسن ودادٍ قد طبعت به ... وما يزول الذي الرحمن يطبعه
ياربه الحسن لاتنسى مودتنا ... قلبي فداك وقد ملكت مجمعه
وهبته لك مني دونما بدل ... وليس من حقنا يوماً لنرجعه
وقد عشقتك عشقاً كاد يقتلني ... وبات في القلب جرح صار يوجعه
ومانريد له سلوى ولانريد له ... يوماً رحيلاً ولو ولّي سنتبعه
والله لولا حياء ما يفارقنا ... يصبّ جفني صباً منه أدمعه
وانّ ظلك اياً كان وجهته ... ولابد ان فؤادي سوف يتبعه
مابعد الوصل حتى عن تخيّلنا ... وما عدا الذكر ماكنا لنطمعه
والقلب ملكك من خفق ومن عضل ... وقاني الدم فيه وأضلعه
إن تحسني أنت بالاحسان قادرة ... وإن قتلت فحق لا نراجعه
الله قد كتب الحب بمهجتنا ... ولو قدرنا له رفعاً ماكنا لنرفعه
وربما أمل كالبرق ملتمع ... خير اظن وربي لن يضيعه

ذكريات كل حين

ذكريات تطوف بخاطري كل حين بلاموعد فتهيج هواجعي وشجوني
وتعيد مافات من ليال وما تولىّ في رحلة العمر من السنين
فتسح العين من دمعها مابه تفّرج من كربة نفسي ومر حنيني
أين من عيني أيام الشباب وأيام الهوى الذي لم يبق منه إلا أنيني
لله نفسي مات بها الهوى غضّ وقلب عاش أيامه في عذاب مهين
كان إذا ما طاب جرح تنزي به جرح جديد حياة ماله من معين
تقلبه الليالي وتسخر أيامه منه ويبتلى في عيشه بالأسى والظنون
وفي موكب الذكريات تخايلني أطيـ ـاف تعيش أصولها في فؤادي الحزين
فإذا استغرق في تأملاته عاد شوقي من جديد وعادت فتوني
واقع يؤلم القلب أراه حيا لا ذكريات وأحلام ورؤىّ تعتريني

❀❀❀



أنا صانع أحــلامي

أنا الذي أصنع الأحلام لنفسي وألبسها مالي يروق من لبس

من مطرزّ الوشى البسها حللا براقة وغلائل من أغلى دمقس

وأبني لها في كل مدينة صرحا ومزدرعاً لها من اكرم غرس

تخطر مابين يدي في دل العذ ارى فتأنس نفسي بها كل أنس

عذاري عرائس قد تدلهت بي حباً فتحيطني وكأنني في يوم عرس

يتلألأن كالبدور في ليلي ويضـ ـئن فؤادي بنور كمثل نور الشمس

لا يراهن غيري لأن رؤي الأحلام لاترى إلا في عميق الحس

أدهده النفس بها واهادن القلب المعذب بالنوى والأسى والبأسي

ومنى النفس بان يكون لها مثلها في الحقيقة دون تصور أو لبس

تحل مابين ضلوعي في خير مقام فيهرب مافي ضلوعي من يأس

وأطوف على أكتافها الآفاق محلقا وعلى شواطيء امنياتي ترسي

فأصبح مشرق القسمات بي فرح مطمئن النفس وعلى ذلك أمسي

واجدد ذكريات قد تولّت وأعيد الذي قد ترحل من أمسي

وامتلك الأشياء التي فات امتـ ـلاكها في رحلة العمر على نفسي

ووالله لو لم أصنع الاحلام لنفسي لطال مكوثها مأسورة في حبس

انا مثقل الهموم وما ارى من صنع احلام مجنحة من بأس

وانا كأي امرء من الناس يدور بي سعدي ويلف بي نحسي

وما الظن إلا انني سأكون كما انا حتى يواري جثماني المعذب رمسي

❀❀❀

بكاء بلا فائدة

قلنا لصاحبنا قولا لكنه لم يسرّ به
وظن اني اثنيه بالقول عن نيل مطلبه
قلنا له الدهر ذو رغير ياصاحبي في تقلبه
وان لا امان له لو لان يوما بجانبه
يعطيك لكنه يوما لسوف يغمز بحاجبه
حتى رأت عين صاحبنا ماقد رأت من عواقبه
والدمع من عينه سح سال على شواربه
فقال ياصاحبي نعمى دهري قسى في نوائبه
بالناب قد عظني وعثى في اللحم مني مخالبه
لم اقبل النصح وها هو يرمي بمصائبه
فقلت ياصاحبي فابكي انا بكينا من غرائبه
وكم لدغنا نحن مـ ـن قبل من عقاربه
فالدمع مافيه فائدة إلا القروح لصاحبه
إلا شماتة اعداء قد شنعوا بمثالبه
أو ضحكة من اخي عمل أو سخرية من اقاربه
فاشرب هنيئاً كؤوس الـ ـذل ياصاحبي من مقالبه

❀❀❀

صديقنا الليـــل

يـالـيـلـنـا يـاحـافـظ الاسـرار   يـامـبـلـغـا مـن سـتـره الاوطـار

انـت الـصـديـق لـكـاتـب الاسـفـار   انـت الـرفـيـق لـنـاظـم الاشـعـار

الـقـائـمـين الـراكـعـين الـسـاجـد   ين الـذاكـريـن الله بالأسحـار

الـذاكـريـن الـلـه فـي اسـرارهـم   الحـامليـن من الاذى اوقـار

انـت الخـديـن لآمـل مـتـأمـل   او سـاهـر مـتـحـيـر الافـكـار

فـيـك الـصـفـا فـيـك الـنـقـا   فـيك الـسكـون ومـجلس الـسمـار

❀❀❀

يـالـيـل يـانـغـم الـنـسـيـم عـلـ   ـي الـغـصـون بـابـرع الاوتـار

يـامـسـدلاً بـدجـاك مـا يـخـفـ   ـي اهـل الهوى والشوق بالاستار

فـي عـشـايـاك الـهـوى غـنـى   وعـلـى بـدورك يـرقـص الـنّـوار

وفـي ظـلامـك بـالمحـبـة والمنـى   تـأوي الـى أوكـارهـا الاطـيـار

انـي احـبـك والـهـوى مـا مـثـلـه   فـي مـثـلـك أو بـه مـن عـار

انـا شـاعـر اهـوى المسـاء وفـي   ضـوء الـنـجـوم انـاجـي الأزهـار

ياليل هب لي من هدؤك نـفـحـ   ـة اشدوا بها نغم وانظم الاشعار



لان الحبيب

لانَ الحبيب فاولاني نوائله ... حتى نسيت من الهجران اقتله
فرقّ حتى غدت كالماء رقته ... ومد لي كفه حمرا انامله
حيا وصافحني بالكف في فرح ... وقال مالم يكن من قبل قائله
اهلا وسهلا بمن في القلب مسكنه ... وفي ضلوعي ارحاب منازله
اني هجرت بلا ذنب ولاسبب ... إلا الدلال وقد حولت حائله
انت الاماني وروحي فيك آملة ... فانت اوليتني ماكنت آمله
سحر الرجولة يطويني باذرعه ... كأنه الروض قد فئت خمائله
لدى سحر تذيب الصخر فتنته ... لكن سحرك سحري لا يعادله

❀❀❀

فقلت بعد الذي قد كان يا أملي ... اعدت للحب في قلبي فضائله
وعدت بالشوق في عينيك مبترق ... وقدت في الروح بالوّد فتائله
وعادني حلم كالورد مؤتنق ... واطلق الدوح في افقي بلابله
ترن في النفس الحان مرنمة ... والشوق في كبدي احيا محافله
كأنني قد طعمت ممتزجاً ... بالحب والعشق ملكت وصائله

❀❀❀

فات الأوان على الفرح

لا النفس قد طربت ولا قلب لنا فرحا ... ولا لأمر مهما كان من امرنا صلحا
ولم نرض عن حال ولم ترض حالنا ... وليس من الاقلاق ايماننا كبحا
ولا ريحنا هبت رخاء بمربعنا ... ولا دربنا في مهمة العيش قد وضحا
ولا طاب عيش بعد خمسين حجة ... ولا طير اشعار لنا اليوم قد صدحا
ولا جازت ركاب رغم اكرام عيشها ... بنا جسر آمال ولازندنا قدحا
فقالوا لنا حظ فقلنا لهم كلاّ ... ولكنها فرص ولم نقبل النصحا
فما نحن قد نلنا من المجد عفوه ... ولا هاجس الامجاد من قبلنا يمحا
وماغير احزان واشجان مهجة ... وشيء بلا أمل على النفس قد لحّا
وحاجتنا عسرت فلم تقض حاجة ... وتنضحنا الدنيا بخبراتها نضحا
وامنيات حلّفت ثم قد هوت ... وان الأماني قط ما رفعت صرحا
وماعاد في العمر لنا فسحة ... فنبرم عقداً فيه مع عيشنا صلحا
وحتى واني اليوم لو نلت بغية ... فما القلب لو غالطت بنيله فرحا

❀❀❀

ياعيد عُد

غدوت غداة العيد اليهم معايدا قالوا لنا عُدْتم وعيدُكَ مُسْعَدا
فسر فؤادي العيد بكل فرحة لكن عيدي بالاحبة مفردا
فما مثله عيد ولا مثل مسرتي يوم به الشوق بقلبي توقدا
ونار ولكن رغم شدة حرها على مهجتي من بارد الثلج ابرادا
فيها شفاء النفس من كل علة وتبري لنا بالكي بالجمر اكبدا
فقلت باني اليوم من بعد عيدهم طير على فنن بلحن مغردا
فيا مرحبا بالعيد في كل حجة لألقي حبيب فاتن اللحظ اغيدا
ببسمة اشواق كأن بريقها تلالؤ عقدُ من جمان منضدا
واشهى من الشهد المصفى مذاقه واحلى من العذب المسلسل موردا
فيا عيد عد اني اليك مشوق ابدا وان العود ياعيد احمدا
فلي فيك آمال وذكرى وفرحة ونفحة غصن في رياض توردا
تطيب بها النفس وتروي غليلها وارخى زمام الشعر بالشوق منشدا
ففي القلب اشجان تقادم عهدها وكبدي بها مذ ذاك بالوجد مُكْمَدا

❀❀❀

بحر الزمرد

ضياء الكون كله قد غدا   في عيونك يافاتنتي بريق
وبحر الزمرد في عينيك فكم   ياترى فيه من العاشقين غريق
ومن رمشيك جناح يرف الى   الحب وفي لحظك للشوق طريق
وكأن في وجنتيك اذا اغضيت   من شدة الحياء حريق
وكان في وجهك بدر مضيء   ومن الشمس على الجبين شروق
وريحك ريحان وخزامى وورود   عبير تمازجت بالعطور عبوق
وجمان منضد ولآل وزمرد   وياقوت كأنك انت منها وعقيق
كساك من البها حلل وميسم   حسن منسق ومهذب ورقيق
فانت للشاعر وحيّ وللكاتب   الهام وللرسام تخيل للفن عريق
وفيك للحب نداء يملك السمع   ولحظُ من شُكّ به لا يفيق
سبحان من صاغ كل هذا واودع   حسنا على كل الجمال يفوق
والله ما بعد حسنك حسن وعلى   غيرك قط ما كان والله يليق
أي سر أودع الله فيك وأي معنى   من معاني الحب فيك عميق
ولي من هواك فؤاد يئن من   الجوى وقلب في هواك خفوق
ماغبت عن عيوني وان بعدت   فطيفك لي طول الزمان طروق
وفي عيوني سهاد يمنع النوم   عنها وفي كبدي من هواك حروق
وقلبي مأسوُر في هواك   وقلبك كالطير في الافق طليق
الا ليت هواك الذي تملكني   بقلب تعني به رائف ورفيق
وليت قلبي مثل قلبك حرُ   وليته يغدوا له الجوّ رفيق

يامن هويناه

يامن على البعد نلقاه فيسعد العين مرآه
وتطرب القلب بسمته وينعش الروح رؤياه
طيف يزورنا لمما وحلما قد رأيناه
حب تعنت به كبدي ماكنت يوما لأنساه
لوطال عهدا تجده في القلب احلام سويداه
اهلا به حلم ذاكرةٍ فيها مقيم بذكراه
وطيفه لو كل ثانيه أتى الينا ماامللناه
وان يكن عمرنا ولي فأنه أحلى بقاياه
ما طاب عيش ولا فرحت نفسي من غير لقياه
يامن له في كل جارحة منا هوى منذ هويناه
فالحب يعطي الفتى املا والفن شيء من عطاياه
ويشرح الصدر طارقه حتى وان كنا بنيناه
يا من نحب على امل في القلب كنا بنيناه
ضبي نصون مودته كالدر انا حفظناه
وفي الفؤاد مرابعه بالعيون رعيناه
انا وانا يشتهي ورداً صفو الوداد سقيناه
وان سلانا بلا ودِ إلا لأنا عشقناه
او ظرف دهر يباعدنا حبيبنا ما سلوناه
أو كان منه خطاً انا بالصفح نغفر خطاياه

في القرب والبعد نعشقه اذ ليس في القلب الاه

حتى على الصد نقبله أو هاجر ماهجرناه

والحب ان كان من عسل فهو الجنا من ثناياه

فأقبل حبيبي ولو حلما أو كان طيفا حبيناه

لسوف نمحضه ودا خدناً نقبل يمناه

فانت نبض بخافقنا وانت أمر أطعناه

وانت للنفس غايتها وانت للقلب سلواه

وانت للشعر ملهمنا لولا الهوى ماقرضناه

والحب ان كان من قدري فاننا ماكتبناه

ونحن ملك لخالقنا وخالق الشيء مولاه

ومبدع الكون صاحبه والمبدع الخالق الله

والقلب بين اصابعه يامره امرا وينهاه

عدل حكيم فان يقضي قضاء أمر رضيناه

❀❀❀

نبع الحنـــان

أنمت جنة أحلامي ونعيم جناني ... ونبض فؤادي انت ونبع حناني
وأنت التي لو خلا القلب منك ... يوماً لفقدت كل شيء في زماني
وأنـت احـلا رؤى اضـاءت دروبٍ ... حياتيٍ وعشت بها عذب الأماني
وروضـة أنـت تـفـيـأت بـهـا ظـلاً ... ظليلاً ودوحة آمال قطافها داني
وأنت هدؤ نفسي وسلامها وأنت ... مـصـدر الـهـامـي وبـر امـانـي
إن إبتسمت بوجهي تشرق دنياي ... وتـرحـل مـن فـؤادي كـل أحـزانـي
وإذا تكلمت تدفق الشهد والزهر ... يـنـطـق بـالمنـى بـبـلاغـة وبـيـان
كأني في حلم واسمع عزف نـا ... ي وترانيم واناشيد منىً واغاني

❀❀❀

يامنى النفسٍ وبهجة الروح نعمة ... أنت لنفسي طابت بها وشدا لساني
ملكت ملكاً بهواك رعاياه أشواق ... واخـلاصـك كـان بـه صـولجانـي
لايماثل ملكي ملك ولا لمجدي على ... الأرض نظير ولا يوما كسلطاني
وأنت ملكتني بالود وطيب الأما ... ني وبالصفاء وبالوفاء ملكت جناني
واذا ذكرتك طافت بخيالي أحـلا ... م تصد عن القلب أعاصير أشجاني
إن كنت حاضره كنت كل الأمـا ... ني وأن غبت اطيافك القاها وتلقاني
أنت احب الناس الى مهجتي و ... هواك عن كل هوى والله اغناني
في كل شيء انت في لحمي وفي ... عظمي من الرأس حتى رؤس بناني
وكـالـدم تجرين فـي كـل عـرق مـن ... عروقي وتسرين مسرى شعاع في كياني
وان هـوّم الـنـوم بـعـيني رأيـتـك ... أحلاما ترف بها من فرحة اجفاني
بـهـواك أخـوض اضـري المعـارك ... خيلي هواك وملقتاك هما سناني
فاهـنـإي بهوى طاب في نـفـسي ... كأنسام الربى واحلمي في جناني

❀❀❀

هل نعيش إلى غد

انا اليوم اني اخاف غدي — بان يكون غدي مثل امسي

امسى كله عناء وعذاب وشقاء — وشجون شقيت به نفسي

فان تكن ياغدي مثل امس — فالبسني لباسا غير لبسي

فاعنّي بفتواك كيف اغير — طبعي وكيف اني اقتل حسي

وكيف السير في الطرقات عار — الضمير الا هلاهل من رجسي

تحت اقدامي كل الفضائل اما — مالا انا قائل يغدو على راسي

اصبح اتبع الدراهم حيثما سا — رت وفي اوكارها في الليل امسي

تراني طليق جسدي ليس إلاّ — ولكن نفسي في ارهب حبس

وفي قلبي وسواس من خوف — غدي اكاد اصاب من هجسه بالمس

فكيف يكون غدي اذا كان امسي — خداع واليوم تطاول بالدس

اريد ثوبا من الدوت نقي — ولا حلل ملطخه من دمقس

واجلس فوق التراب مكرم — ولا بالمذلة اجلس فوق كرسي

ولا اريد سماعا ولا اريد كلا — ما فان في الصمت غاية انسي

وماشظف العيش يعيب الفتى — ولا في القناعة والرضى من باس

الا ليت الزمان كان يعود — وليت السنين نعدها بالعكس

❀❀❀

ذئب في جلد ثعلب

اراك تظهر لي غير الذي تخفي ... وجئت بالغدر تاخذني من الخلف
وتملأ الشدق بالضحك لتخدعني ... وانت تبصق من خلفي اذا اقفي
وان سألتك عن شيء تراوغني ... وتحلف الدين بعد الدين اذ تنفي
والوعد عنك تسويف فأنت به ... عرفت والحق لا تعطيه بالنصف
وانت للنار تهدي من تصادقه ... وانت تودي بمن آخاك للحتف
وكالسلام عليكم ماتقول به ... للناس من كذب وتتبعه بالحلف
والضبي عندك قرد حين تكرهه ... والقرد ضبي لما تصفه من وصف
اذا منعت ففضاح لمستتر ... وان منحت فضنان بما تضفي
مذبذب بمزاج ليس يعرفه ... إلا الذي منك من ذل ومن ضعف
محاذرا منك ان تبدر ببادرة ... يخشى فيرقب ماتأتيه من خوف
تدعي الفضل فيما ليس تفعله ... وتأخذ الجعل لو عظماً من الكتف
فعندك الشكر شيكا لا رصيد له ... والحمد عندك للاحسان لايكفي
وإن يمينك اعطت وهي نادرة ... فبالشمال وفورا كنت تستوفي
وتذكر الشر مهما طال من زمن ... ولكن الخير تلقيه على الرف
وان منعت تداريها بسلسلة ... وان اخذت فاخذ منك بالعسف
والبخل عندك طبع لا تجانبه ... والحكم عندك بالجور وبالخسف
اغمد سلاحك ان الجرح آلمني ... والغدر ماكان من شيمي ولاعرفي
امنت منك فإذا انت مرقّطة ... حملتها في زمان الصفو في كفي
اني سأرحل مالي فيك مقدرة ... فبي من الهم والاحزان مايكفي

الحزن لي والافراح لكم

كفوا الملام فما في الحزن من عار ... وما الملام سوى نار على نار
رفيق درب معي ماقط فارقني ... وقط مامسني يوما باضرار
مرفه مرهف الاحساس صادقه ... رؤاه تسبقني في صوغ افكاري
واستشف به الاحداث مابعدت ... كأنه باصطلاح العصر راداري
حينا يحدثني جهرا فاسمعه ... مثل الدوي واحيانا باسرار
تدغدغ الحس بالاشعار همسته ... ويسبق القلب في لحظات اخباري
وحين تشتد في الاضلاع سطوته ... يكون هذا دليل فيه انذاري

❀❀❀

كفوا الملام فأن الحزن لازمني ... في كل حال على تغيار اطواري
عرفته وسنيني في بواكرها ... ولم تزل هشة في الكف اظفاري
لورام عني ارتحا كنت اطلبه ... حتى ولو كان في مهماه مقفار
اصداء نفسي ومرآتي ومنتجعي ... اذا تعبت وان نئت باوقاري
ومَالَ دهري وهدتني نوائبه ... وهاج قلبي وضاقت به داري
ودار بي فلكي في كل ناحية ... ولف فكري مع لفات اعصاري

❀❀❀

كفوا الملام فاني لست سامعكم ... وان سمعت كأني لم اكن داري
الحزن خلوه لي دوماً مباركة ... افراحكم وارقصوا فيها على طاري

❀❀❀



ياذاك فاربع

ياذاك فاربع فان الارض حماله ... ولا يغرك عيش نلت اقباله

بالامس كسرة خبز ماظفرت بها ... واليوم غنى لك المجبوب مواله

وكان ثوبك مشقوق لرتده ... وان يمت ميت يكسوك سرواله

وكم رايت من الدنيا وقسوتها ... وكم اراك شديد الفقر غرباله

وفوق ظهرك كم دقوا وكم طحنوا ... نوى وملحا وبنت الناس نخاله

وانت والجحش والايام جائرة ... عليكما والليالي السود صواله

وكنت تبكي اذا حدثت في الم ... ولاترد على مؤذيك افعاله

والقمل في جسمك المهزول مرتعه ... في الرأس يمسي وفي العثنون مقياله

وكم شكت امك العجفاء مسبغه ... وقبل ان نعرف الشغال شغاله

مقيمة الزار من غير مناسبة ... دقاقة الطار بين الناس نقاله

ويرحم الله كهلا مات من عدم ... وكاد في السوق يوما بيع انجاله

مافيك خير ولا ترجى لمنفعة ... فالخير خيل وما وانت بخياله

ولم تكن قط بالاضياف محتفل ... فأن امك فوق النار بواله

وتركب اليوم مرسيدس مرفهة ... والثوب تترون قد جريت اذياله

وصار جلدك بالصابون تدلكه ... وحط ظهرك بعد الوقر احماله

وتأكل اللحم بزل لا عظام به ... وزبدة الضان حتى الكوع سياله

وكل فاكهة تأتيك انضجها ... سبحان ربك اذ اعطاك افضاله

فصرت تحكي وتلوي الشدق في صلف ... وحين تمشي مشياً فيه تختاله

وتدعي العلم فيما لست تعرفه ... وكم ترد على ذي العلم اقواله

وتسكن اليوم في فيللا مرفهة ... كم غرفه وفرندات وكم صاله

فكل هنيئا ولكن دون برطعه ... وامشي الهوينا فأن الحال حواله

واخفض جناحك واشكر نعمة بذلت ... والله ان لم تصنها فهي زواله

والعمر مهما تطل بالمرء مدته ... لابد للمرء يوما شدّ رحاله





رحيل قبل حلول الظلام

يامىّ طاب الهوى والشوق داعينا ... لعل يامي قد حان تلاقينا

هذي سفينتنا القت بسلمها ... فقد رست منذ امس في شواطينا

هيا لنصعد لاعين تراقبنا ... ولابها عاذل بالعذل يؤذينا

وذاك بحر الهوى امواجهه هدأت ... وذي النوارس من في جذل تغنينا

هيا لنمسك بالسكان في ثقة ... فيها ونبحر في بحر امانينا

يامي حتى اذا جازت سفينتنا ... بحر الشجون وارست في مرافينا

هناك في جزر الاحلام منزلنا ... نعيش فيه مع الحب لياليـنا

نسقي هوانا كؤوس الحب مترعة ... ومن صفا منهل الاشواق يسقينا

حتى اذا ماحمّيا العشق قد فعلت ... ودارت الارض ترفعنا وتلقينا

وهاجنا الوجد واشتدت حبالته ... وشب من جمره ماصار يغلينا

وثم ذبنا كسمن ذاب في عسل ... وفاض كيل الهوى مما جرى فينا

وفاح شاليك مع مسكي معطره ... جو المحبة وابترقت مآقينا

في ساعة غفل الدهر كأن به ... فقدان ذاكرة او نحن أنسينا

لاشيء يوقضنا من عز غفوتنا ... وانما صحونا منها متى شينا

وثم تبا لمن قد كان يعذلنا ... وثم سحقا لمن قد كان يشقينا

❀❀❀

غدا يكون لنا عش نعيش به ... مثل العصافير ننسى فيه ماضينا

والزهر يرقص نشوانا لفرحتنا ... والطير بالتغنة العذراء يشجينا

يامي هيا فما في الوقت متسع ... اخشى الظلام واخشى دس شانينا

لمسات حانيه

تكلمي كل الذي انت قلته لمسات على نازفات جروح
هي تؤلمني ولكنها مبضع جراح او يد المضمد للقروح
فاعزفي على وتر الأسى في مهجتي واجهري باللسان الفصيح
نعم انا جنوح النفس وكم احاول ان اغتال في نفسي جنوحي
وهيهات لمن تعتاد جراحه على العودة ان يحيى بغير جروح
تكلمي ماقلته الحق ولا يهرب الاجبان من القول الصريح
وملء اهابي همة عن الأخطال تجوز بي وعن الفعل القبيح
جبيني يعرق ان تخلفت عن المكرمات وتحمر وجنتاي من المديح
فمن يحمل اليوم قلبا مثل قلبي هذا المعنى فليس بمستريح
وايامنا دولة وسيان دالت ام لم تدل ياالخيه لاتنوحي
تموت بعض العروق حيناً ولكنها تحيا اذا مارُوّيت بالطموح
ومبتغي نفسي المعالي وانها السر في سورتي وعواصف ريحي
ومني كبدي المحبة فالحب مجراه عروقي ومصبه في روحي
والغدر لا يعرفه من كانت محبته ضاربة الجذر لا في السطوح
تكلمي مر الدواء للداء الخبيث ويوصف الكي احيانا لبرء الجريح
تكلمي تستبين لي الدروب فأعرف كاذب الفجر من الفجر الصحيح
تحملته من الشامتين تشفٍ فكيف اضيق به اليوم من النصوح
فنفسي تشتاق لنصح المحب وان قلبي يطمئن لوجهك الصبوح

❀❀❀

عسى وعل

قالت غريب ومحزن فقلت اجل ... اني غريب ومحزون وفي بلدي
وانني لو عَلِمّتِ اليوم لا أمل ... ارجوه او ارتجي في الناس من احد
وان في القلب تبريح يعذبني ... والجرح مازال نزاف على كبدي
كأن في الجوف اسياف تمزقه ... وان نارا وقد شبت على جسدي
وان في قدمي قيد يكبلها ... وان في عنقي حبل من المسد
اني غريب ومكروب وبي شجن ... والنفس مثقلة بالهم والكمد
يأأخت لا تحزني مما اكابده ... فكل اشجاني بفعل يدي
وقد صبرت على مافي من الم ... لكن صبري قد اوهى به جلدي
وان شكوت فما ظني بمستمع ... ولست من شكوتي يوما بمستفد
والمرء ان هان فليرحل الى بلد ... فيه الكرامة او يشقى الى الابد
والمرء في الخير مادامت كرامته ... وان يمت فليمت شانيه من حسد
فادنوا ركابي فقد حانت مفارقه ... عسى وعل بها تنحل من عقدي
اما اذا انا لم اكرم فلا اسف ... مني على الدار او حتى على ولدي

❀❀❀

عتـــاب

أملت فيك فخابت فيك آمالي ... وبعت بالبخس ماقد كان من غالي
ماعجب الدهر ما أقسى تقلبه ... والناس اعجب في تغيار احوال
حلفت لي ان حبل الود متصل ... بيني وبينك في يسر واقلال
وخلته بيننا باق الى ابد ... خل بخل وما خلت باخلال
سمت على اللمز من واش ومحترد ... وفوق ثرثرة من شدق قوال
جذورها في عباة الارض ضاربةً ... واطاولت افقا عن كل اطوال
ولم تحدّ بحد فهي واسعة ... ولم تعير معيار بمثقال
وما اتت ابدا يوما مصادفة ... وماتباع ولاتشري باموال
وقاومت كل ريح من صلابتها ... ولم تحل ابدا يوما بمحتال
حتى غدا ذكرها في كل مجتمع ... والناس قد ضربوا فيها بامثال
كانت مطهرة من كل شائبة ... اذ غربلت الف غربال وغربال
في الله كانت بلا زيف ولا ملق ... وادّرعت عن اذي الناس بسربال
صدقت هذا لصدقي في مودتنا ... لأنني رجل فعلي كأقوالي
ما كان ظني ان توهي صداقتنا ... ولا انفصال عراها دار في بالي
حتى اذا ضعفت حالي او اقتصرت ... رجلي بداري فما انت بسآل
كأنها لم تكن فيما بيننا صلة ... ولا صداقة عمر شانها عالي
ولا سنين لها ذكرى ولا جمعت ... مابيننا ألفة حفت باجلال
ماكنت تسلو عني لحظة ابدا ... نكون في الحل ام كنا بترحال
وما هناك حساب بيننا خطأ ... يتلوه عذر فصفح عنه في الحال
ماخبت والله مني قط في أمل ... ولم تخب فيك لا والله آمالي
تلك القلوب لها امر نُحار به ... فشانها بين ادبار واقبال
والله اعلم منا في تعرفها ... يقلب القلب من حال الى حال
لكن صديقي لن انسى صداقته ... وما انا بالذي عن وده سالي
وما انا بالذي يجفوا محبته ... وما انا لصديقي اليوم بالقالي
اياترى صاحبي قد مل صحبتنا ... وقدّم الهجر تمهيداً لابدالي

المـــارد

حطم القمقم واشمخّر المارد وفك قيوده وهب يجالد
وأطلّ على الدنيا بوجهه العر بي تحديا وعن الحمى ذائد
لم يجد سيفا فأتى بالحجارة كا لبنادق تقدحها سمر السواعد
فأتى باروع الامثال رغم انف الزمان وانف كل معاند
وزلزل الأرض من تحت اقدا م العدا اليس هو المجاهد
لقد علم الدهر جديد البطولا ت فالعربي في كل عصر رائد
وصاح صيحة الحق اني انا طـ فل ولكنني اليوم غدوت المارد
اسمعي ايها الدنيا فأنّ دمـ ـي من النار وصبري غدا نافد
أن كنت مقيما فلا أقيم على القذا أولاجئا فاني العائد
أربعون عاماً ابي صامدٌ صمو د الرواسي وانا اليوم مثله صامد
أذهل العدو بكبرياءه حتى غدا العدو من الصمود يكابد
انه الطفل لما رأى أهله يتخا ذلون مد يمينه للممات يعاهد

❀❀❀

فلسطين ياجرح على جبين العر بي يتنزي بالدماء وبالصدائد
وفي التاريخ تاريخ الفدا وصمـ ـة عار وذل مجده التالد
عار العروبة يامهد الأنبياء نعيش وانت تعانين من الشدائد
الجرح جرحنا كلنا ياقد س من الشام الى ألذري في حاشد
وحدت الجراح فيما بيننا و دم الاصول في عروقنا واحد

❀❀❀

يانخوة الدم الغالي ويانخو ة العربي اين العقيدة والعوائد
لايقبل الظيم سليل الاباة من كل فتى عريق اصله ماجد
خذوها ياسلالة سالومي مـ ـن كف احفاد عكرمة وخالد
بالاسنة تسترجع الاوطان لا بالقرارات المريبة أو بالموائد
فالسلاح السلاح فلا المنابر مجدية ولا الاغاني والقصائد
عدونا ملأ الأرض بالجور غشوم ظلوم ماكر الخطة حاقد

يـظـن بـانـنـا قـد فـقـدنـا المرؤة لإن يـظـن يـكـون لـعـقـلـه فـاقـد
داووه بـــداءه واطـــرقـــوا الحد يد ملتهب طرقه غير مجد بارد
دوخـــوا رأســـه وارضـــخـــوه لأن فعلتم فلسوف يغدون هموا الطرائد
لا تـنـيـمـوا عـيـنيـه لاتـتـركـوه إلا مـطـاردفـي أرضـكـم أو مـطـارد
ايقـضـوه على عين الحقيـقة لـسنا بالرقود وانما هو في الحقيقة راقد
روعـوه حـتـى يـرى مـوتـه عـينا عـلـى ايـدي الامـاجـد وارد
عـدو صـار مـسـانـد مـن الـنـاكـر ين الناصبين لنا في الطريق مصائد
الحابـلـون حـبـالـهـم بـالـشـر لـنـا بـالـغـدر بـالـظـلـم بـاخـفـي المكـائـد
لا تـقـبـلـوا الحل مُـذّلاً انـكـم ان تحـصـدوه يـصـيـر لـكـم حـاصـد
واقـعـدوا مـنـه فـي كـل مـرصـد فانه متربص بالعرب شر المراصد

❀❀❀

مرحا ايها الطفل ياهبوب النصـــ ـر ياامجد مجد امتنا المتصاعد
يـاعـهـد امـتنا الجديـد ويـامـن يـبـشـر بـالـنـصـر ياجيلنا الـواعـد
واصل السير على درب الكفاح غدا ستبلغ بالنضال اغلى مقاصد
ولـئـن كـان ابـوك قـد مـات فـإ نـنـا يـاطـفـل الحجـارة كـلـنـا والـد

❀❀❀

لـبـيـك يـاقـدس يـاأرض الـســلا م فـالمسجـد الاقـصـى لـنـا عـائـد
ابـو اسـحـاق مـازال حـي وصـــو ت ابـواسـحـاق فـي آذانـنـا خـالـد
شـد يـاطـفـل الحجـارة يـارعـاك الـلـه فـانـنـا خـلـفـك دربـنـا واحـد

❀❀❀

حسناء الكلاب

هجرت عشاقها وشيعها الضياء ... وودعت ليل هوليود وودعها المساء
وقفت نفسها لأمر ما أذ رأت ... ان فيه بعد التنكر والجفاء وفاء
وهي في أوج أمجادها تدير الرؤو ... س متى ماتثنت فيما بينها الحسناء
رأت أن أهل بلادها قد فتنوا با ... لمباهج وانحط فيما بينهموا الأخاء
وان الجياع على الارض قد ازرى ... بهم دهرهم وسامهم قهراً بها الاغنياء
فجاءت بستين كلب من كلاب الشوا ... رع قد انهكها من شدة الضر العواء
فرعتهم كما رعت الام بنيها من بعـ ... ـد عهد مضى لم يلد فيه لها ابناء

❀❀❀

بريجيت صحوت ولكن صحوة غيبو ... بة ولكن لم يفارق عقلك الاغماء
افلا رعيت يتامى من الناس شرّد ... تهم الحروب والفقر واسقمتهم الاوباء
افلا ياشاغلة الناس بالتّعري قد ... رعيت مساكيناً قد هد حيلهم اعياء
افلا تكّفرين عن حمر الليالي بمدا ... رس قد اهمل ارحابها وفصولها العلماء

❀❀❀

الفقر ياحسناء والايدز الذي استشـ ... ـري ماله في عصرنا هذا دواء
والجهل يابنة الليل رغم التعلـ ... ـم شيء مركّب هام به البلهاء
ظلم ومصالح ورشاو واختلاسا ... ت وتزوير متقن وتزييف ورياء
وقبائل عسكر وجواسيس وعيون ... وتقارير غايات يزورها الرقباء
وقمار ومغامرات ومخدرات وضيا ... ع شباب وتحكم مافيا بهم وبغاء
وفديو وقنوات تلفزيون ومسارح ... دسكو وأشرطة واغان غثاء

ورروايات اباحية ومجلات سوء   تنفث السم من غلافها نزع الحياء
وودع الناس المحبة والصدق والحسـ   ـن وودع عالمهم برقته الصفاء
يصيح بهم صائح الحق فلا مجيب   غير اصوات هوى تردها اصداء
ويَنظّرُ العقلاء ولكن الفكر العقـ   ـيم الهزيل السقيم الخواء
وغايات ومهرجانات واجتماعات   وندوات وعويل على ماذا وهراء
وتتوه في زحمة الزلفى كلمة النصـ   ـح وتطير الحقيقة منها ويبقى الغثاء
إلا بعض شيء فما خلت الأرض ولكـ   ـن قلة القلة في ارضنا الرحماء
يبنون قصور التمني ولكن متى   تمّ ينهار فوق رؤسهموا البناء
يسير العالم للمهاوي وهو يرى   فيبكي ولكنما اليوم لات بكاء
وللناس لو آمنوا بالله ايمان حـ   ـق لكن لهم بأيمانهم بالله اكتفاء
فعودي يأبنة باردوا الى ليل هوليـ   ـود ففيها لمثلك ياحسناء احتواء
فالكلاب لها رب هو ادرى باحوالها   وللخير فيما تفعلينه عنك الغناء
ولنا نحن المسلمون بمنهج اسلامنا   في رحمة الله العظيم الجليل رجاء
ولنا في ديننا وان قبضنا عليه   كما يقبض الجمر عما يفعلون وقاء
ولنا بالصالحين العاملين الصادقين   الصابرين عدالة وتناصح وعزاء



عبق الخزامى في الضباب

مالي وللحب نفسي عنه منهيه ... ماكان في البال مالي فيه من نيه
برئت جرحا فهل لي من معاودة ... لـلـوعـة وجـراح غـيـر مـرئـيـه
والـيـوم قـلـبـي خـفـاق كـأن بـه ... سـم بـه نـفـثـت مـن نـابـهـا حـيـه
نُجل العيون متى ترنوا فان بها ... رشـق سـهـام وطـعـن بـرد يـنـبـه

❀❀❀

مـالـي ولـلـعـين انـي لا اقـاومـهـا ... وليس لي حيلة في رمش حوريه
لـقـد رمـتـني عـلـى قـرب مـرفـهـة ... حـسـنـاء الحاظـهـا الحاظ اروّيـه
لـقـيـتـهـا وانـا فـي غـربـة بـعـدت ... كانت بباريس لكن ليست فرنسية
عرفت من ثوبها المشغول من قصب ... بـأنـهـا مـن بـلاد الـشـيـح عـفـريـه
بـسـمـرة كـسـحـاب فـي مـرابـعـنـا ... ونجـمـة فـي لـيـلالـي الـبـيـد شـرقـيـة
ريح الخزامى بباريس يضوع بها ... ذاك وباريس في التقنين عطريه
وغـصـن بـان عـلـى رمـل مـنـابـتـه ... هـبـت عـلـيـه نـسـيـمـات سـمـاويـه
بكيت في غربتي من سوء ما وصلت ... الـيـه حـالـي وكـبـدي جـد مـدمـيـه
سـألـتـهـا اي ريـح طـاب جـاء بـهـا ... واي درب سـعـت بـي فـيـه رجـلـيـه
واي يـوم لـقـيـت الخـود واقـفـة ... واي رمـح يـشـك الـيـوم جـنـبـيـه
الـى خـذي بـيـدي يـابـنـت ديـرتـنـا ... يا اصل اصلي فكوّنيها علاويه
كـونـي حـجـازيـة كـونـي تـهـامـيـة ... كـونـي حـساويـة كـونـي قـطـيـفـيـه
كـونـي شـمـالـيـة كـونـي جـنـوبـيـة ... من نجد كوني أو كوني خليجيه
سيان عندي فكل الناس من بلدي ... فيك اراهم نشامى وأنت نشميه

قالت اتيت الى باريس سائحة وان اسمي يابن العم ماويه
فان تعشقتني اني لقاتلة بلاسلاح سوى نظرات عينيه
لكنني بك يا ابن البيد رائفة وانت تعجبني بالكلمة الحيه
فقلت جودي بما اعطيت من فتن عطاء عف على بيضاء شاشيه
أو اقتليني اذا ماكان لآمل لي فنفسي بما يرضيك مرضيه
رقت لحالي وقالت وهي مشرقة ببسمة في ضباب الغرب شمسيه
وثم قالت هلا اهلا مرافقة فيها العفاف على الاعراف وديه
فمثل مابك بي والله من شجن لكن اسراره في القلب مخفية
وهذه باقة عربون صحبتنا عطراء مثل دماء القلب ورديه

❀❀❀

عدنا ولكن باحزان تمزقنا ولوعة من لظى الاشواق ناريه
وبإدكاري غدت عينّي ساهرة وتلك باقتها بالدمع مرويه

❀❀❀

تقصير مني وقصور منهم

مالي اراني كل يوم اقصر وبكل درب دائما اتعثر
واراى شجوني قد توقد جمرها والحظ يرقد والنوائب تكبر
وارى العزيمة قد تخاذل بأسها وأسام خفاً في المعاش واقهر
وتدور فوقي بالعناء دوائر والجرح طاغ والاسى يتجبر
والقلب من وقع الضنا متألم والكبد من سقم بها تتفطر
والفكر ماعاد يجمع حسبة فقد كلّ حتى عاد لايتفكر
وجفاني الاحباب وخان مُؤمَلي وذوو القرابة هاجر أو مدبر
وحتى بنّي اليوم ضقت بهجرهم تساوي بهجران صغير واكبر
وانا الذي مازلت احمل كِلّهم ادنى اليهم بالحنان واضمر
وماكنت اشكو من عقوق وانما الوصل منهم بعد جهد اظفر
وذوو القرابة كنت ارفع شأنهم وبكل سابقة ماكنت اذخر
وماكنت خوافّاً ولا انا كاذب ومااانا ممن في الوداد يسيَّر
فلا انا ممن قد يبوح سرائرا ولا انا ممن قد يبور ويغدر
وما كنت يوما بالأذية بادرً ولكن اذا اوذيت ماكنت اصبر
ولي عزة ماكنت اقبل غيرها وماهمتي يوما عن السبق تقصر
اقول نحس لا وربي انني متفائل مستبشر وابُشر
لكنها الدنيا دواليك شأنها ولَرُبَّ في آت الليالي اكبر
وماكتب الرحمن في المرء نافذ رب كريم قادر ويقدر

❀❀❀

قــال الــراوي

(على هامش أحداث لبنان الدامية)

قال الراوي
في أرض التفاح
هاج البحر فتاه الملاّح
وغاب المطر فمات الفلاح
لا البدر ينير بها الدرب
والشمس ماعادت تشرق كل صباح
غمام احمر ودخان اسود
لاشيء – إلاّ الاشباح تكمن في كل
مغاورها
والناس تخاف الاشباح

❀❀❀

وذئاب تعوي في الليل
وكلاب تنبح في الطرقات
وأزيز يحمل في كفيه الموت
والعرس جنائز اطفال
تخرج من كهف متعدد الى كهف
والكل يطرب من موسيقى الموت
والكل مرتعب من خوف
يخافون من الخوف
يخافون من الاشباح
روح الملاح وروح الفلاح

❀❀❀

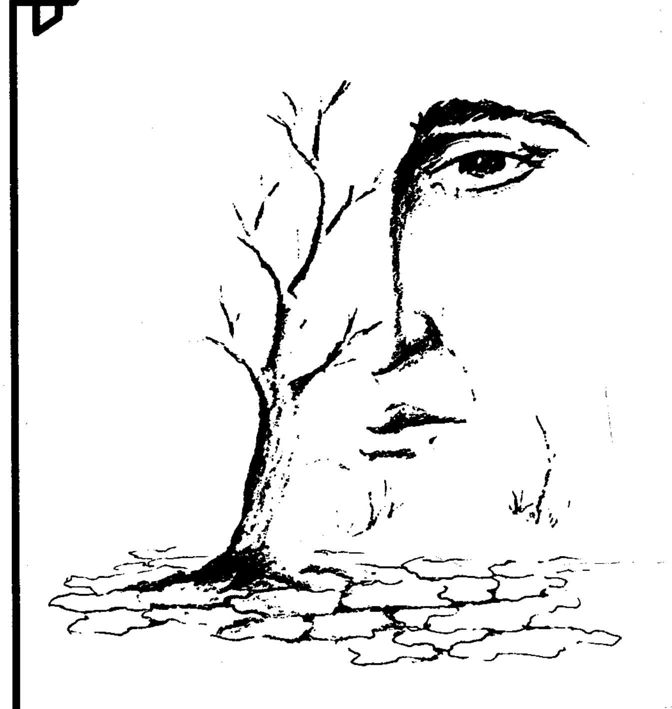
الأولى تسكن في القاع
والأخرى تمسي لكن بين عرايا وجياع
والأطيار بلا اجنحة

❀❀❀

ماعادت تسكن في الأوكار
فوق الأشجار
منذ سنين تسكن في الأحجار
جيران الأطيار خفافيش وعقارب
حتى الأطيار – تتحنط من رعب
وتخاف الاشباح

❀❀❀

قال الراوي
وانطفأ المصباح
وعيون الليل تراقب روح الملاح
وتحصى نبضات الفلاح
ويدق الناقوس
في التفاح
يعلن عهد الاشباح



وهنا صاح الديك
لكن ليس بحي على الفلاح
وادرك شهر زاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح
من خوف الاشباح

❀❀❀

قال السامع المتفائل
يوما سوف يأتي فيه صباح
وتبعث فيه الأرواح
روح الملاح وروح الفلاح
وتفقر الاشباح
ويزهر التفاح – في أرض التفاح
ويؤذن مؤمن فوق منارات الايمان
حي على الفلاح

❀❀❀

لا أعادك الله

رحلت ولكن جرحنا لم يزل رطب   فلا الصبر يشفيه ولم ينفع الطب
وخلّفت لي ذكرى هي السم ناقع   وما النفس قد سلمت ولم يسلم اللقلب
وعيني في سهرٍ ليالٍ طويلة   يعاف فراشي الظهر مني والجنب
وفي كبدي ورم يعز دواؤه   اراه مع الأيام في عمقها يربو
رحلت وحبر العهد مازال سائلاً   لكأنما يبكي على نقضه ألكَتْبُ
وقد كان بالله توثق عهدنا   وما كان عهد الله من لهونا ضرب
وماكان ظني ان ماصار واردُ   وما كان ظني ان اشواقنا تخبو
وماكان ظني ان حبك زائف   وان الهوى يوما يكون به نصب
حتى رأيت الغدر منك حقيقة   فما ردك العهد ولم يثنك العيب
ولكن سيف العهد للغدر باتر   ماقط إنْ يُضرب خؤون به ينبو
فارحل الى أقصى مكان تريده   فلا ردك الله ولا رجع الركب
فإني يمين الله ماعدت عاشقاً   ووالله بعد اليوم قلبي لن يصبو

❀❀❀

جـرح ملتهــب

جرحـي عـمـيـق غـيـر خـاف داؤه ... ودواءه شـــيء يــعــز ويــنــدر
فــدواؤه حـــبُ وصـــدقُ مـــودة ... ووفــاء اخــوان يــزيــد ويــكــبــر
وبــلــســمــه بــرُ ووصــلُ قــرابــةٍ ... وعــرفــان مــعــروف بــه المرء يــذكــر
ومـواسـات اخـوان وكـفُ رحـيـمـة ... تكفكف دمع العين تاسو وتجبر
وصـبـر عـلـى كـل المكـاره ثـابـتُ ... وعـهـد مـع الأحـبـاب الا يـتـغـيـر
فـمـن ايـن لـي هـذا وذاك ومـزجـه ... مـن ذا عـلـى تـلـك الـنـوادر يقـدر
فـاذاً يـظـل الجرح يـنـزف ثـغـره ... دمـاء وفـلـذات مـن الـكـبـد تـبـتـر
ويـظـل جـرح كـلـمـا طـال عـهـده ... يعـيـث فـسـادا في فـؤادي ويـنـخـر
وتـــظـــل آلامـــي مـــابـــين ضـــاربِ ... منهـا كـضـرب الـسـيـف وآخـر ينـقـر
واظـل فـي بـؤس ويـأس ومـحـنـة ... واشـكـو ولـكـن لـلـذي هـو اقـدر
واصـبـر حـتـى يـعـلـم الجرح انـنـي ... مـهـمـا تحداني على الظيم اصبر
واكظم غيض النفس حتى يؤودها ... فـعـلّـهـا بـالـقـهـر لـلـه تـذكـر
واكـتـم اسـراري عـن الـنـاس عـزه ... ولااشـتـكـي شـكـوى بـهـا اتـذمـر
واكـتـب احـزاني واطـوي جـوانحـي ... وأعـيـش حـر الـنـفـس لا اتـغـيـر



فنجان شاي سعودي في الغربة

قالت لنا وهي تُغْضِي تفضل الفنجان ... وما أنا بمحسنة لشايكموا صنعا
فشايكموا السعودي كدم الغزال ... إذا ماطاب في الروض له المرعا
وفنجانكموا من صافي البلّور ... وكالياقوته يلتمع الشاي به لمعا
فقلت الاهاته من يد سلمت ... لو أنه السم لتجرعته جرعا
ضعي انملة من كفك الحاني ... به يغدو وكأنه من جنة نبعا
يروق ويحلو ويدعو اخا الشوق ... للأكثار من كاساته ادعا
كفٌ أصابعها بها جودان جودٌ ... مواريث وجود تطبعته طبعا
وراحُ معطرة لو لَمِستِ بها ... الصمعاء لضاعت من مسها الصمعا
وفي يمينك صولجان الجمال ... وأعطاك ربك تاج ألبها فرعا
وملّكت زمام الشوق حتى غدت ... الأشواق لأمر بنانك طوعا
وعلى محياك تهلل البدر ونُوُر ... شمس الضحى على جبينك شعّا
فأضأت دياجي ليلنا وقدت ... ببارق ثغرك في دربنا شمعا
وداويت جراح القلب بعدما ... نزعته يد الهوى من عرقه نزعا
وآسيت بطيب التودد أضلعا ... ماكان يجدي بها التطبب نفعا
بعذب احاديث وحسن تلّطف ... رويت غليلي بها وملكتني سمعا
لعمري سحر بيان ولو حدثت ... به الطير لجاءت من الذري تسعى
الا حدثيني عن الصبابة وأسقني ... شاياً نسيت به من مولدي رضعا
وطبت وطاب لنا الهوى عفُ ... وهذي عناقيده قد اصبحت ينعا
وصبيّ لنا شايا حقيقية لونه ... كشفاهكِ تحسنين بنا صنعا
وجودي بما طاب على الشفاه ... لعلنا نصحوا فنحن من الصبابة صرعا

❀❀❀

أمنيات هاربة

فـرت الأحـلام مـنـي وهـاجـرت إلى أفق الـسـهـا عـنـي أمـنـيـاتـي
وتـغـشـى فـؤادي لـيـل نجـومـه قـد تـسـربـلـت بـرداء مـن الـظـلـمـات
ونفى الكرى النوم عن عيني وقر حت الجفون مع التسهيد دمعاتي
وهـيـجـتـني شـجـون أذهـلـتـني عـن النفس واستحرّت بالاسى زفراتي
وقـلـبـي قـد غـدا مـتـذبـذ مـبـطـؤ حيناً وحـينا مـتـسـارع الـنـبـضـات
وأعـزف لحن الأمـانـي عـلـى وتـر الرجاء فلا تسمع غير آذاني أغنياتي
وأدعو إلى المحبة والصفا لكنها عادت إلى مهجتي بالتغّني دعواتي
وانـسـى بـعـض وقـت مـن أنـا مـا إسمي وتنكر ذاتي بعض حين ذاتي
لـيـتـني الـيـوم بـشـعـب خـلـف واد فـيـه أقـضـي مـاتـبـقـى مـن حـيـاتـي
لاأرى فـــيــــه ولامـــن يـــرى تحت ظل في ضحى وسماء أمسياتي
عـنـد وشـل مـن غـديـر أذكـر الله متفكراً في ملكوت السموات
زادي الأوْنـــى وإن رمـــت لـــيـنـاً قلت يانفسي كفي عن الشهيات
فـإذا حـان ممـاتـي لم يـكـن لـي أو عـلـى لَا بمـا عـشـتـه أو انـه آتـي

❀❀❀

دموع على الأطلال

عـفـت الـديـار واصـبـحـت آثـار — وغدت على قرب العـهـود دمار
واليوم عشعش في خراب بيوتها — سبحان ربي كيف تشقى الدار
بالأمس كانت بالأحبة تزدهي — تلك الرحاب ولسراة بها نار
والريح تعزف في الحقول وماؤها — عذب وغنّت في الربى اطيار
والنخل والليمون طرز غصنه — ما ارسلته من الندى الاسحار
والواردات مع الصباح عيونها — وغبار حرث الأرض حين يثار
والضيف يلقي والغريب بربعها — كرما ويمنع بالنفوس الجار
كانت على جيد الزمان فريدة — ولكم اشاد بطيبها الزوار
اترى الزمان عدا عليك بظلمة — والاهل جافوا والاحبة باروا
حتى لبست من المهانة خرقة — بليت ولّما تنقضي أوطار
اوّاه ياكبدا على ماقد جرى — امر به اذكى العقول تحار
لا تحزني أن كان اهلك قد نسوا — أو أنهم من بعد فضلك جاروا
فلأن هجرت فما بهجرك — كلا ولا في ما اصابك عار
ستزول يوما عن علاك غمامة — ويزاح عن تلك الربوع ستار

❀❀❀

بين حلمين

انّا حلمنا ولكن حلمنا غلط ... وماشيد على رمل سينهار
كانت سرابا وأوهاما وأخيلةً ... وقط ماقضيت بالحلم أوطار
تلك الاماني كم تسرح بصاحبها ... وما بها بنيت في علمنا دار
ابراج عاج مجاز مايقال به ... وانما مثلٌ في الناس سيّار
فكم حلمنا ولكن دون فائدة ... فَمسّت النفس من بلواه اضرار
وكم سعدنا باحلام مجنحة ... وكم بنا حلّقت في الأفق افكار
فلم نطر نحن في الأفق باجنحة ... ولم تحطّ من الافاق اطيار
وانما فِكَرٌ ليست بمجدية ... بها نتيه وفيها العقل يحتار
وان اضغاث احلام وان كثرت ... لربما البعض منها فيه اخبار
اما ففي يقضة فالحلم مضيعة ... وفيه يوما على الاحلام اخطار
إلا التأمل اما ان يرادبه ... سبر الحقيقة هذا فيه اسرار

❀❀❀

إعتراف مُصدق

ماذا أقول وقد طالت غواياتي ماحيلتي وشروري فوق خيراتي
لقد جهلت وجهلي بعد معرفة بان ربي محصيها خطيئاتي
ارخيت للنفس حبل الغي فانطلقت في مهمة الشر ترعى في المتاهات
حتى استطلت بذنبي غير مكترث بما يسجل في كشف حساباتي

❀❀❀

ماذا اقول لربي حين يوقفني يوماً ورجلاي لاتحمل عضياتي
ماذا اقول لربي حين يجبهني ماذا وقد أُبطلت بالحق حجاتي
ماذا اقول اذا ماصار يفحمني ربي سؤلا واعيا في الاجابات
وجف ريقي من رعبٍ ومن خجل وصار حلقي مسدود بغصاتي
ماذا اقول وعظم الجرم يلجمني خرساً وماتت على شفتي عباراتي
فلا لشعري وقد فرّت خواطره ولا لنشري وتلفيق حكاياتي

❀❀❀

ماذا اقول والاف تحاصرني من الخطايا خطايا الظالم العاتي
اقول يارب لا ادري وتفضحني يدي ورجلي وخرزات فقيراتي
اقول يارب لا ادري ويخصمني خصم الذليل سواد في صحيفاتي
اقول يارب لا ادري مكابرة وهو العليم باخفى الخفيات
اقول يارب عصري كله فتن زور وآثم واهدار كرامات
اقول يارب عصري كان مسبعة والناس فيه تمادوا بالظلامات
يقول ربي هذا منك سفسطة هذا تعلّل فاذهب بالتعلات

❀❀❀

والله ادري وعذري غير نافعني فاي عذر وعذري شر خيباتي

والله اني مشيت الغي مفتخرا بكل معصية في جل اوقاتي
اطعت ابليس يغريني واتبعه وعشت عبداً للذاتي ونزواتي
من كل مستنقع ارويتها كبدي وفي دروب الخنا اوغلت خطواتي
وقدغررت بدنياي وزخرفها وشرّ ماغرني الاعجاب بالذات
حتى استفقت على وهنٍ يكبلني واسود الشعر قد زاحته شيباتي
وقد ندمت ولكن لات منتدم خربت مالطا وها أبكي خراباتي
اني الظلوم لنفسي وهي ظالمة وكلنا في هوانا في الظلالات
ويلي وياحسرتي ان حان مرتحلي محمل بالخطايا والسفاهات
وكيف احتال والديّان يكشفني كشف الخبير ويدري بالخبيئات
والناس تُمني بربحِ من تغربهم ويحي وارجع حمّال خساراتي

❀❀❀

ادعو وهل تقبل الدعوى لمقترفٍ اشكو وما الظن ان تجدي شيكاتي
اني مقُر بذنبي اليوم معترف ابكي وتسبق دمع العين زفراتي
ويعصر القلب همّ مايفرجه حَرُّ الزفير ولانفثات آهاتي

❀❀❀

لكن لي في سجّل الخير بعض يد ولطف ربي يمحو بعض سيّآتي
به رجائي عسى الرحمن يرحمني فهو الرحيم وجواد برحمات
اني اتوب وربي رب تكرمه يارب فامحو من الديوات زلاتي
تفضلا ياعظيم الشأن وامنحها منك القبول وهذا جل غاياتي
وان ترد فيالي سؤ منقلب ويا لشري وياويلي من الآتي

❀❀❀

احلام في آخر المشوار

أتيت في آخر المشوار ياسمرا ... وكنّا قد سلونا ما عدا الذكرى
وقلنا عهدنا في الحب قد ولىّ ... وانا لا نطيق على الهوى صبرا
ركبنا ماركبنا من رواحله ... نُجباً وذلت للهوى ظهراً
ومراكب صعب على العشاق مركبها ... وسفائن جابت بنا البحرا
لكن ترجَّلنا وقد حط تسيار ... ومابقيت صبابات سوى نزراً
وقد لاحت شعيرات بمسربتي ... نذيرات بان العمر قد فرا
وصرنا لانرى في حبنا الا ... كاحلام واطياف ونرجعها قهراً
وبقدر ماكان الهوى عذب ... فكأس الحب في قعره المرا
حتى اتيت لنا ياغادة عذراً ... يابسمة براقة قد اشرقت بشرا
في كفك اليمنى لنا أمل ... وشوق دافق في كفك اليسرى
وعلى جبينك كوكب متألق ... جعل الدجى في عمرنا نورا
وعلى محياك البهي شعاعه ... متموجا متهللا وكأنه القمرا
وفي جفنيك احلام مرفرفة ... وتحنان الهوى في عينك الحورا
وفي شفتيك ياسمراء عنّاب ... وفي خديك نار جمرها اورى
وقد طابت لنا من ثغرك النجوى ... وثرثرة تعيد لنفسي البشرى
ينساب كالانغام في اذني ... وكأنه طير يناجي بالمنى طيرا
قد كنت غضا مال من عطش ... فسقته غاديه من صيبها قطرا
فعاد الغصن بالإيناع مياد ... فسبحان الذي اروي من غيثه المزهرا
ريحانه انت ريانه عودا ... هبت نسيمات على اوراقه الخضرا

لا عـــنـــبـــر لا عـــود لا ورد عبير ضاع من أنفاسك العطرا

❀❀❀

فـادنـى رعـاك الـلـه يـاسـمـرا رؤيـا جـمـالـك تـشـرح الـصـدرا
وادنـى اجـاذبـك الـهـوى حـينا وحـينا فـي هـوانـا أقـرض الـشـعـرا
ونـعـيـد لـلأشـواق نـبض شـبابـهـا ونـــذوب فـــي زفـــراتـــنـــا الحـرا
واخـط فـي خـديـك مـلـحـمـة المنى وعـلـى حـبـيـنك اسـطـري الـغـرا

❀❀❀

انـي اراني قـد بـدأت مـع الـهـوى بـعـد الـهـزيمـة جـولـة اخـرى
غـضّ شـبـابـك بـالـهـوى فـرح امـا عـلـينا فـالـهـوى جـورا
ودربـــنـــا فـــي ارضـــه شـــوك وعـــيـــونـــنـــا تمـــسـي بـــه ســـهـــرا
وقـــلـــوبـــنـــا تـــغـــدوا مـــجـــرّحـــة وعـــقـــولـــنـــا مـــن وهـــجـــه حـــيـــرا
ان كـان فـي عَـوْدِ الـهـوى قـدري حـمـل عـلـى اعـانـي حـمـلـه وقـرا
وأصـــونـــه مـــا بـــين اضـــلاعـــي واكـــتـــمـــه فـــي مـــهـــجـــتـــي ســـرا

❀❀❀



سيظل الشرق مع البلبل

أبلبل الشرق حقاً قد فقدناه ونغمة الشوق هذا من نعيناه
وهمسة العشق قد شَدّت رواحلها وودع اللحن من للحب غناه
أمات لحن على الأفاق طائره لحن الخلود من النور جناحاه
آمنت بالله لو يبقى بها احد ما مات يوماً وما كنا بكيناه
ما مات حتى وان في الترب قد دفنت عظامه فخلود الفن ابقاه
يامسمع الشرق احلى ما يشنّفه سمعاً ومن كبد حراء اعطاه
فذلك المجد ما اعطيت مشرقنا والمجد باق بما عطرت اجواه

❀❀❀

فنٌ رفيع بما غنى لامته وكل شيء بها غنى لمغناه
للشرق للعرب للأوطان كان له نغم فَشأنُ بنى الأوطان عناه
الحب يبكيه والأشواق تندبه والفن من بعده قال اواه
والليل والسّحْرُ والاطيار قد صمتت حذنا فكم كان طير الفجر اشجاه
والشرق من بعده من بعد نغمته ليل طويل كأن الحزن غشاه
نجم هوى من سماء العرب معتجلا فالقلب يعشقه والنفس تهواه
فيافلسطين لا دمع كدمعته عليك والقدس بالانغام واساه
بكى ولكن من النيران ادمعه فهاج فينا الذي كنّا نسيناه
اخي لقد جاوز الاعداء ظلمهموا حدا وكاس من الذل أذْقْنَاهُ

❀❀❀

رحلت عنا ولكن لم تزل شعلٌ تضيء فينا كمصباح اقدناه
انت الحنين ونبض في جوانحنا ياسيد اللحن تأمره وتنهاه
الدمع ماكان يطفي نار لوعتنا ولا اصطبار ولاشعر قرضناه

عبّرت عنا بأمال وجزت بنا		مهامه الحزن في عصر شقيناه
وقد عَبرت بنا صحراء موحشة		وكنت للود داع قد سمعناه
وطرت بالحلم الوردي في سَحَر		حتى نعمنا بحلم انت رؤياه
وهبت عمرك والاسم به هبة		هذا دليل به قد خصك الله
البست اوله اثواب حاضره		وسرت باللحن عصرا ما وصلناه
تستلهم الطير ترجيعا فترسله		اليه لحناً به تنهل عيناه
من الزهور والاطياف راقصة		على الصبا وتتثنى بالجهر كاه
والبدر والنجم والاجواء عاطرة		من النسيم متى ازرقت عشاياه
ومن عيون المها تأتيك خاطرة		ومن محب متى افترّت ثناياه
ومن قدود ود متى مادت على وترٍ		ضربت ريّه وداعبت دوهاه
ومن نحور عليها الشعر من ذهب		يموج موجاً وريح المسك رياه
كأن عودك انسان بحنجرة		ماسيةٌ ناطق في رنّه فاه
عذب التحدث ماأشهى تحاوره		فخم الرنين عزيز النفس تياه

❀❀❀

من بعد عودك ما للشرق من وترٍ		ولا تغنت على الاغصان ورقاه
ماكُنت تنسى وفينا الكبد مرطبة		تحن للشوق امّا كان ذكراه
فللخلود وللفردوس مُرْتَحَلٌ		هَرَم اللحون وفي الجنات مثواه
من كان قيثارة للشرق تطربنا		من اسعد الناس من رَقَّتْ سجاياه

❀❀❀

الغيب لله والدهر مظلوم

حوادث الدهر لاتحصى بتعداد وكان مافيه معروف بضدان
الخير والشر والأيام تعقبها سود الليالي وضد الشارب الصادي
ودولةٌ كل شيء في تقلبه الود بالكره والقرب بإبعاد
والمرء فيه على الحالين حالته والناس مابين آت فيه أوغادي
وخير أمر إذا تسلم عواقبه ويُكْتفي فيه بالقوت من الزاد
والمرء لايعرف الخير فيطلبه ولا إجتناب الأذى الا هُدى الهادي
والدهر لاشيء إذ نُلقى خسائرنا عليه والدهر لا حادي ولا بادي
وإنما هي أقدار مقدرةٌ الله كاتبها تأتي بميعاد
ومالعيش وان تصفو مشاربه يوماً دوام ولا نفس لتخلاد
والخير فيما يريد الله من قدرِ بشقوةٍ كان أم كان باسعاد





رسالة الى الحبيب

الى جنابكموا يامن هويناكم — خِطابُ شوقٍ به انّا خصصناكم
بعد التحية والاشواق عاطرة — عسى الكريم إله الناس يرعاكم
وقد علمتم بأنّا في محبتكم — صِرنا هياما وفي الوّد اسراكم
وان أمنية القلب تعطفكم — فاننا جُدّ في شوق لرؤياكم
واننا قد سقمنا من بعادكموا — واننا في جوى منذ عرفناكم
حتى غدت حالنا كالعود يابسه — ماتعرفونا اذا يوماً اتيناكم
فان هجرتم بلاذنب ولاسببِ — فنحن في اي حال ماهجرناكم
وان نسيتم فما ننسى شمائلكم — وان سلوتم فانّا ماسلوناكم
وقد اشدنا بلبّ القلب منزلكم — وفي محاجر عينينا حفظناكم
وانّ فرحتنا بالقيد موثقة — رهينة الاسر إلا إن لقيناكم
هناك نطلقها طيف مجنحة — تقول يامرحبا اهلا وحياكم
تسير في موكب الاشواق لاهية — كالطفل يعطي من هداياكم
لاتهجرونا وقد صرتم لنا امل — والوصل قد كان يوماً من سجاياكم
وعاملونا بعدلٍ في محبتكم — ودّ بِودِ كما نحن وددناكم
وان تعطفتموا ردوا على عجل — فان في خطكم بعض حلاياكم
لعل اعيننا ترقأ مدمعها — ومايكفكف دمعي غير لقياكم
فانكم قد تجنيتم بهجركموا — وإننا قد صفحنا عن خطاياكم
وان عتبنا فلم نعتب على احدٍ — الا على مثلكم انتم وشرواكم
وفي الختام سلام من محبكموا — تضوع مسكاً متى هبّت عشاياكم
وبلّغوها لمن يحوية مجلسكم — وان تأخر عنا الرد ماعذرناكم
وبعد دمتم وطبتم بالمنى ابدا — والله يجمعنا يوماً واياكم

عسكري

لا تحسبوني بالقوافي احتكمْ ... أو أنني بالشعر حام للعلم
تلكم هواية ليس إلا استر ... يح بها لأصوغ بالشعر النغم
او حين ارقى للنخيل مؤبرا ... أو عندما كنت أهش به الغنم
ولقد علمتم انني في موطني ... ماكنت إلا عسكريا منتظم
دوريّة أونوبه هي مهنتي ... حيناً اسلمها وحينا استلم
شاكي السلاح لأي أمر طاريء ... وفي كل حين ملتئم
بمسدسي وبسنجتي وهراوتي ... جندي أمن قط عيني لم تنم
ومـاأرى الا وأني واقف ... لكأنني عود دُرَبْكٍ أو علم
أو بالصفير منبهاً عن موقعي ... أو أنني ساع افتش في الظلم
عن خائن او مجرم أو سارق ... ومطارد للهاربين ذوي التهم
واسجّل الاحداث وقت وقوعها ... بمحاضر بالعدل فيما التزم
متحفز متوثب لا أنثني ... عن أمن اهلي وأمين مستقم
لاأشتكي وهناً ومـاأنا بالذي ... يوماً يخور ولا أطاطؤ للسقم

❀❀❀

شرفٌ يشرفني لخدمة امتي ... قد نلته بالدأبَ من حامي الحرم
فاذا رأيتم ان شعري تافه ... فالامر لي في العسكرية مستتم
ولأنني هاوٍ صغير لم أزل ... دربي طويل في البلاغة والحكم
ولأنني اعطى الأمانة حقها ... ولأنني في واجبي ارعى الذمم
ولأن لي وطنٌ أحب ترابه ... وطن الاباه المسلمين من القدم
الحافظون لامنهم بأمانةٍ ... حتى غدا فخرٌ لهم بين الأمم
المتمسكون بدينهم ماغيروا ... ابداً من العادات من خير القيم
دَيْنٌ عليّ ودَيْنهم لم ينقضي ... وبحقهم حقاً فانني لم أقم

❀❀❀

قصـــر نظـــر

يا ابن آدم ياقصر مخلوق نظر يامعجبا بالذات وما أنت إلا بشر
ياتائها في دربه يا جائرا ياحا ئرا مابين اوهام واشتات الفكر
يا اضعف خلق الله بهذا الكو ن فعلى ماذا بتهيك ياترى تتكبر
اعلى التراب الذي منه وإذا عدت اليه حفنة منه منك اكثر
ام الدود الذي اذا مامت غدا بلا رحمة لمقلة عينك ينخر
ام الذباب وان يسلب مافي يديك ضعيفان ولكن هو الأقدر
ام النمل في تدبيره وهو بالتدبـ ـر من كل عقول العقلاء أدبر
ام الذّرُ وإن دخلت في صما خ أذنيك تجننك أصغر مافي الذر
ام البعوض بشكة منه عجلي بأخبث حمى تصاب تستغيث وتحتر

❀❀❀

تختال بأثوابك اختيالا حتى تكاد من طول ذلاذله تجرها تتعثر
وبسيارة كاديلاك آخر مو ديل تنفش ريشك مثل نفش الغضنفر
وبمالك يربوا كل يوم ما بين انواط وشيكات وعيش ميّسر
وبحسنك مغرور به وبعطر من ارقى مصانع العطور معطر
وبصحة الجسم تدك بها الارض وتمشي متمايلا متعاليا تتبختر
وبمنصب من عزة وبجاه ظنـ ـنت انك قد غدوت به القيصر
وانك سيد الكون وفي كـ ـفك أبترٌ مصقولٌ تقول للناس انا عنتر
وتبني نواطح السحب وتنسى ان قبرك محفور او ان سيحفر
وتعد طول الليالي وعمرك في الارض كله من ليلة صَيْفٍ أقصر
وتحسب نفسك اكبر من كل شيء وانت الذي من كل شيء أصغر
اثوابك سوف تبلى وبخرقة من قماش الدّوت تطوى عندما تقبر

ومالك تتركه وحسنك يأذن بالزوال وان لونك بالسنين سيصفر

وتوضع فوق نعشٍ فلاركوب انّا لك يومها حتى حمار مُدبْرَ

❀❀❀

وربك أقوى وقواك عما قليل تخور وان خطاك لسوف تقصر

رد السقام ان استطعت اذا سقمت ورد الردى ان كنت تقدر

وتحدى قدرة الديان اذا قـ درت اذا ماجلّ جلاله قد قدر

أو تستطيع فرد عنك تراب قـ برك اذ يهال ووجهك منه لقد تعفر

❀❀❀

أخي كلما تعاليت تذكر عل نفسك بالتذكر قد تثوب وتصغر

وإذا كبرت فقل يانفس و يحك فأربعي ان الاله هو الاكبر

وامشي الهوينا ياخي واحسب حسابك ان عيشك ربما يتغير

انت من نطفة ماء من الظّهر بعد موتك هي منك أطهر

يطيب لك الزمان ولكنه لو طال يغافل المرء ومن ثمّ يغدر

❀❀❀

نـدم فـات موعـده

انّي ظلمتك بالهجر وبالصدّ وبالجفا حينما اغلظت في الرد
وقد أصبت بهذا منك مقتله مارمت منها وما اوفيت بالعهد
وقد شغلتك اشغالاً بلاسبب حتى التهيت عن الغايات والمجد
وحتى ركبت على ظهر المنايا بلا سُرُجٍ وصرت من الموت على حد
ومن يدي قد شربت الكأس ناقعة فيها السموم وفيها النفث من حقدي
وكم أبادر بالشر مناكفة وكم اخذت حبال الأمر بالشد
وكم جرحتك في كبد وخاصرة وكم تطاولت بالتأنيب والنقد
وقد نَسَيت الذي قد كنت تفعله من أجل عيني وماتخفي وماتبدي
وبالوفاء وبالصبر على نكدي وبالسماح وبالتدليل والردّ
وأنت فيك سجايا لا مثيل لها قلبٌ كبيرٌ وكفُ دائماً يندي
حتى على أعسر الأحوال منك بدٌ كأنها رحمة في كل ماتسدي
تعطى وتغضى حياءً حيث اني ارى آثاره فيك اذ يبدوا على الخد
وأنت شهم وذو عهد وأنت اذا وعدت لاتخلف الموعود بالوعد
وكنت لي جنة في ظلها سكني فيها هواك كعرف العود والند
وكنت لي كوكب في كل مُظلمة من الليالي وكان الكوكب السعد
وقد ظلمتك بل أني لظالمة ظلما لنفسي وقد بالغت بالكيد
أخذت منك فاعطيت بلا منن لكنني أنا لم أعطيك من عندي
وجرت حتى اراني غير سالمة من كيد نفسي فقد جُرتُ على كبدي
وكان ظلمي اقصى ماتمارسه نفس بها ولعٌ بالصرم والخضد
وقد تجاوزت حتى انها بلغت بي الصفاقة أن أنحو الى الضد
ومارضيت مساواه على قدم وما قبلت بعدل الند للند

حتى رجعت الى نفسي التي ظلمت وعدت من بعد أن ثبت الى رشدي
وقد عرفت باني اليوم ناكرة لحق ربي بالشكر وبالحمد
لكن متى ؟ بعد ان وليّ بلا أملٍ منه بعود فقد صار على بُعد
لقد ندمت على ماكان في خجلٍ وقد رُميت انا بالهمّ والوجد
إن عاد إنّي الى الرحمن منذرة نذراً اطوقه بالحضن والزند
والثم الأرض اكباراً لحضرته واسفح الدمع إن كان البكا يجدي
وافتديه بعيني كلما طرقت وبعد شفاهي سارويه من الشهد
ومايكفّر ذنبي لو سلخت له والنفس راضية كل الرضى جلدي



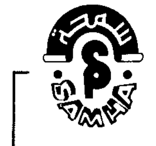
كـــابـــوس

عـدت فـمـن يـاتـرى قـد اعـادك ... أكابوس عدت وقد رَمت عظامك
وقلنا لعزرائيل مرحاً ملك المو ... ت إذ شدّ في حزم الأمس وثاقك
حاولت منه فراراً ولكن المأمو ... ر من الله بأن يطيل بالنزع نزاعك
مرعبٌ كنت لنا حياً وأنت اليـ ... ـوم أشد في رعبنا بعد ارتحالك
ذلك طبعك حيٌ وهاهي مازالـ ... ـت كما كانت وإنكي طباعك
عدت كابوساً على هيئة ذئب ... فاغراً فاك مبرزاً بالشر أنيابك
وكأنك قد هجمت على تمزقني أر ... باً ودمائي تسيل ملطخّة أو داجك
ولقد فزعت كأن الأمر حقيقـ ... ـةولقدصحوت ومازال في أذني صراخك
ومازال ذلك الكابوس يرعبني ... ومازال مذ ذاك يطاردني خيالك
لاتعد فإننا ماقبلناك حياً ... ولا نريدك نحن قطعاً في مماتك
واذهب فغيرنا كنت بهم ... وهمو منك ومثلهم أنت وهموا امثالك
ودعنا لأحلام خير إذا ماحلمنا ... وابق كما كنت في ظلام مقامك
نحن شيء وأنت شيء آخر وا ... فعالنا ماطابقت قط ابداً فعالك
لقد صبرنا على المرّ تجرعه لنـ ... ـا حتى برمنا ابتراماً وأشقتنا خصالك
وكنت وكنّا معا حتى إذا ما ... شال حظك شلت علينا به حالك
ولقد حملناك على أكتافنا حتى ... فرغت لنا فحمّلتنا حملنا واحمالك
فانسللنا إنسلال حرٍ رأى بأ ... نه لم ولن يوماً يطيق احتمالك
فقد أعطيت عَصَاً بها أحتكمت ... فجرت بنا جوراً بظلمك في احتكامك
ألت الى ماالت اليه فعلى ... الله القادر الأعظم يوم الحساب حسابك
لاتعد نحن لانحب الكوابيس ... مالنا يأخا الموت منذ أمس ومالك





المحتويات



مطابع سمحة للأوفست
SAMHA OFFSET P. PRESS
TEL. : 465-8976 / 462-6158
FAX. : 463-0398 RIYADH